

جامعة الجزائر  
معهد التربية البدنية والرياضية  
سيدي عبد الله

\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*

# دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

\* دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين لتلاميذ السنة الأولى ثانوي لولاية المسيلة \*

مذكرة ماجستير في نظريات ومنهجية التربية البدنية و الرياضية  
تخصص : النشاط البدني الرياضي التربوي

إشراف الدكتور :  
عطاء الله أحمد

إعداد الطالب :  
زيوش أحمد

السنة الجامعية: 2008- 2009

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

---

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ :  
يَا سِرًّا يَا سِرًّا يَا سِرًّا

{ يَا فُتُوًّا يَا فُتُوًّا يَا فُتُوًّا }  
يَا سِرًّا يَا سِرًّا يَا سِرًّا

ظُنُّوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ  
يَا سِرًّا يَا سِرًّا يَا سِرًّا

## شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه وسلم،  
اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا فزدنا علماً وانفعنا بما علمتنا انك أنت العليم الحكيم.  
يتوجه الطالب الباحث بالشكر أولاً وأخيراً لله عز وجل الذي أنار دربه ووفقه لإخراج هذه  
المذكرة بصورتها الحالية، فله سبحانه وتعالى الحمد كله إنه نعم المولى ونعم النصير.

ثم وبكل الفخر والامتنان والتقدير، وبكل آيات الشكر والعرفان يتقدم الطالب الباحث بجزيل  
الشكر ووافر العرفان للدكتور عطاء الله احمد، الذي أعطى الباحث من وقته الكثير الكثير،  
واحتضنه فأعطاه من علمه وفيض توجيهاته ما يعجز الطالب الباحث عن شكره، فكان نعم المخلص  
في عطائه المتفاني في تقديم المشورة السديدة، والذي كان لإرشاداته وتوجيهاته الأثر الكبير في إخراج  
هذه المذكرة إلى النور.

ويسعدني أن أتقدم بعظيم الامتنان والشكر والتقدير إلى كل من الأستاذة أعضاء لجنة المناقشة على  
تفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه المذكرة .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لإدارة ثانوية ابي مزراق ببوسعادة ، لتعاونهم في تقديم المساعدة في  
تطبيق الاختبارات الخاصة بالبحث .

وأخيراً أتقدم بالشكر لكل من أسهم في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود، زملائي وأصدقائي  
فلهم جميعاً كل الشكر وعظيم الامتنان.

والحمد لله رب العالمين

## الإهداء

إليك رسول الله ، إليك معتذرا ، إليك مُستَسْمِحاً  
إليك عربون حب و اعتزاز بك  
إلى من كانا سبب وجودي، إلى من بدعائهما أخطو طريق حياتي  
إلى من هم عندي أغلى من وجودي....  
والدي ووالدتي رحمهما الله  
إلى شريكتي ورفيقة دربي....  
زوجتي منية  
إلى شمعات تضيء حياتي....  
أولادي إكرام و طه الأمين و هبة الله  
إلى من هم سندي وعزوتي....  
إخواني و أخواتي  
إلى من غاب وروحه بيننا....  
الأستاذ لحر عبد الحق ( رحمه الله)

إلى كل الأصدقاء والإخوة الذين كانوا بجانبني ومنهم : عبد القادر عثمانى ، بن دقفل رشيد ،  
محمد حبارة ، امان الله رشيد ، نورالدين سليمانى ، سعيدى مصطفى ، نورالدين عمارة ، بايزيد  
بوزيدي ، عبد القادر بن عبدالله ، أحمد لزرق ، أحمد زاوي ، مجيدي العربي ، رابح رفيس

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

## قائمة الجداول والرسوم البيانية

الصفحة	قائمة الجداول	الرقم
129	جدول (01): معامل ارتباط عبارات المحور الأول.	01
130	جدول (02): معامل ارتباط عبارات المحور الثاني.	02
131	جدول (03): معامل ارتباط عبارات المحور الثالث.	03
132	جدول (04): معامل ارتباط عبارات المحور الرابع.	04
133	جدول (05): معامل ارتباط عبارات المحور الخامس.	05
134	جدول (06): الاتساق الداخلي بين درجات كل محور والدرجة الكلية للمقياس	06
138	جدول رقم (07): نسب وتكرارات متغير الممارسين وغير الممارسين في عينة الدراسة.	07
139	جدول رقم (08): نسب وتكرارات متغير الجنس في عينة الدراسة	08
139	جدول (09): الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات اختبار التفكير الناقد	09
140	جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) لمحور الاستنتاج	10
141	جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) لمحور معرفة المسلمات والافتراضات	11
142	جدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) لمحور الاستنباط	12
144	جدول رقم (13): نتائج اختبار ت لمحور التفسير	13
145	جدول رقم (14): نتائج اختبار ت لمحور تقويم الحجج	14
147	جدول رقم (15): اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين على المحاور الخمسة للاختبار الكلي	15
155	الجدول رقم (16): نتائج الاختبار الكلي للتفكير الناقد عند الممارسين (ذكور، إناث)	16

الصفحة	الرسوم البيانية	الرقم
141	رسم بياني رقم (01) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين على محور الاستنتاج.	01
142	رسم بياني رقم (02) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين على محور معرفة المسلمات والافتراضات.	02
143	رسم بياني رقم (03) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين على محور الاستنباط	03
145	رسم بياني رقم (04) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين لمحور التفسير	04
146	رسم بياني رقم (05) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين	05
148	رسم بياني رقم (06) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين المحاور الخمسة للاختبار الكلي	06
156	رسم بياني رقم (07): نتائج الاختبار الكلي للتفكير الناقد عند الممارسين (ذكور، إناث)	07

14..... : مقدمة

## الفصل التمهيدي

- 19..... : التعريف بالبحث
- 19..... : 1. الإشكالية
- 20..... : 2. أهداف البحث
- 20..... : الأهداف الفرعية
- 21..... : 3. فرضيات البحث
- 21..... : 4. أهمية و أسباب اختيار الموضوع
- 22..... : 5. الدراسات السابقة ذات العلاقة
- 25..... : 6. تحديد مصطلحات البحث

## الفصل الأول : النشاط البدني الرياضي

- 32..... : 1. تمهيد
- 33..... : 2. مفهوم النشاط البدني الرياضي
- 33..... : 1.2. ماهية النشاط البدني الرياضي
- 34..... : 2.2. أهداف النشاط البدني الرياضي
- 34..... : الصحة
- 34..... : النمو الحركي
- 34..... : التنشئة الاجتماعية
- 35..... : الهدف العلاجي
- 35..... : التنمية العقلية
- 36..... : 3.2. الأسس العلمية للنشاط البدني الرياضي
- 37..... : 3. اللعب في النشاط البدني الرياضي
- 37..... : 1.3. ماهية اللعب في النشاط البدني الرياضي
- 38..... : 2.3. نظريات اللعب
- 40..... : 3.3. اللعب التعاوني واللعب التنافسي في حصة النشاط البدني الرياضي
- 40..... : 1.3.3. تعريف اللعب التعاوني واللعب التنافسي
- 42..... : 4. الخصائص النفسية للنشاط البدني الرياضي



5. أهداف النشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوية : 42.....
- 1.5. خصائص الأهداف في النشاط البدني والرياضي: 43.....
- 1.1.5. الأهداف التربوية : 43.....
- 2.1.5. الأهداف التعليمية: 44.....
- 3.1.5. الأهداف السلوكية النهائية : 44.....
- 2.5. أهداف النشاط البدني الرياضي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية وفق المنهاج : 44.....
- 1.2.5. النشاط البدني الرياضي في ظل الإصلاحات : 46.....
6. النشاط الرياضي الداخلي والخارجي : 46.....
- 1.6. النشاط الرياضي الداخلي: 46.....
- 2.6. النشاط الرياضي الخارجي : 48.....
7. أساليب الإشراف على النشاط البدني الرياضي : 50.....
- أسلوب التلقين : 50.....
- أسلوب التنشيط : 51.....
8. التربية البدنية: 53.....
- 1.8. أهداف التربية البدنية : 54.....
- 2.8. درس التربية البدنية والرياضية : 55.....
- 3.8. أهداف درس التربية البدنية والرياضية : 55.....
- 4.8. مكونات درس التربية البدنية والرياضية : 56.....
- 5.8. أغراض التربية الرياضية : 56.....
- 6.8. علاقة النشاط البدني الرياضي بحصة التربية البدنية والرياضية : 58.....
9. علاقة النشاط البدني الرياضي بالقدرات العقلية : 58.....
- 1.9. التعلم الحركي و النشاط البدني الرياضي : 59.....
- 2.9. آلية التفكير و علاقتها بالتعلم الحركي للمهارات : 59.....
- 3.9. مراحل تعليم الطفل المهارة الحركية في ضوء مفهوم آلية التفكير : 60.....
- 4.9. الإعداد الذهني للرياضيين : 61.....
- 1.4.9. التفكير عند الرياضيين : 61.....
- 2.4.9. علاقة اللياقة البدنية بالقدرات العقلية : 62.....
10. الخلاصة : 66.....

## الفصل الثاني: التفكير الناقد

1. تمهيد : ..... 68
2. التفكير : ..... 68
3. التفكير الناقد: ..... 69
  - 1.3. تعريف التفكير الناقد: ..... 69
  - 2.3. التفكير الناقد في مجال النشاط لبدني الرياضي : ..... 72
  - 3.3. أهمية التفكير الناقد: ..... 73
  - 4.3. مكونات التفكير الناقد: ..... 74
  - 5.3. خصائص التفكير الناقد: ..... 74
4. العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء والتحصيل المدرسي: ..... 75
5. تنمية التفكير الناقد : ..... 75
  - المكونات المعرفية في النشاط البدني الرياضي : ..... 77
6. العلاقة بين التفكير الناقد وأشكال التفكير الأخرى: ..... 78
  - 1.6. التفكير الابتكاري: ..... 78
    - 1.1.6. تعريف التفكير الابتكاري : ..... 79
    - 2.1.6. خصائص التفكير الابتكاري: ..... 79
    - 3.1.6. العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري: ..... 79
    - 4.1.6. مكونات التفكير الابتكاري: ..... 80
  - أولاً: الطلاقة الفكرية: ..... 80
  - الذكاء والتفكير الابتكاري: ..... 81
  - مراحل العملية الابتكارية: ..... 82
  - التفكير الابتكاري الجماعي: ..... 82
  - أساليب تنمية الابتكار: ..... 83
  - 2.6. تفكير حل المشكلة: ..... 84
    - 1.2.6. أصناف المشكلات: ..... 84
    - 3.6. الاتجاهات النظرية في تفسير حل المشكلة: ..... 85

87	4.6. خطوات حل المشكلة:
87	5.6. تنمية تفكير حل المشكلة:
88	7. نظرية بياجيه في النمو العقلي:
89	8. مجالات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها في دروس التربية البدنية و الرياضية :
90	1.8. التفكير الواسع الجريء:
90	2.8. الاستدلال السببي التقييمي:
91	3.8. التفكير التخطيطي والاستراتيجي
92	4.8. ما وراء المعرفة :
93	9. النشاط البدني الرياضي و تنمية التفكير الناقد :
95	10. الخلاصة:

### الفصل الثاني: المرحلة الثانوية

97	1. تمهيد :
98	2. مفهوم المراهقة وخصائصها
98	1.2. تعريف المراهقة :
99	2.2. أنواع المراهقة:
99	3.2. خصائص مرحلة المراهقة :
99	1.3.2. الخصائص الجسمية :
100	2.3.2. النمو الجسمي :
100	3.3.2. النمو الجنسي :
101	4.3.2. الخصائص الفيزيولوجية:
102	5.3.2. الخصائص النفسية :
103	6.3.2. الخصائص الانفعالية :
104	7.3.2. المظاهر الانفعالية للمراهقة:
106	3. الخصائص العقلية :
107	1.3. النمو العقلي :
107	2.3. الفروق بين الجنسين من حيث النمو الجسمي والعقلي :
108	3.3. النمو العقلي في فترة المراهقة:
109	4. الخصائص الاجتماعية :
110	1.4. المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي :
112	5. الخصائص الحركية :
112	6. متطلبات مرحلة المراهقة

113	1.6. الحاجة الفيزيولوجية :
113	2.6. الحاجات النفسية والوجدانية :
115	7. أشكال المراهقة :
116	1.7. المراهقة التنكيفية :
116	2.7. المراهقة العدوانية المتمرتدة :
117	3.7. المراهقة الإنسحابية المنطوية :
117	4.7. المراهقة المنحرفة :
117	8. علاقة المراهقة بالتفكير الناقد :
119	9. الخلاصة :

## الدراسة الميدانية

### الفصل الأول : منهجية البحث والإجراءات الميدانية

121	منهجية البحث والإجراءات الميدانية
121	1. تمهيد :
121	2. منهج البحث :
121	3. مجتمع وعينة البحث :
122	4. مجالات البحث :
122	1.4. المجال الزمني :
122	2.4. المجال المكاني :
123	3.4. المجال البشري :
123	5. الأدوات المستعملة في الدراسة :
124	6. أداة البحث :
126	7. المتغيرات :
127	1.7. الضبط الإجرائي للمتغيرات :
128	8. الخصائص السيكومترية لأداة القياس :
128	1.8. صدق الأداة :
129	1.1.8. الصدق الظاهري :
129	2.1.8. الصدق الذاتي :
129	3.1.8. صدق الاتساق الداخلي :
135	9. ثبات الأداة :
136	معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach :
136	10. أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية :

## الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

139	1. تمهيد:
139	2. الخصائص الشخصية والتنظيمية لأفراد عينة الدراسة:
140	3. الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات اختبار التفكير الناقد:
141	4. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى :
150	الاستنتاجات الخاصة بالفرضية الأولى :
155	5. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية :
161	6. الاستنتاجات العامة :
162	7. الاقتراحات :
162	9. الفرضيات المستقبلية :
164	10. خاتمة :
167	المراجع العربية :
172	المراجع الاجنبية :

## مقدمة :

يواجه مجتمعنا اليوم تحديا حضاريا في الفترة الحالية ، وقد أدى هذا إلى إعادة النظر في إصلاح التعليم جذريا ، فعقدت مؤتمرات وشكلت لجان ، وأنشئت مؤسسات جديدة لخدمة البحث التربوي للإسهام في إصلاح التربية و التعليم ، وأعيد النظر في البرامج و المناهج وفي كثير من وسائل التعليم . و الواقع إن التعليم يستهدف التعبير المعرفي و الانفعالي و السلوكي عند التلاميذ أي أنه يستهدف تنمية الشخصية من جميع جوانبها ، النفسية و الانفعالية و الأخلاقية و العقلية .

ومن النقاط الهامة التي تميز بين التعليم التقليدي و التعليم الحديث اهتمام الأول بحفظ المعلومات وتلقيها بأكملها ، والثاني بجوانب أشمل من شخصية التلميذ كتنمية تفكيره الناقد و الإبتكار و تغيير اتجاهاته و تغيير شخصيته بصفة عامة.<sup>1</sup>

وظهرت فروق فردية بين إنسان متقدم وإنسان متخلف هو أن الأول يعمل فكره وينشط ويتفاعل مع الأحداث ويصر على أن يكون له دور إيجابي في مجرى الحياة التي يعيشها ، في حين يتميز الثاني بكونه سلبيا في أغلب الأحوال ، بل كثير ما ينتظر الغير ليفكر له فيعتمد على نتائج تفكيره.

ويتزايد الاعتقاد اليوم عند الباحثين في مجال التربية وخاصة في المجتمعات المتقدمة وتلك التي تريد أن تلتحق بها ، بالتربية إذا كان لها أن تقوم بدور إيجابي لتربية الفرد وتعليمه يجب أن تسعى بوعي وجدية نحو الاهتمام بالتفكير<sup>2</sup> ، أي تعليم الفرد كيف يفكر وكيف يكون مفكرا ، ناقدا ، ليهيكل تفكيره ويكسب القدرة على الاستنتاج و الاستنباط و التفسير و... من مهارات التفكير. و رغبة منا أن نواكب متطلبات المرحلة أردنا دراسة الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي في تنمية التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية وأن نتعرف على بعض المتغيرات الهامة المرتبطة به.

<sup>1</sup> جابر عبد الحميد، جابر دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب ، ط1 القاهرة ، 1979 ، ص187 .

<sup>2</sup> احمد حسين اللقاني ، المواد الاجتماعية و تنمية التفكير ، عالم الكتب ، ط1 ، 1979 ، ص7

وليس في شك أن استشارة وتنمية التفكير الناقد جانب هام وقدرة عقلية مهمة للتغيير المعرفي و الانفعالي و السلوكي الذي نريده لتلاميذنا أن يحققوا فيه مستوى رفيعا ، حيث تزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا ، كالتذكر والتخيل والتعلم و التفكير بأنواعه و خاصة التفكير الناقد الذي تعد تنمية مهاراته من الأهداف التربوية التي تعمد الأنظمة التربوية إلى تطويرها لدى المتعلمين و يرجع الاهتمام به كونه يساعد التلاميذ المراهقين على التكيف مع الأوضاع المتغيرة ، وكذلك تنمية واستجلاء العلاقة بين القدرات العقلية و النشاط البدني الرياضي التربوي ، قد يساعدنا في تخطيط الخبرات التعليمية و التربوية.

ومن الأفكار التي يدور الجدل حولها بين واضعي المناهج الدراسية ، هل يؤدي تنظيم مادة دراسية معينة ( ) إلى تنمية التفكير الناقد على نحو أجدى من مادة أخرى<sup>1</sup> ، ولقد اخترنا النشاط البدني الرياضي لما له من مواقف تعليمية ومواقف نفس -حركية تعمل على استشارة التفكير الناقد لدى التلاميذ.

و يدخل هذا النوع من التفكير (التفكير الناقد ) في الكثير من الأنشطة الإنسانية في المجالات السياسية و العسكرية و العلمية و الاجتماعية والفنية والأدبية والتربوية ، حيث أهميته تبتدى في إثراء حياة الإنسان و مساعدته على تغيير الأوضاع نحو الأفضل و الارتباط الايجابي بما يحدث حوله من علاقات اجتماعية و ظروف مادية و عوامل ثقافية<sup>2</sup> .

ولقد أردنا من خلال هذه الدراسة المقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في القدرة على التفكير الناقد بغية التعرف على مدى فاعلية النشاط البدني الرياضي في تنمية القدرات العقلية ، و العمليات الذهنية ، و استشارة التفكير الناقد ، وكذا تعلم مهارته و الاستفادة منها في تطوير قدرات التلاميذ في مرحلة الثانوي في العملية التعليمية والتعلمية ومنه تحقيق الأهداف التربوية العامة.

<sup>1</sup> جابر عبد الحميد جابر دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب ، ط1 القاهرة، 1979، ص188 .

<sup>2</sup> عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي نط 2، 2002 ، ص297.

وعلى الرغم من وجود النشاط البدني الرياضي في المدرسي البرنامج السنوي ووجود مناهج معتمدة للمادة لجميع المراحل التعليمية ، و إلزامية ممارسته ، إلا أن النظرة العامة للتربية البدنية والرياضية لم ترتق إلى المستوى المطلوب من بعض التربويين، ولعل السبب في ذلك يعود إلى عدم الفهم الصحيح للدور الإيجابي الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي في إعداد التلميذ من النواحي الصحية و التربوية و العقلية خاصة و التي أثبتت كثير من البحوث والدراسات نموها بتأثير الممارسة المنتظمة لهذا النشاط .

وعليه اشتملت الدراسة النظرية على ما يلي :

**الجانب التمهيدي :** وتضمن تحديد إشكالية الدراسة وضبطها ، ثم أهداف البحث ثم الإجابة عنها بفرضيات، بعدها تم عرض أهمية الدراسة و أسباب اختيار هذا الموضوع بالتحديد ،ومن ثم تعريف وتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة التي تطرقت لموضوع التفكير الناقد و النشاط البدني الرياضي.

**الفصل الأول :** تم التطرق فيه إلى موضوع النشاط البدني الرياضي ، حيث قمنا في البداية بتحديد مفهوم النشاط البدني الرياضي ثم أهداف و أغراض النشاط البدني الرياضي ، ماهية النشاط البدني الرياضي في المدرسة ،اللعب كوسيلة لتحقيق أهداف النشاط البدني الرياضي ، الأسس العلمية للنشاط البدني الرياضي ،التعلم الحركي و النشاط البدني الرياضي و علاقته بآلية التفكير ، علاقة النشاط البدني الرياضي بالقدرات العقلية .

**الفصل الثاني** ويتضمن موضوع التفكير الناقد ، توضيح مفهوم التفكير الناقد من حيث تعريفه وأهميته ومكوناته وتحديد خصائص التفكير الناقد وعلاقته بأنماط التفكير الأخرى و شرح أساليبه ووسائل تنميته، و علاقته بالنشاط البدني الرياضي .

**الفصل الثالث :** وتطرقنا فيه إلى المرحلة الثانوية و قمنا أولاً بتحديد مفهوم المراهقة و خصائصها المختلفة، ثم التكلم على مظاهر النمو لهذه المرحلة .مختلف مستوياتها و التركيز على النمو العقلي و المعرفي ثم الخصائص العقلية للمراهقين ، ثم الخصائص الحركية ثم متطلبات مرحلة المراهقة ثم علاقة المراهقة بالتفكير الناقد.

أما الدراسة الميدانية فقسمناه إلى فصلين وهي كالتالي :



**الفصل الأول:** تناول الإجراءات المنهجية للدراسة، والمتمثلة في تحديد المنهج المستخدم، بعدها وصف عينة الدراسة ثم وصف أداة الدراسة، مع تناول دراسة صدق وثبات الأداة بالإضافة إلى إجراءات تطبيق الاختبار، وكذا الأساليب المعتمدة في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها.

**الفصل الثاني:** فقد تم عرض النتائج المتوصل إليها باستعمال المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS (Statistical Package for Social Science).

تم مناقشة النتائج المتحصل عليها والتعليق على ما مدى تحقق فرضيات الدراسة، والتي من خلالها توصلنا إلى استنتاجات وخلاصة عامة أين تم وضع اقتراحات و طرح بعض الفرضيات المستقبلية التي يمكن دراستها مستقبلا .

الجانِب

التَمهيدِي

## التعريف بالبحث:

### 1. الإشكالية :

إن الحياة العصرية اليوم وما تشهده من تغييرات وتحولات سريعة مست جميع قطاعات الحياة ، الشيء الذي طرح إشكالية الإنسان النوعي أو الإنسان الذي يملك أفضل الكفاءات و القدرات العقلية التي تمكنه من التكيف و التأقلم مع مواقف الحداثة و الحياة العصرية ، خصوصا أن التربية ظلت إلى زمن غير بعيد عملية نقل لأنماط الحياة من جيل إلى جيل آخر.

و المتعلم اليوم لم يتعلم كيف يعمل كيف يفكر ، كيف يحلل ، يناقش ويستخلص المعلومات و المعارف ، لم يتعلم كيف يهيكل تفكيره لفهم المشكلات التي تعترضه لأجل اتخاذ القرارات فيها ، وبكلمة واحدة لم يتعلم كيف يكون مفكرا ناقدا هذه الخاصية التي أصبحت اليوم شرطا من شروط التفوق و الريادة والإبداع .

و تحتل عملية التفكير منزلة كبيرة في العمل المدرسي ، ومن خلال عملية التعليم و التعلم يمكن تنمية التفكير لدى النشء ، و استخدام طرق مختلفة لذلك ، و يجب إدراك أن أفضل ما يكتسبه المتعلمون هو التفكير العلمي المنظم الذي يؤسس على الملاحظة و المشا هدة الدقيقة ، و الواقع أن تطور العلم و التقدم الحضاري الذي نلمسه اليوم في مختلف أساليب حياتنا إنما يعود إلى الطريقة العلمية في التفكير .

وهذا الذي جعلنا اليوم نفكر كيف نمي القدرات العقلية عامة و التفكير الناقد خاصة و البحث عن أي نشاط تربوي يعمد بل على استثارة وتنمية التفكير الناقد واستقصاء المواقف و الطرائق التي ممكن أن تسهم في تنميته ضمن إطار النشاط البدني الرياضي لأنه يزخر بالعديد من الفرص التي يمكن استغلالها في استثارة التفكير الناقد و إن الاهتمام بتنميته في إطار حصص النشاط البدني الرياضي يمثل مدخلا هاما لتحقيق تكامل المنهاج المدرسي من خلال اكتشاف المزيد من الروابط بين المواد التدريسية خاصية والمواضع الأكاديمية وبين المواد ذات الأبعاد النفس -حركية (النشاط البدني الرياضي) ، رغم هذا كله إن تلميذ كثير ما ينتظر الغير ليفكر له فيعتمد على نتائج تفكيره، وما نلاحظه كذلك هو تقبل التلميذ لكل شيء بدون نقد و تفكير في عواقب الأمور ، بحيث انه لم يصبح مستقلا بل تابعا لغيره من الأشخاص ، متقبلا لكل شيء مهما كان نوعه ودرجته سواء كان معقدا أو سهلا ، لهذا كان لزاما علينا أن نكون جيلا يستطيع أن يدرس المواقف وأن ينقدها ويعطي حلولها لها.

وبالرغم من أن النشاط البدني الرياضي يعتبر من أهم الأنشطة والمقررات التي نجد فيها كما هائلا من القدرات والمواقف التي يعالجها ، ويعمل على تنميتها بحكم مركباته الأساسية ( النفسية - الحركية - الاجتماعية - المهارية - البدنية ) غير انه لابد من دراسة تقييميه لما هو موجود في الميدان حتى نستطيع تحديد نقاط الضعف لعلاجها، وكشف نقاط القوة لتدعيمها . وعليه اتجهنا إلى مرحلة حساسة وهامة وأساسية وهي التعليم الثانوي لإجراء هذه الدراسة محاولة منا في كشف الواقع والدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي في تنمية القدرة على التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية، وعلى هذا الأساس جاء التساؤل الرئيس على النحو التالي:

- ما هو دور ممارسة النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ومنه نطرح جملة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- ما هو دور ممارسة النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الممارسة ( ممارسين ، غير ممارسين)؟

- ما هو دور ممارسة النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير الجنس ( ذكور / إناث )؟

## 2. أهداف البحث:

### الهدف الرئيس:

معرفة دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

### الأهداف الفرعية:

معرفة ما هو دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الممارسة ( ممارسين ، غير ممارسين).

- معرفة ما هو دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس ( ذكور / إناث ).

وهناك بعض الأهداف الأخرى نوجزها في ما يلي:

- معرفة دور النشاط البدني الرياضي في تنمية القدرات العقلية و منها التفكير .

- محاولة الكشف و التعرف على القدرات و المهارات المشكلة للتفكير الناقد .

- القياس الميداني لقدرات التفكير الناقد لتلاميذ السنة الأولى ثانوي .
- إثبات نمو التفكير الناقد — بتأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي — إحصائياً.
- إبراز الدور الايجابي للنشاطات البدنية الرياضية في تنمية القدرة على التفكير الناقد .
- الرغبة في إثراء المكتبة بمواضيع جديدة ، و توضيح أهمية النشاط البدني الرياضي في المنهاج المدرسي ككل ، و توضيح مساهمة هذا النشاط في العملية التعليمية / التعليمية.

### 3. فرضيات البحث:

انطلاقاً من طرحنا لمشكلة البحث يمكننا صياغة الفرضية على النحو التالي :

إن التربية الحديثة اليوم تبحث عن الإنسان النوعي ، فهي بذلك تنص على ضرورة تدريب الطلاب على التفكير الناقد لكي يصبحوا قادرين على اكتساب مهارات التفكير السليم من استنتاج وتفسير واستنباط وقدرة على تقويم الحجج و التمييز بين اليقين ومجرد الاحتمالات ، فمن واجب المدرسة تنمية مهارات التفكير الناقد للتلاميذ في مرحلة الثانوية و استغلال أي مادة أكاديمية أو نشاط تربوي كالنشاط البدني الرياضي و الذي يعمل على قرع القدرات العقلية للتلاميذ بصفة عامة و التفكير الناقد بصفة خاصة

الفرض الرئيسي:

- للنشاط البدني الرياضي دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفروض الفرعية:

1- للنشاط البدني الرياضي دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي عند الممارسين عكس غير ممارسين).

2 - للنشاط البدني الرياضي دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي عند الذكور و الإناث .

### 4. أهمية و أسباب اختيار الموضوع:

إن العملية التعليمية التعليمية لا زالت محل اهتمام الباحثين و التربويين ، التي تتم كل يوم والتي ركز فيها العلماء في مجال التربية في دراساتهم على القدرات العقلية للمتعلم و كيفية تنميتها و هذا ما أدى إلى تغيرات و إصلاحات متعاقبة في المناهج التربوية و طرائق التدريس و ظهور تخصصات التعليم المختلفة

و تعد تنمية التفكير الناقد لدى الأفراد احد التوجهات الحديثة للأنظمة التربوية نظرا للحاجة الماسة لتطوير قدرات الفرد على مواجهة المواقف و الأوضاع الحياتية المتغيرة، و مسا عدتهم على اكتساب المعارف و المهارات التي تمكنهم من الاختيار السليم و اتخاذ القرارات المناسبة و إيجاد أفضل الحلول للمشاكل المختلفة التي يواجهونها<sup>1</sup>.

إن البحث عن المواد الدراسية و النشاطات التربوية التي تنمي التفكير الناقد عند التلاميذ أصبح هم كل المنظر ين التربويين و الباحثين في مجال علم النفس التربوي هذا للوصول إلى الإنسان النوعي الذي هو هدف العملية التربوية ككل، و لعل النشاط البدني الرياضي هو من بين النشاطات التربوية التي تستثير و تنمي القدرات العقلية للفرد عامة و التفكير الناقد خاصة.

و كل ما سبق يعد من أسباب اختيارنا لهذا البحث أما الأسباب العملية فنوجزها في ما يلي:

— تقديم خدمة لقطاع التربية و التعليم و المساهمة فيما يطرأ من إصلاحات مختلفة مبرزين أهمية

النشاط البدني الرياضي كنشاط تربوي تعليمي يعمل على استثارة القدرات العقلية للمتعلم.

— أسفر استقصائنا الأولي على ندرة البحوث في مجال التربية البدنية و الرياضية و التي تربط

بين النشاط البدني الرياضي و القدرات العقلية خصوصا التفكير الناقد كقدرة عقلية مهمة و ربطها بالنشاط البدني الرياضي، إننا لم نجد أي دراسة في هذا المجال رغم أن التربية البدنية و الرياضية أصبحت مادة أكاديمية و إلزامية في جميع المراحل التعليمية، لما لها من تأثير إيجابي على الجسم و العقل معا.

— يعتقد الكثيرون من المربين أن دور النشاط البدني و الرياضي مقتصر فقط على الجانب البدني و

على تنمية المهارات الحركية و الحسية مهملين الجوانب العقلية.

— إشكالية عدم تطبيق برامج النشاط البدني الرياضي التربوي الذي يهتم بالأهداف التربوية و

التعليمية التي تركز على القدرات العقلية خاصة، فيظل نقص المؤطرين المؤهلين علميا و الذين

لا يهتمون بالجانب البدني و العقلي معا.

## 5. الدراسات السابقة ذات العلاقة :

تعتبر خطوة مراجعة الدراسات السابقة من أهم المراحل المعينة على حل مشكلة البحث لما لها

من إسهامات في التوجيه أو التخطيط أو ضبط المتغيرات كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في

الحكم و المقارنة، أو الإثبات و النفي.

<sup>1</sup> عماد عبد الرحيم الزغول، مرجع سابق، ص297

وعلى الرغم من ما يمكن أن يجنى من الدراسات السابقة ذات العلاقة إلا أننا لم نعثر على العديد من الدراسات — في حدود مقدرتنا — التي تناولت بوجه الخصوص دور ممارسة النشاط البدني الرياضي باعتباره المتغير المستقل في بحثنا و تنمية قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية التغير التابع ، و لكن بالرغم من ذلك استطعنا الحصول على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة ، نحاول ذكرها و إبراز أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات.

### الدراسة الأولى: <sup>1</sup>

دراسة مقارنة بين الممارسين و غير الممارسين للأنشطة الرياضية . بعنوان اثر التمرينات على الأداء الدراسي .

دراسة "إنجيلا بلد ينج" والتي أجريت في القرن الحادي والعشرين على 14000 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 12 سنة في دراسة تبين اثر التمرينات البدنية على الأداء الدراسي .

وخلصت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية بشكل منتظمهم الأفضل في المهارات التعليمية الثلاث القراءة والكتابة والحساب فالذين يمارسون النشاط البدني الرياضي ثلاث مرات أسبوعيا حققوا نتائج جيدة في الاختبارات .

من خلال هذه الدراسة اتضح أن هناك علاقة بين النشاط البدني الرياضي و التحصيل الدراسي

### الدراسة الثانية: <sup>2</sup>

دراسة ميدانية لبعض المتغيرات المرتبطة بالتفكير الناقد عند طالبات المرحلة الثانوية للدكتور جابر عبد الحميد جابر ، د يحي حامد هندام ، 1971/1970 أجريت هذه الدراسة على عينة من التلميذات شملت 130 تلميذة من المرحلة الثانوية من أربعة فصول من مدرستين هما مصر الجديدة النموذجية الثانوية للبنات و مصر الجديدة العامة الثانوية للبنات .

و قد عالجت الإشكالية التالية :

1. ما الأثر النسبي لكل من الرياضيات الحديثة و الرياضيات التقليدية على التفكير الناقد ؟
2. ما هي العلاقة بين التفكير الناقد و الذكاء ؟
3. ما هي العلاقة بين التفكير الناقد و بين المستوى العام للتحصيل ؟

<sup>1</sup> توني بوزان ، العقل القوي، كيف تصبح لائقا بدنيا و ذهنيا ، مكتبة جرير ، ط1 ، الرياض ، السعودية ، 2007 ، ص193.

<sup>2</sup> جابر عبد الحميد جابر، دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب، ط1 القاهرة، 1979 ، ص187 .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

**أولاً** — على الرغم من أن الفروق بين تحسن مجموعة التلميذات التي درست رياضيات حديثة تلك التي درست رياضيات تقليدية ليست ذات دلالة إحصائية ، إلا أنها تستوجب التأمل و التفكير ، حيث توقع الباحثان ان يحدث التحسن بدرجة اكبر في التفكير الناقد في مجموعتي التلميذات اللتين درستا الرياضيات الحديثة .

**ثانياً** — لقد اتضح من هذه الدراسة صدق ما ظهر من نتائج في دراسات أجنبية سابقة ، و أن هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء و التفكير الناقد .

**ثالثاً** — من خلال الدراسة اتضح أن هناك علاقة بين التفكير الناقد و التحصيل الدراسي ، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين هذين المتغيرين درجات عالية ، و منه يمكن الاستفادة من اختبار التفكير الناقد في مساعدتنا على التنبؤ باستعداد التلاميذ الدراسي .

### الدراسة الثالثة :<sup>1</sup>

دراسة روبي سيتوارد و يوسف العبد الله 1989

موضوعها دراسة العلاقة بين التفكير الناقد و النجاح الأكاديمي في الجامعات كان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين التفكير الناقد و الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة من الذكور و الإناث .

و كانت أدوات الدراسة المستخدمة عبارة عن اختبار و اطسون — جليسر للتفكير الناقد و الذي ينقسم إلى الاستدلال — التعرف على الافتراضات — الاستنباط — التفسير — تقييم الحجج . و قد قام الباحث بدراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة في ذلك نموذج الارتباط و تحليل التباين . و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

— هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي و كل من الاستدلال ، التفسير ، تقييم الحجج .

— كما أشارت النتائج إلى القدرة على الاستنتاج و تقييم الحجج تسهم إسهاما في الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة .

— إن الأداء الأكاديمي لا يرتبط بمكونات التفكير الناقد الاستدلال — التعرف على الافتراضات — الاستنباط — التفسير — تقييم الحجج بنفس الدرجة -

<sup>1</sup> محمد أنور إبراهيم، التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2006، ص 119.



— وجد إن هناك علاقة مرتبطة بالجنس ، و قد أظهرت النتائج إن التمكن في مهارة واحدة مثل الاستدلال قد ارتبط بالتفكير الناقد و خاصة فيما يتعلق بالدرجات العالمة للذكور في التحصيل الدراسي .

— وجد أن الذكور أكثر تفوقا في ما يتعلق بالقدرة على الاستدلال ، بينما تتفوق الإناث في الاستنباط و تقييم الحجج .

## 6. تحديد مصطلحات البحث:

### مفهوم التفكير :

التفكير عملية ملازمة للإنسان ، فهو دائم التفكير فيما يحيط به من مشكلات و قضايا سياسية و اجتماعية و اقتصادية و علمية بحثا عن الحلول المناسبة لها .

و التفكير يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى ، و هذا التفكير غير محدود ، بمعنى أن الإنسان قادر على الخلق و الإبداع .

و يمكن تعريف التفكير بأنه " العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، أو هو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين ، أو بين عدة موضوعات ، بغض النظر عن نوع هذه العلاقة<sup>1</sup> .

**التعريف اللغوي :** جاء في لسان العرب لابن منظور فكر : الفكر و الفكر إعلام الخطر في الشيء قال سيبويه : و قد حكى ابن دريد جمعه أفكارا . و الفكرة : كالفكر و قد فكر في الشيء قوله " و قد فكر في الشيء الخ " ، أفكر فيه و تفكر . بمعنى ، و رجل فكير و فكير : كثير الفكر ، و عن الليث : التفكر أيما التفكير . و من العرب من يقول الفكر الفكرة ، الفكر بالفتح<sup>2</sup> .

### التعريف الاصطلاحي :

- التفكير : هناك عدة تعاريف لجملة من العلماء نوردها حسب " نايفة قطامي"<sup>3</sup>
- يعرفه ماير 1930م : بأنه ما يحدث عندما يحل شخص ما مشكلة .
  - و تعرفه باربارا برسيسن بأنه : عملية معرفية معقدة ، بعد اكتساب معرفة ما ، أو انه عملية منظمة تهدف إلى إكساب الفرد المعرفة .
  - أما جون ديوي : فيفترض أن : التفكير هو أداة لمعالجة المشاكل و التغلب عليها و تبسيطها

<sup>1</sup> احمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1988 ، ص 504 .

<sup>2</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، لبنان ، دار صادر المجلد الرابع ، ط 1  
<sup>3</sup> نايفة قطامي ، تعليم التفكير العلمي للمرحلة الأساسية ، عمان ، دار الفكر ، ط 1 ص 13-14 .

- أما مجدي حبيب فيقدم تعريف للتفكير على انه : عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبني و تؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك و الإحساس و التخيل و كذلك العمليات العقلية كالتذكر و التجريد و التعميم و التمييز و المقرنة و الاستدلال و كلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كان تفكيراً أكثر تعقيداً .

### التفكير الناقد:

الحديث عن تعريف محدد للتفكير الناقد معقد في ارتباطه بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدد من الوضعيات إضافة إلى تداخله مع مفاهيم أخرى: الشخص الناقد ،المجتمع الناقد النظرية النقدية ...

هذا التداخل و الارتباط جعل الكثير من الباحثين يعتقدون أن التفكير الناقد مكافئاً لمعادلة حل المشكلة صح هذا فانه سيكون بمقدور المعلم أن يدرس التلاميذ التفكير الناقد ، وهذا بتعليمهم حل المشكلات إذن فالفرق بين المفهومين واضح فمقاربة حل المشكلة تبدأ بملاحظة المشكل ثم التساؤل عن الكيفية التي يحل بها بينما تبدأ مقاربة التفكير الناقد بالأخذ بعين الاعتبار ما عرف وما هو مؤسس ومنطقي . ولها فقد اختلفت التعاريف باختلاف الباحثين واختلاف مشاربهم الفكرية ، وانقسموا في ذلك إلى تيارين : تيار انطلق في تحديد المفهوم منطلقاً عاماً الى درجة أنه أضيف عليه طابعاً فلسفياً محضاً ، حيث نجد من بينهم ( SEIGEL HARVEY ) الذي عرف التفكير الناقد على أنه : " تفكير مناسب مدفوع بمبررات " <sup>1</sup>

وهذا تعريف يميزه من العمومية ما لا يسمح باتخاذ تعريف لهذه القدرة ،فهو فقط يعكس أوجه الاختلاف بين ميل العقل إلى الدقة في التفكير و الاعتقاد ومظاهر أخرى غير المبررات الموضوعية : كالرغبات ، المخاوف ، الثواب ، والعقاب ، إلى غير ذلك . أما MATTHEW SLIPMAN فانه يعرف التفكير الناقد على انه :

"تفكير بارع مسؤول يفضي إلى أحكام ذلك لأنه يعتمد على معايير لدى الشخص ، وتصحيح ذاتي وحساسية للمحتوى " <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> PAUL RICHARD ORITICAL THINKING IN NORTH AMERICA :ANEW THEARY OF KNOWLEDGE LEARNING AND LITERACY ARGUMENTATION 1989 . MAY PP 212

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 212.

وفي نفس السياق يقول PAUL RICHARD في تعريفه للتفكير الناقد :  
"انه توجيه ذاتي للعقل يستهدف التحكم في التفكير المتعمق بنمط أو ميدان تفكيري خاص ،  
يكون عادة في شكلين : إما أن يوجه إلى خدمة أفراد ، أو حماية مقابل إقصاء  
أخرى، وإما أن يوجه إلى خدمة الصالح العام"<sup>1</sup>.  
ونجد من البارزين في هذا التيار (1964) WATSON. GLACER اللذين عرفا التفكير الناقد على انه  
مجموعة من القدرات تتمثل فيما يلي<sup>2</sup>:

- القدرة على تحديد وتعريف المشكلة
  - القدرة على اختيار ( انتقاء ) المعلومات الملائمة لحل المشكلة
  - القدرة على إدراك الافتراضات المحددة والضمنية
  - القدرة على الانتقاء و الصياغة المناسبة ( الملائمة ) للفرضيات
  - القدرة على استخلاص النتائج و الحكم على قيمة الاستدلال
- ان هذا التحديد الإجرائي للتفكير مكن الباحثان من بناء اختبار يقيس التفكير الناقد  
كقدرة عقلية -يشمل ميادين مختلفة:

#### 1 - الاستدلال 2 - التعرف - الاستنتاج 4- التأويل ( التفسير )

ومن خلال مختلف المقارنات التي عرضناها حول التفكير الناقد نستنتج أنه قدرة عامة تنفرع  
إلى مجموعة من القدرات تمثل (6) جوانب هامة :

- القدرة على تحديد المشكلة
  - القدرة على انتقاء المعلومات الملائمة لحل المشكلة
  - القدرة على إدراك الافتراضات الظاهرة و الضمنية
  - القدرة على انتقاء الفرضيات
  - القدرة على استخلاص النتائج بصدق
  - القدرة على الحكم على صدق الاستدلال
- تعريف عبد السلام عبد الغفار (1971) :

<sup>1</sup> PAUL RICHARD CRITICAL THINKING IN NORTH AMERICA 1989 . MAY PP 214

<sup>2</sup> نبيل بحري ، رسالة ماجستير ، التفكير الناقد عند تلميذ المدرسة الاساسية دراسة ميدانية ، 1996 ، ص 7

: عرف التفكير الناقد على انه " القدرة التي من خلالها نحاول إخضاع المعلومات التي لدينا لعملية فرز و تمحيص لنرى مدى ملاءمتها لما لدينا من معلومات أخرى ، و مدى اتساقها مع القواعد المنطقية التي اصطلحنا عليها"<sup>1</sup>

- تعريف سيد عثمان و فؤاد أبو حطب ( 1978 )

:يعرفان التفكير الناقد بأنه " يقوم على الاستدلال ،هو يعبر على مجموعة من مهارات التفكير المنطقي و المعرفة بمبادئ المنطق و بعض سيمات الشخصية مثل حب الاستطلاع و الاتجاه العلمي ،هذا فضلا عن الطبيعة التقييمية لعملية التفكير الناقد "<sup>2</sup>

## 2- القدرة :

لقد ورد كثيرا مصطلح القدرة ،ونحن نحاول أن نعرف التفكير الناقد ، إذ ذاك فإننا نجد أنفسنا مضطرين إلى إعطاء هذا المفهوم حقه من الإيضاح . وهو كما يعرفه احمد زكي بدوي " مقدره المرء الفعلية على انجاز عمل ما او التكيف في العمل بنجاح ، و تتحقق بالأفعال حسية أو ذهنية ،وقد تكون فطرية أو مكتسبة ، وهناك قدرات عامة ... وقدرات خاصة ... ويقال: القدرة على العمل للدلالة على المستوى الراهن لقدرة الفرد على أداء العمل سواء كان بفضل التدريب أو بدونه أم القدرة بمعنى CAPACITE فتشير إلى أقصى قدر للإنسان يمكن تحقيقها "<sup>3</sup>

يشير الباحث هنا إلى تعريف عام للقدرة أما مفهومها في هذا البحث فهي تمثل الإمكانيات العقلية المتوفرة لدى الشخص لممارسة نشاط عقلي معين .

## النشاط البدني الرياضي :

هو ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق، من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق مختلف ألوان النشاط البدني، الذي اختير بهدف تحقيق هذه المهام"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد أنور إبراهيم، التفكير الناقد و قضايا المجتمع المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ط 1 ، 2006، ص70.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 70.

<sup>3</sup> احمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت ، 1977ص1

<sup>4</sup> محمد عوض بسيوني وآخرون، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط، 1، 1992، ص9

## المرحلة الثانوية :

**تعريف إجرائي** تعد مرحلة الثانوي من أ هم المراحل الدراسية التي يمر بها الفرد ،حيث تبدأ ملامح شخصيته بالظهور و التبلور ، و تتشكل النواة الأولى لتكوين أفراد المستقبل تكويننا بدنيا ، و عقليا ، و اجتماعيا ،و نفسيا و تعرف هذه المرحلة بمرحلة المراهقة "مرحلة المراهقة هي المرحلة النمائية، أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسديا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي"<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> احمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط10، 1973 ص193.

# الجانبة النظري

## الفصل الأول

# النشاط البدني

# الرياضي

## 1. تمهيد:

لقد ارتقت مختلف العلوم نتيجة لجهود الباحثين والعلماء ونشأت العلوم الحديثة للتربية، حيث أن تطور هذه العلوم كشف عن مدى أهمية كثير من العلوم والمعارف في ميدان التربية ومن هذه العلوم النشاط البدني الرياضي، الذي أصبح في صورته التربوية الجديدة ونظمه وقواعده السليمة وبألوانه المتعددة، ميدانا هاما من ميادين التربية، وعنصر اقويا في إعداد المواطن الصالح، وتزويده بخبرات ومهارات واسعة، تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه، وتجعله قادرا على أن يشكل حياته وتعيينه على مسابرة العصر في تطوره ونموه.

إن الإنسان يتربى وينمو من خلال النشاط البدني الرياضي باعتباره أحد الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان. فحب البقاء مع الاحتفاظ بصحة جيدة تتضمن الحالة النفسية والسيولوجية والاجتماعية والعقلية التي ينميها النشاط البدني الرياضي لما له من أوجه نشاط متعددة و مواقف نفسو — حركية تستطيع تنمية السمات الاجتماعية والخلقية والصحية للفرد وفي نفس الوقت تؤكد الخصائص الضرورية لحياة الجماعة.

وإن تطور ونمو النشاط البدني الرياضي لم يكن وليد الصدفة إنما لعبت التربية الحديثة من خلال العلوم التربوية والمفاهيم الحديثة للتربية والتي غذتها مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية كعلم النفس بفروعه وعلم الاجتماع وغيرها بالعلوم والمعارف والنظريات والتي خرجت بنتيجة أن النشاط البدني الرياضي هو " تربية للجسم عن طريق النشاط الحركي "

وسيتم في هذا الفصل توضيح مفهوم النشاط البدني الرياضي ثم أهداف وأغراض النشاط البدني الرياضي ، ماهية النشاط البدني الرياضي في المدرسة ،اللعب كوسيلة لتحقيق أهداف النشاط البدني الرياضي للأسس العلمية للنشاط البدني الرياضي ، التعلم الحركي و النشاط البدني الرياضي و علاقته بآلية التفكير ، علاقة النشاط البدني الرياضي بالقدرات العقلية.



## 2. مفهوم النشاط البدني الرياضي:

يرجع ظهور النشاطات البدنية الرياضية إلى العصر الحديث بالمدرسة و كان مفهومها الأول يعرف " بالتدريب البدني " و ذلك لكون أهدافها كانت محدودة إذ تقتصر فقط على اكتساب التلميذ للصحة البدنية و بالتالي البنية الجسمية ، و نظرا لأهمية النشاط ليس فقط بالمدرسة جلب الأنظار و بدأت النية جادة في تطويره ، إذ اخذ التدريب يركز على اسس و نظريات علمية مما جعله يأخذ بعد آخر و ذلك حين استبدل مصطلح التدريب البدني بالنشاط البدني الرياضي . إن النشاط البدني الرياضي كمصطلح، هو تحرك الجسم بأي طريقة تؤدي إلى استهلاك للطاقة، مثل المشي، والجري، والسباحة، واللعب بأنواعه المختلفة .

تعريف النشاط البدني الرياضي :

يرى "بيوتشر بتشارلز" أن النشاط البدني والرياضي، هو ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق، من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وفق طرق مختلفة ألوان النشاط البدني، الذي اختير بهدف تحقيق هذه المهام<sup>1</sup>.

## 1.2. ماهية النشاط البدني الرياضي :

إن التربية الرياضية كوسيلة للنشاط البدني الرياضي تعتبر إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من مختلف العلوم و تستخدم النشاط البدني المختار المنظم و الموجه لإعداد الأفراد من إعداد متكاملًا بدنيا و اجتماعيا و عقليا كما أنها تكيف الفرد بما يتلاءم مع حاجاته و المجتمع الذي يعيش فيه و تعمل على تطويره و التقدم به و تكيفه بأقصى سرعة ممكنة ، حيث تشمل أنشطتها على برامج تربوية مختلفة و ترفيهية و ألعاب مختلفة و سلوك اجتماعي مميز<sup>2</sup> . كما جعلت التربية الرياضية من الإشراف الرياضي على تلك النواحي طابعا مميزا من التوجيه و الإرشاد الصحي و النفسي لتقوم به السلوك الإنساني ما تكفله الرياضة بسلامة الأفراد و تكوين لهم في كل مرحلة من مراحل أعمارهم جعلت منها الوسيلة الوحيدة التي تربي الفرد تربية صالحة تخدم نفسه و مجتمعه من جميع الوجوه . ومن هذه الأسس العلمية و التربوية أخذت مكانتها من التربية العامة . حيث يقول الدكتور نافي ان التربية البدنية والرياضية التي تعرض لها الكثير من العلماء في

<sup>1</sup> محمد عوض بسيوي وآخرون، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان مطبوعات الجامعة ، ط، 1، 1992، ص9.

<sup>2</sup> علي بشير الفاندي و آخرون ، المرشد الرياضي التربوي ، المنشأة العامة للنشر و التوزيع والإعلان ، ط 1 ، ليبيا ، 1983، ص15.

تعريف مختلفة نذكر منها قول جون جاك روسو صاحب أفكار في البيداغوجيا ، التربية البدنية ضرورية لتحضير الطفل وتطوير استعدادة للحياة الراشدة ، فهي تطور جسم الطفل ليصبح في توازن مع جانبه الروحي<sup>1</sup>.

كما نجد أن النشاط البدني الرياضي قد تجاوز حدود الجسم، ليشمل آفاق الفكر والإدراك والمشاعر والإحساسات والانفعالات والدوافع الشخصية وهو ما يبين بصورة أوضح أن النشاط البدني الرياضي في صورته التربوية قد خرج عن نطاق العضلات والحري كما كان يعرف به . وما زاد النشاط البدني الرياضي أهمية اعتباره أساس عملية التربية وميدانا من ميادينها إذ يلعب دورا كبيرا في إعداد الإنسان الصالح المنتج حين يزوده بمهارات واسعة وخبرات كثيرة تسمح له بالتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه.

## 2.2. أهداف النشاط البدني الرياضي:

لقد اهتم علماء التربية الحديثة في مختلف دراساتهم بإعطاء أهمية بالغة لجميع أعضاء جسم الفرد في كل مرحلة نمو له مدى تأثيرها المباشر على سعادة الفرد والمجتمع الذي يكتسبه من خلال النشاط البدني الرياضي وبواسطته يستطيع التحكم في جسمه ووسطه الداخلي أو حتى الوسط الاجتماعي وبفضله ينمي قدراته الحركية، فالنشاط البدني الرياضي يساعد الفرد على إرضاء حاجته إلى الحركة وغيرها من مستلزمات الحياة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي<sup>2</sup> :

### الصحة:

يساهم النشاط البدني الرياضي بقدر وفير في تنمية الوظائف الكبرى وتناسقها وتحفيز النمو، وجعل الفرد ميالا للعمل وبالتالي التكيف مع الوسط الطبيعي.

### النمو الحركي:

للسياط البدني الرياضي في هذا المجال دور فعال حيث يساعد الفرد على تنمية الوعي بجسمه وبالعلقة بين الزمان والمكان والإيقاع.

### التنشئة الاجتماعية:

والنشاط البدني الرياضي يساهم في التربية الاجتماعية للفرد من خلال تحسين معرفته لنفسه والتحكم في سلوكه الذاتي، وتفهم القواعد الاجتماعية والخضوع لها وروح المسؤولية والوعي بالمجموعة وتحسين العلاقات مع الغير.

<sup>1</sup>NAFI RABAH, finalité activité physique et sportives, dans la renaissance et le monde contemporaine,R.S.E.P.S,vol 1 ,2000,p54.

<sup>2</sup> بن تومي عبد الناصر ، محاضرات ماجستير، معهد التربية البدنية و الرياضية ، الجزائر ، 2008/2007.

## الهدف العلاجي:

والذي يتم من خلال معالجة النفسيات عن طريق النشاط الحركي والرياضي، لأن الكثير من الانفعالات تظهر بصفة واضحة في الألعاب والمباريات وبالتالي يظهر مع بعض المكونات وهو ما لا يظهر في مختلف استبيانات الشخصية المقننة.

و من بين أهم الأهداف و التي تناولناها في دراستنا هي تنمية القدرات العقلية :

## التنمية العقلية :

يشير غرض التنمية العقلية إلى تجميع المعارف أو العناية على التفكير وتفسير هذه المعارف وأوجه النشاط البدني ، يجب أن تعلم وعلى ذلك فهناك حاجة إلى التفكير من جانب الجهاز الذهني وينتج عن ذلك اكتساب المعرفة ، فيلم الشخص بمسائل مثل فوائين وفنون الأداء والإستراتيجية في أوجه النشاط البدني الرياضي ويمكن أن تتخذ كرة السلة هنا كنموذج ففي هذه الرياضة يجب على الممارس أن يلم بجوانب عديدة كقانون اللعبة وإستراتيجية الدفاع والمجوم وأنواع التمريرات المختلفة ، وأخيرا لابد أن يعرف الفوائد والقيم المستمدة من ممارسة هذه الرياضة .

والخبرات الفنية التي يتعلمها الشخص بالخبرة ينتج عنها معارف على الفرد أن يكتسبها ، فمثلا يعرف الشخص أن الكرة تسير أسرع وبدقة أكبر إذا قام بخطوة عند تمريرها كما يمكن للمرء اكتساب بعض المعارف التي تعتبر غاية في الأهمية مثل التبعية والقيادة والشجاعة والاعتماد على النفس ويجب أن نؤخذ المعرفة الخاصة بالصحة مكانا هاما في البرنامج وحصيلة المعلومات تمد الشخص بخبرات وتساعد على تفهم وتفسير المواقف الجديدة التي تقابلها من يوم إلى آخر، وهذا يعني أنه يملك قدرة أكبر على الوصول إلى قرارات حكيمة، وأنه يستطيع أن يفرق بين الخطأ والصواب فعن طريق خبراته في الألعاب والرياضيات المختلفة يستطيع الشخص أن ينمي إحساسه بالقيم وتنمية اليقظة ولقدرة على شخصية الموقف المشحون بالانفعال<sup>1</sup> ونرى أن ان النشاط لبدني الرياضي يهدف إلى تنمية الحواس والمقدرة على التفكير ، واكتساب المعارف والمعلومات عن كيفية أداء الحركات الرياضية والممارسة المنظمة لها ، وتنمية قابلية القيادة الرشيدة وتدعيم الصفات المعنوية والسمات الإرادية والسلوك اللائق لديهم .

1 تشالز أبيوكور ، أسس التربية البدنية، ترجمة حسن معوض وكمال صالح، فرنكلين للطباعة والنشر، القاهرة، مصر 1964 ، ص169 .

### 3.2. الأسس العلمية للنشاط البدني الرياضي<sup>1</sup>:

إن الفرد الرياضي عندما يقوم بأداء حركة ما أو أداء مهارة في رياضة ما أو الاشتراك في منافسة، فإنه يقوم بهذا العمل كوحدة واحدة لا تتجزأ، فالعضلات والأعصاب والدورة الدموية والجهاز التنفسي وخلاياه تشترك في هذا الأداء، كما أن الفرد يبذل جهدا يحتاج لقوة الإرادة، ويتنافس مع خصم في صراع يحتاج لقدر كبير من الطاقة ويلعب في جماعة لها خصائصها. "من هذا المنطلق فإن كل حركة أو مهارة، وكل نشاط وكل صراع لابد أن يجد تفسيراً له، وفي ضوء المعلومات المنسقة والمستندة إلى القوانين السابقة تستند التربية البدنية والرياضية في وضع برامجها على قاعدة علمية ثابتة (بيولوجيا، نفسيا، حركيا و اجتماعيا وسوف نتناول هذه الأسس مستعنيين في ذلك بالخطوط العامة العريضة التي وصفها نشالز بيونشر في مؤلفه القيم "أسس التربية البدنية)". وقد قسم الأسس إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- الأسس البيولوجية للنشاط الرياضي.

ب- الأسس النفسية للنشاط الرياضي.

ت- الأسس الاجتماعية للنشاط الرياضي.

اعتبر المختصون في ميدان النشاط البدني الرياضي أن لأي نشاط ما أسس يركز عليها، بحيث تعد كمقومات للنشاط وهي لا تخرج عن ما يحيط بالإنسان في مختلف الميادين خاصة العلمية منها وهو ما جعلهم يفضلون الأسس التالية كقاعدة للنشاط البدني الرياضي:

#### الأسس البيولوجية:

والمقصود بها هي طبيعة عمل العضلات أثناء النشاط البدني الرياضي إضافة إلى مختلف الأجهزة الأخرى التي تزوده بالطاقة كالجهاز الدوري، التنفسي، العظمي وغيرها.

#### الأسس النفسية:

هي كل الصفات الخلقية والإرادية والمعرفية والإدراكية لشخصية الفرد ودوافعه، وانفعالاته وهي تساعد على تحليل أهم نواحي النشاط الرياضي من خلال السلوك، كما تساهم في التحليل الدقيق للعمليات المرتبطة بالنشاط الرياضي، إضافة إلى مساعدتها في الإعداد الجيد و المناسب لطرق التعلم والتدريب الحركي المناسب للنشاط.

1 بن تومي عبد الناصر ، محاضرات ماجستير، معهد التربية البدنية ، الجزائر ، 2007/2008

## الأسس الاجتماعية:

ويقصد بها العمل الجماعي، التعاون، الألفة والاهتمام بأداء الآخرين ويمكن لهذه الصفات تنميتها من خلال أوجه النشاطات الرياضية المتعددة.

### النتيجة :

النشاط البدني الرياضي يعد واحدا من أوجه الممارسات التربوية التي تؤدي إلى توجيه النمو البدني للفرد و تنمية مختلف القدرات البدنية و العقلية باستخدام التمرينات الحركية والتدابير الصحية وبعض الأساليب النفسية والاجتماعية والخلقية و تعتمد في ذلك على الأسس العلمية للنشاط البدني الرياضي و المستمدة من مختلف العلوم البيولوجية و الإنسانية و الاجتماعية .

### 3. اللعب في النشاط البدني الرياضي :

من الوسائل الهامة التي يستعملها النشاط البدني الرياضي في تحقيق أهدافه و أغراضه التربوية و التعليمية و الصحية اللعب، الذي أصبح لديه نظريات و معارف تتكلم عن دوره المهم في النمو السليم و الصحي للطفل عبر المراحل السنية للنمو .

### 1.3. ماهية اللعب في النشاط البدني الرياضي:

يعتبر اللعب فطرة في الإنسان، لذلك نجده منتشرًا بين مختلف شرائح المجتمع، ابتداءً من الأطفال والشبان، وصولاً إلى الكبار، بل يعتبر ميزة كل الكائنات الحية، وهو ضروري بالنسبة للطفل، فالطفل ليس بحاجة إلى تعلم اللعب ولكنه بحاجة إلى الإشراف والتوجيه، إذ يعمل اللعب على تنمية مختلف الجوانب في شخصية الطفل، واكتشاف المواهب .

فلا يمكن الكلام عن النشاط البدني الرياضي في المدرسة وهو خالي من اللعب، لأن الحصص في حد ذاتها مبنية على مجموعة من الألعاب، سواء كانت هذه الألعاب موجهة أو تلقائية، حيث يقول الدكتور محمد رفعت رمضان "اللعب أسبق الأسس التي اتخذتها التربية الحديثة، ومما لا شك فيه أن كل كائن يلعب، وظاهرة اللعب منتشرة بين كل الكائنات الحية، ولكنها أكثر وضوحاً عند صغار الحيوانات والإنسان"<sup>1</sup> . ويواصل شارحاً قوله أنه يرى بعض العلماء "أن الإنسان يلعب عندما يريد أن يستجم وينال قسطاً من الراحة، وخاصة بعد العناء العقلي، كما يرى آخرون أن غرض اللعب هو تخليص الجسم من الطاقة الزائدة على الحاجة، بينما يرى آخرون، أن الإنسان عندما يلعب إنما ينفس عن ميوله ورغباته المكبوتة، التي لم تتحقق في الحياة الواقعية، ومن هنا جاء

<sup>1</sup> محمد رفعت رمضان ، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي ، مصر العربية ، سنة 1984، ص 24.

الألعاب الرمزية أو التمثيلية أو الإيهامية، ويضمن البعض أن الإنسان في لعبه إنما يلخص أو يمثل الأدوار التي مرت بالبشرية في مراحل ارتقائها، وسنشرح كل هذا في نظريات اللعب.

### 2.3. نظريات اللعب :

#### نظرية الترويح :

يؤكد (جوتس موتس) والذي يعتبر رائد التربية البدنية والرياضية في ألمانيا، والذي له باع كبير في هذا المجال وقد ساهم بشكل كبير في تطوير الرياضة العالميّة، حيث كان يشتغل بالتدريس بألمانيا، وترى هذه النظرية " أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة، وهو أيضا يساعد على استعادة الطاقة المنفذة في العمل، وهو مصل مضاد لتوتر الأعصاب والإجهاد العقلي والقلق النفسي" <sup>1</sup>

#### نظرية الطاقة الزائدة :

وقد نادى بهذه النظرية كل من " فردريك شيلر " (1759-1805) و " هيربرت سبنسر ". تشير هذه النظرية إلى أن "اللعب هو شكل من أشكال صرف الطاقة الزائدة التي يكون الإنسان في غنى عنها لعدم استخدامها، وأثناء فترة التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السلمية النشطة، ويزداد تراكمها، وبالتالي حفظها حتى تصل إلى درجة يتحتم فيها إيجاد منفذ لها، واللعب وسيلة ممتازة للاستفادة من هذه الطاقة الزائدة المتراكمة" <sup>2</sup>.

فمعدل النمو عند الطفل المراهق كبير، لكنه لا يستفيد من كل ما ينتجه من طاقة، فيدفعهم فائض الطاقة إلى اللعب، فالحرمان من الغذاء ومصادر الطاقة اللازمة، يؤدي إلى تبلدهم وإذا كان هذا الحرمان كبيرا فإنه يقف عائقا لا يتيح للأطفال فرصة لاكتساب طاقة زائدة، تجعلهم يمرحون ويلعبون .

ولنا أن نتصور الوضع في المؤسسات التربوية، والتي لا يجد التلاميذ في الكثير منها، حتى فضاءا للعب و لصرف طاقتهم الزائدة حيث يتجهون إلى العنف والسلوك العدواني كالشجار، وتكسير الأثاث، لصرف هذه الطاقة.

<sup>1</sup> حسن احمد الشافعي، التربية الرياضية والعولمة ظاهرة العصر، ط1، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، سنة 2001 ص 199.

<sup>2</sup> حسن احمد الشافعي، المسؤولية في المنافسة الرياضية منشأة المعارف، الإسكندرية، سنة 1998 ص 19.

## نظرية الاستجمام:

وهي مشابهة لنظرية الترويح، حيث أن اللعب يحث الإنسان على الخروج إلى الخلاء، وممارسة أوجه أنشطة قديمة، مثل الصيد، والسباحة، والمعسكرات، ومثل هذه الأنشطة تكسب الإنسان راحة واستجماما يساعده على الاستمرار في عمله بروح عالية.

## نظرية الميراث :

وقد وضعها "ج ستاني هول" (1844-1924) وهي تفيد أن الماضي هو مفتاح اللعب، فلقد انتقل من جيل إلى جيل، فلعب والألعاب جزءا لا يتجزأ من ميراث كل إنسان، فالجتماع إنما يكرر الأشكال الأساسية للعب التي استخدمها القدماء، فابتهاج الأطفال باللعب وإصرارهم مثلا على تسلق الأشجار، والتأرجح على الأغصان، يكشف عن بقايا الحياة البدائية لدى أسلافهم الأولين .

## نظرية الاتصال الجماعي:

تقول هذه النظرية أن "الإنسان يولد من أبوين، وهذان الأبوان، أعضاء في جماعة معينة، ذات ثقافة معينة، وطابع معين، وعلى هذا فان الكائن البشري يلتقط الأنماط التي يجدها سائدة في مجتمعه وبيئته الطبيعي أن يمارس الفرد نفس الألعاب التي يمارسها سائر أفراد الجماعة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية اللعبة السائدة البسبول، وفي اسبانيا مصارعة الثيران، والنرويج التسلق على الجليد"<sup>1</sup> .

## نظرية ادلر في اللعب :

يرى الأدلر في لعب الأطفال مرآة لحاجات الطفولة، ويمكن إشباع هذه الحاجات من النشاط الجسمي والتخيلي .

## نظرية التعبير الذاتي :

وهي أحدث نظريات اللعب، وقدمها (برنار دس ماسون) فهو يشير إلى أن الإنسان مخلوق نشوئع تكوينه الفيزيولوجي والتشريحي، يفرض بعض القيود على نشاطه، يضاف إلى هذا أن درجة لياقته البدنية، تؤث كثيرا في أنواع النشاط التي يستطيع ممارستها، وان ميولاته النفسية، التي هي نتيجة احتياجاته الفيزيولوجية، وعاداته واستجاباته، واتجاهاته، تدفعه إلى أنماط معينة من اللعب.

<sup>1</sup> حسن احمد الشافعي، التربية الرياضية والعولمة ظاهرة العصر مرجع سابق ص 199.

## نظرية الغريزة : ( نظرية جروس )

تفيد هذه النظرية "بان لدى البشر اتجاهها غريزيا، نحو النشاط في فترات عديدة من الحياة ، فالطفل يتنفس ويصرخ ويزحف، وينصب قامته ويقف ويمشي، ويرمي في فترات متعددة من عمره ،هذه أمور غريزية، وتظهر طبيعته خلال مراحل نموه ولهذا فان اللعب ظاهرة طبيعية للنمو والتطور بلا تخطيط وبلا هدف معين كاستغلال وقت الفراغ أو الوقت الحر مثلا بل ويعتبر جزء من التكوين العام للإنسان".

### ما يستخلص من النظريات :

تبين النظريات في مجملها دور اللعب في حياة الفرد، باختلاف التبريرات سواء كانت اجتماعية، أو غريزية، أو ذاتية أو فسيولوجية، أو معرفية ، فإذا نظرنا إلى النشاط البدني الرياضي في المدرسة أو خارجها، فإننا نجد في الأساس مبني على اللعب، فالتلميذ إما أن يلعب بتوجيهنا، وإما أن يلعب بطريقته الخاصة، والتي تكون أحيانا غير مرغوب فيها، إذ وجب إعطائه قيمته الحقيقية من خلال إتاحة الفرصة للتلميذ لممارسة الألعاب الرياضية المنظمة ، بتوفير الوسائل وتهيئة المرافق من اجل ممارسة سليمة صحية وهادفة.

### 3.3. اللعب التعاوني واللعب التنافسي في حصة النشاط البدني الرياضي:

يمارس التلميذ في المرحلة الثانوية نوعين من اللعب وهما اللعب التعاوني، من خلال الأنشطة الجماعية، واللعب التنافسي في الأنشطة الفردية، وان كان عنصر المنافسة لا يسقط عن الألعاب الجماعية .

### 1.3.3. تعريف اللعب التعاوني واللعب التنافسي :

يقول الدكتور عبد الرزاق السيد "جد أن جونسون وجونسون (1975) يعرفان التعاون، بأنه العلاقة الايجابية المتبادلة بين الأفراد عند تحقيق الهدف، بمعنى أن الفرد يستطيع تحقيق هدفه في الوقت الذي يحقق فيه ا لآخرون أهدافهم، كما يسعى الفرد إلى النتائج المفيدة له وللمشاركين معه" <sup>1</sup>.

فيما يعرفه حسين الدرين (1987) بأنه "الأسلوب الذي يستخدمه الفرد لتحقيق أهدافه الفردية، وذلك بالعمل المشترك مع زملائه أثناء سعيهم لتحقيق أهدافهم، وبذلك تكون العلاقة بين الفرد وجماعته موجبة .

<sup>1</sup> خالد عبد الرزاق: من مقال "فاعلية استخدام انواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض اضطرابات السلوك" مجلة الطفولة والتنمية العدد3 سنة 2001 ص97.



## - خصائص اللعب الجماعي التعاوني:

يمكن تلخيص هذه الخصائص في النقاط التالية:

- جميع الأفراد في موقف اللعب الجماعي التعاوني، يسعون لتحقيق هدف واحد.
  - يتسم موقف اللعب الجماعي التعاوني بالاعتماد الايجابي المتبادل بين الأفراد.
  - إن موقف اللعب الجماعي التعاوني يدفع كل طفل إلى بذل أقصى جهد لديه مع أقرانه داخل الجماعة.
- يمارس الأفراد أثناء اللعب التعاوني الجماعي كثيرا من المهارات الاجتماعية الايجابية فيما بينهم داخل الجماعة.
- كل-فرد يدرك باقي الأفراد داخل جماعة اللعب الجماعي التعاوني بوصفهم، امتدادا لذاته مدعمين ومساندين لها .

## اللعب التنافسي الفردي:

يختلف في شكله ومضمونه عن اللعب التنافسي التعاوني فنجد إن ( جونسن وجونسن ) يعرفان التنافس الفردي بأنه " هو سعي الفرد إلى تحقيق أهدافه قبل الآخرين، ويؤدي ذلك إلى فشل الآخرين في تحقيق أهدافهم الفردية "

## خصائص اللعب التنافسي الفردي:

يمكن أن نوجز ما قاله الدكتور خالد عبد الرزاق السيد في خصائص اللعب التنافسي

الفردي في النقاط التالية :

- يتسم موقف اللعب التنافسي الفردي ببذل كل فرد أقصى جهد لديه لتحقيق هدفه، في الوقت الذي يسعى جاهدا لإفشال الآخرين في الوصول إلى أهدافهم .
- يمتاز باللعب التنافسي الفردي بوجود علاقة سلبية بين الأطفال عند تحقيق أهدافهم الفردية . (أي أن تحرك الفرد اتجاه هدفه، يعوق تحرك الآخرين نحو أهدافهم) .
- يتسم موقف اللعب التنافسي الفردي في ارتفاع كبير لمشاعر التوتر، والقلق ، والتحفز الذي يسيطر على الأداء طول موقف اللعب .
- يتسم اللعب التنافسي الفردي بغياب تقدير الفرد لمشاعر الآخرين، والتمركز الشديد حول الذات .
- إن إدراك الفرد في موقف اللعب التنافسي الفردي للأطفال الآخرين، بوصفهم الأخر المدمر للذات والذي يحمل كل التهديد والإفناء للذات .

#### 4. الخصائص النفسية للنشاط البدني الرياضي :

يمارس التلميذ عدة أنشطة رياضية، ولكل نشاط له خصائصه النفسية التي ينفرد بها وفي هذا الصدد يقول الدكتور حسن علاوي "كل نشاط رياضي له خصائصه النفسية التي ينفرد بها ويتميز بها، من غيره من أنواع الأنشطة الرياضية الأخرى، سواء بالنسبة لطبيعة أو مكونات أو محتويات نوع النشاط من عمليات عقلية عليا (كالإدراك، والتصور، والتذكر، والنظر والانتباه) أو بالنسبة لما ينبغي أن يتميز به اللاعب من سمات نفسية معينة كالتعاون والشجاعة وقوة الإرادة، كالتصميم، وضبط النفس والمثابرة"<sup>1</sup>.

#### 5. أهداف النشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوية :

تختلف أهداف النشاط البدني والرياضي حسب إستراتيجية كل دولة في مجال التعليم لكن هناك عناصر مشتركة سنتطرق إليها ونحصرها في مجموعة من النقاط .  
حيث يعطي الدكتور محسن محمد الأهداف في النقاط التالية"<sup>2</sup>:  
- العمل على الوقاية الصحية للتلاميذ وتنمية القوام السليم.  
- تنمية الصفات البدنية وفق خصائص التلاميذ ومستوياتهم وأولوياتهم.  
- تعليم وتنمية المهارات الحركية للأنشطة الرياضية الممارسة.  
- التدريب على تطبيق المهارات الفنية والخططية بالدرس وخارجه.  
- رعاية النمو النفسي لتلاميذ المرحلة في ضوء السمات النفسية لهم .  
- تنمية الجوانب الاجتماعية والخلقية (الروح الرياضية القيادة التبعية الواعية التعاون ، الاحترام ) .  
- العمل على نشر الثقافة الرياضية المرتبطة بها (صحية ، تنظيمية ، تشريحية )  
- الاهتمام بالجانب الترويحي من خلال الأنشطة الممارسة .

#### الأنشطة الرياضية في المرحلة الثانوية

يمارس التلميذ في المرحلة الثانوية نوعين من الأنشطة وهما النشاط الجماعي ، والنشاط الفردي، والتي سنكتفي بذكرها لأننا تطرقنا إلى خصائصها سلفا .

#### - الأنشطة الجماعية : وتمثل في

- كرة اليد، كرة السلة ، كرة الطائرة ، كرة القدم في الأنشطة اللاصفية .

<sup>1</sup> محمد حسن علاوي ، سيكولوجية التدريب والمنافسات دار المعارف، كلية التربية البدنية والرياضية جامعة حلوان ، 1992، ص 22.

<sup>2</sup> محسن محمد حمص ، المرشد في تدريس التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، جامعة الإسكندرية، مصر ، 1997، ص14.

- الأنشطة الفردية: في العموم يمارس التلاميذ الأنشطة التالية والمتمثلة في ألعاب القوى وهي :  
سباق السرعة، المداومة، الرمي ( دفع الجلة )، القفز الطويل، الألعاب الجمبازية بالنسبة للثانويات  
التي بها قاعات رياضية .

### 1.5. خصائص الأهداف في النشاط البدني والرياضي:

من البديهي أن أي نجاح في أي عمل كان، مرهون بمدى نجاعة التخطيط لرسم الأهداف المراد الوصول إليها، في هذا الصدد يقسم الدكتور احمد الطيب الأهداف لثلاث أنواع وهي :

الأهداف التربوية، الأهداف التعليمية، والأهداف السلوكية .

#### 1.1.5. الأهداف التربوية :

وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بخصائص ومطالب المجتمع وفلسفة الدولة أيضا ونهتم بخصائص المتعلم الجسمية، ولفسفية، والعقلية، ولهذه الأهداف جملة من الخصائص وهي<sup>1</sup> :

تتسم بالمرونة في صياغتها ومحتواها ولا تحمل معنى سلوكيا، حيث أنها لا تشد يرا إلى ما ينبغي على المتعلم أن يقوم به في نهاية التدريس .

- يشترك في وضعها ممثلون لقطاعات عديدة من المجتمع وأجهزة الإعلام والمدرسة والأندية.  
- تعبر هذه الأهداف عن جميع مراحل التعليم وأنواعه المختلفة، ولإعداد هذه الأهداف يجب مراعاة ما يلي:

**الشمول:** وهي أن تشمل الأهداف المراد بناءها وظائف التربية والتعليم المختلفة، وان تشتق من مصادر متعددة .

**الواقعية:** وهي أن تتسم الأهداف التربوية بالواقعية أي تشمل وترتبط بالواقع الاجتماعي، والواقع التربوي .

**الوضوح:** أن تصاغ هذه الأهداف بلغة يتمكن من فهمها المخططون لها، وينفذوها على السواء .  
**الإمكانية:** وهي أن تصاغ الأهداف بصورة قابلة للتحقيق في الميدان، مراعية الإمكانيات المادية والبشرية.

**التكامل:** يؤكد هذا المعيار على ضرورة التكامل بين عناصر الأهداف العامة ومركباتها، وعلى اعتبار العملية التعليمية نسقا يحتوي كل المركبات الجزئية، فلا بد من إحداث التوازن بين المركبات وبالتالي التكامل بين أجزاء النسق.

<sup>1</sup> احمد الطيب، أصول التربية، المكتب الجامعي الحديث، الازارطة، الإسكندرية، ط1، 1999 ص 202 .

### 2.1.5. الأهداف التعليمية:

يقول الدكتور احمد الطيب " إن الأهداف التعليمية هي وليدة الأهداف التربوية، ووصيفتها الأساسية هي توجيه عمليتي التعليم وتسييرها حتى تتحقق أهداف المجتمع العامة من العملية التربوية، وعليه فان الهدف التعليمي هو عبارة عن وصف لسلوك ينتظر حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة لمروره بخبرة تعليمية أو بموقف تعليمي معين"<sup>1</sup>.

وتتسم الأهداف التعليمية بما يلي:

- إنها محددة وليست عامة .
- إنها يتم التعبير عنها في معظم الوقت من جانب المتعلم .
- إنها توضع في قوائم طويلة .

ويعتبرها المعلم مرجعا له، من خلال تقييمه للتلاميذ لمختلف السلوكيات "وبذلك فان الأهداف التعليمية ماهي إلا تعبيرات محددة تصدر أو تنتج أو تقع بين الهدف التربوي العام، والهدف السلوكي النهائي"<sup>2</sup>

### 3.1.5. الأهداف السلوكية النهائية :

وهذه الأهداف يتم التعبير عنها من ناحية المتعلم وهي تمثل خلاصة أو نتيجة التعليم. فإذا كان هدفنا هو التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بالتخفيف من الضغوط النفسية، وامتصاص الطاقة الزائدة، وتفعيل عملية التكيف الاجتماعي، من خلال النشاط البدني والرياضي فان وجود هذا الهدف يجب أن يراعي الظروف الواقعية من وسائل مادية وبشرية للوصول إلى تلميذ متوازن نفسيا، وعاطفيا وانفعاليا، سليم وقوي جسميا، مسئول ومتكيف اجتماعيا.

### 2.5. أهداف النشاط البدني الرياضي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية وفق المنهاج :

تسعى التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية، إلى تأكيد المكتسبات الحركية، والسلوكيات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي، بشقيه الابتدائي والمتوسط، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ وصقلها"<sup>3</sup> من كل النواحي .

<sup>1</sup> احمد الطيب، المرجع السابق ص 205 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 206 .

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية، المنهاج والوثائق المرفقة، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس 2006 الجزائر .

## من الناحية البدنية :

- تطوير وتحسين الصفات البدنية .
- تحسين المردود الفسيولوجي .
- التحكم في نظام وتسيير الجهود وتوزيعه .
- تقدير وضبط جيد لحقل الرؤية .
- التحكم في تنوع منابع الطاقة .
- قدرة التكيف مع الحالات والوضعيات المختلفة .
- تنسيق جيد للحركات والعمليات .
- المحافظة على التوازن خلال التنفيذ .
- الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية .

## من الناحية المعرفية :

- معرفة تركيبية جسم الإنسان ومدى تأثير الجهود عليه .
- معرفة بعض القوانين المؤثرة على جسم الإنسان .
- معرفة قواعد الوقاية الصحية .
- قدرة الاتصال والتواصل الشفوي والحركي .
- معرفة قوانين وتاريخ الألعاب الرياضية وطنيا ودوليا .
- تجنيد قدراته لإعداد مشروع رياضي .
- معرفة حدود مقدرته ومقدرة الغير .

## الناحية الاجتماعية :

- التحكم في نزواته والسيطرة عنها .
- تقبل الآخر، والتعامل معه في حدود قانون الممارسة .
- التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز .
- روح المسؤولية والمبادرة البناءة.

## تعقيب :

تطرق المنهاج إلى النواحي البدنية والمعرفية والاجتماعية، ولم يشر صراحة إلى الجوانب النفسية التي تكتسي دورها خاصة ما تعلّق منها بالجانب التربوي للتخفيف من الضغوط والتوترات، وكذا النواحي العقلية رغم أهميتها في العملية التعليمية — التعليمية و العملية التربوية ككل .

### 1.2.5. النشاط البدني الرياضي في ظل الإصلاحات :

يجد النشاط البدني الرياضي نفسه معزولاً في المرحلة الثانوية إلا من بعض المراسيم والأمرات التي تصطدم بالواقع المر للنشاط البدني الرياضي في هذه المؤسسات فإذا نظرنا إلى:

-معامل المادة: فإننا نجد نفسه قبل وبعد الإصلاحات، في حين تم إعادة النظر في كثير من معاملات المواد الأخرى .

- الحجم الساعي: لم يتغير الحجم الساعي وبقي نفسه قبل وبعد الإصلاحات رغم أن الممارسة الرياضية لكي تحقق أهدافها البدنية و العقلية و الاجتماعية و النفسية يجب أن لا يقل عدد الحصص في الأسبوع عن ثلاثة حصص .

العمل بطريقة المقاربة بالكفاءات لم تأخذ بعين الاعتبار لا الفضاءات، والهياكل و الوسائل التعليمية و البيداغوجية، في حين تم تزويد المواد الأخرى بالأجهزة التكنولوجية الحديثة كالفيزياء، والعلوم الطبيعية، كما انه لم يراعى الاكتظاظ في الأقسام ولو انه عامل مشترك مع كل المواد

### 6. النشاط الرياضي الداخلي والخارجي :

#### 1.6. النشاط الرياضي الداخلي:

تعريفه :

هو ذلك النشاط الذي يقوم خارج أوقات الدروس داخل المؤسسات التربوية والغرض منه إتاحة الفرصة لكل تلميذ لممارسة النشاط المحبب إليه ، ويتم عادة في أوقات الراحة الطويلة والقصيرة في اليوم الدراسي وينظم طبقاً للخطة التي يضعها المدرس سواء كانت مباريات بين الأقسام أو عروضاً فردية أو أنشطة تنظيمية<sup>1</sup> .

(1) - محمد عوض بسيوني ، و فيصل ياسين الشاطيء، نظريات وطرق تدريس التربية البدنية.الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1987م، ص132.

وهناك من عرف النشاط الرياضي الداخلي بأنه ذلك النشاط الذي ينظمه ويُشرف على تنفيذه مدرسو التربية الرياضية ، وفي أوقات الدروس ويشترك فيه التلاميذ الذين يدرسون في مدرستهم داخل نطاق المدرسة <sup>1</sup> .

ونستطيع أن نعرفه بأنه هو النشاط الذي تُديره المدرسة بإشراف مدرس التربية البدنية والرياضية ، ويكون خارج البر نامج المدرسي وهو اختياري في الغالب وليس إجباري كدرس التربية البدنية والرياضية.

إن اشترك التلاميذ في النشاط بألوانه المتعددة يكون عن رغبة من الذات ، فيكون اختيار هذه الأنشطة لكل تلميذ حسب قدراته وحاجاته وميوله ، مما يُهيئ له الفرصة للاستفادة من النشاط الرياضي بأكثر فائدة ممكنة وتُساعد على التعلم الجيد ، والنمو المتكامل للتلميذ ، كما يعتبر هذا النشاط مكماً للبرنامج المدرسي ، ويعتبر حقلاً لممارسة النشاط الحركي بحرية ، خاصة تلك النشاطات التي يتعلمها التلميذ في درس التربية البدنية والرياضية.

أهدافه :

النشاط الرياضي الداخلي بالمدرسة يلعب دوراً كوسيلة فعالة في تحقيق أهداف التربية الحديثة، فاعتبر برنامج امتدادا لدروس التربية الرياضية وان تميز بالمزيد من حرية اختيار الطالب لما يمارسه من أنواع الأنشطة والمهارات، والمزيد من الوقت لممارسة أنواع النشاط ، وتدريب الطالب على تحمل المسؤوليات المناسبة بالاشتراك في التنظيم والإعداد والإعلام والتحكيم والتسجيل ويمكن تلخيص أهداف النشاط الداخلي بالتالي :

- استكمال تأثيرات التربية البدنية وتحقيق أهدافها بصورة أكثر فعالية وشمولا.
- رفع مستوى الطلاب في الأنشطة المختلفة باستمرار ممارستهم لها تحت التوجيه والإرشاد المدرسي.
- تدعيم الروح الأسرية المدرسية وتقوية الولاء للمدرسة بتجميع أسرة المدرسة من طلاب ومدرسين وأولياء أمور في ميادين الرياضة.
- الكشف عن الاستعدادات الرياضية و صقلها ورعايتها ، وتوجيهها .
- التعرف على ميول ورغبات الطلاب لتحديد أنواع النشاط التي تستوجب التركيز والاهتمام.
- تربية القيادات الرياضية ، والتدريب على القيادة والتبعية السليمة .

<sup>2</sup> أمين أنور الخولي ، محمد الحماسي ، أسس بناء برنامج التربية الرياضية. القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1986 ، ص188.

- تشجيع الطالب على الاختيار الذاتي ، وبلوغ المستويات الموضوعية.
- التعرف على الخامات الصالحة بغية إعدادها للمباريات المدرسية الخارجية.
- استثمار وقت الطالب عقب انتهاء اليوم الدراسي.

## 2.6. النشاط الرياضي الخارجي :

تعريفه :

هو ذلك النشاط الرياضي الذي تنظمه المدرسة أو تشترك فيه مع هيئات أخرى بتنظيم مسابقات ومباريات تشترك فيها الفرق الرياضية للمدرسة (1)، وهو رافد من روافد التربية البدنية ويعني بالطلاب المتميزين رياضياً من خلال قيامهم بتمثيل مدارسهم أو إدارتهم التعليمية في اللقاءات الرياضية الودية والرسمية .

يقول المندلاوي وزملائه "أن النشاط الرياضي الخارجي هو ذلك النشاط الذي يجري في صورة منافسات رسمية بين فرق المدرسة والمدارس الأخرى ، وللنشاط الذي يجري في صورة منافسات رسمية بين فرق المدرسة والمدارس الأخرى ، وللنشاط الخارجي أهمية بالغة لوقوعه في قمة البرنامج الرياضي المدرسي العام الذي يبدأ من الدرس اليومي ، ثم النشاط الداخلي ، لينتهي بالنشاط الرياضي الخارج حيث يصب فيه خلاصة الجهد والمواهب الرياضية في مختلف الألعاب. (2) ويؤكد التشريع المدرسي الجزائري : " القانون 04-10 المؤرخ في 14 أوت 2004م والمتعلق بالتربية البدنية والرياضية ، في المادة 11، على أن برامج التربية البدنية والرياضية ملزمة إجبارياً، بتخصيص حجم ساعي لممارسة الرياضة المدرسية". 3 أهدافه :

جاء في وثيقة المناهج و الوثائق المرافقة للسنة الثانية ثانوي ، "أن النشاط اللاصفي (النشاط الرياضي) بالنسبة لأستاذ التربية البدنية والرياضية نشاط إجباري يدخل في مهامه والتي بالإضافة إلى تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بتطبيق برامجها الرسمية تتمثل في :

§ التطور البدني والانفتاح الفكري لغرس روح المواطنة والمحافظة على الصحة في جميع مراحل العمر.

(1) - أمين أنور الخولي ، محمد الحماسي، مرجع سابق ، ص188.

(2) - قاسم المندلاوي وآخرون، دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية، ج2، جامعة الموصل العراق، 1990، ص55.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المناهج والوثائق المرافقة (السنة الثانية من التعليم الثانوي العام التكنولوجي). مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2006، ص102.



§ تنوع الممارسة الرياضية (كل التخصصات).

§ ممارسة الرياضة للجميع ، وبدون تمييز.

§ تطوير القدرات الفردية والبدنية والذهنية ، من أجل توجيه رياضي ملائم.

§ الاندماج الاجتماعي بواسطة ممارسة رياضية سليمة.

§ اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية الشابة وتحسين قدراتهم.

§ إيجاد خزان قادر على تزويد النخبة الوطنية كما ونوعاً<sup>1</sup>.

. العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ في النشاط الرياضي التربوي:

لا شك أن العلاقة البيداغوجية والوجدانية بين المعلم والمتعلم تعتبر أحد أهم محاور العملية التربوية فهي تُحدد مدى توقع النتائج وجودتها من خلال التفاعل الوجداني بين الأستاذ والتلميذ في إطار ديناميكي حيوي ، فهذه العلاقة تعمل على تفعيل وتسيير وتقييم الوضعيات والسلوكيات الضرورية في النشاط . لذلك تكتسي هذه العلاقة أهمية كبيرة ، فهي مرتكزة على التبادل والمساعدة حيث المجال يكون فيه العطاء والأمر من جهة الأخذ والخضوع من جهة أخرى ، وذلك في توافق متبادل للعلاقة الوجدانية و البيداغوجية.

وعندما نتكلم عن العلاقة (الرابطه) التي تنشأ بين المعلم والتلميذ من وجهة نظر أساليب التدريس، فإننا نتحدث عن القرارات التي تكون بين المعلم والتلميذ. ولهذا يجب أن تكون هذه العلاقة قوية حتى يتحقق الهدف و يستطيع التلميذ المشاركة في العمل . يقول داريل سايدنتوب :  
"إن التدريس الجيد يعتمد على مدى قوة العلاقة بين المدرس والطالب ، حيث إن الطلاب يتمتعون بما يتعلمون عندما تكون العلاقات جيدة بين المدرس والطالب . فالتدريس الجيد، يجب أن لا ينفصل عن العلاقات الشخصية المتداخلة والجيدة". والمدرس يجب أن يوفر للتلميذ الجو المناسب للتعلم ويجب أن يوفر له المعارف ، والعادات الصالحة. والقيم وروح الوطنية. يقول عمر البشير الطوي: " يعتبر احترام المتعلم من أهم شروط التعلم". ومن هنا ، فإننا نستشف انه من اجل تحقيق عملية التعلم لاأنه يشعر المتعلم بالراحة مع المعلم ، وأن يحس بأن المعلم يحترمه ويُقدره كشخص له كيانه ووجوده.<sup>2</sup>

لذلك فدعامة العلاقة الوجدانية بين الأستاذ والتلميذ أساسية لتحقيق أهداف النشاط البدني الرياضي التربوي، فإن أظهر الأستاذ روح التفتح للحياة والاستعداد للعمل تتولد الرغبة عند

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المناهج والوثائق المرافقة ، مصدر سابق ،2006،ص103 .

<sup>2</sup> عطا الله أحمد، أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية. الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،2006م،ص:66.

التلميذ والدافعية وأحيانا تتعدى هذه العلاقة الوسط التربوي إلى خارجه وتتوقف هذه العلاقة على عدة عوامل مُتداخلة لعل منها:

§ علاقة التلميذ المراهق بالوسط الأسري (الوالدين) كانت هذه العلاقة مبنية على الاحترام

والتقدير تكون كذلك مع الأستاذ وإذا كانت العكس تكون كذلك.1

§ تلميذ في مختلف وضعيات التعلم البدني الرياضي يستعمل كل جهد عقلياً وعضلياً مُعتبرين وهنا

تتدخل العواطف و الانفعالات للحد وتعديل الآلام الجسمية وفي بعض الأحيان قوة

الانفعالات تجعل التلميذ يترفع ويتحدى هذه الآلام الجسمية كما إنه في بعض حالات الانهزام

يجب التحكم في الاضطرابات العاطفية والانفعالية والألم العقلي الذي يتبع الانهزام 2.

ولتحقيق بيئة تعليمية مُنتجة اقترح أحد المختصين عدداً من العوامل الإستراتيجية التي يمكن

أن يستخدمها الأستاذ لضمان النوعية المناسبة من العلاقة مع التلميذ منها :

- التعرف الجيد على التلاميذ ، تقدير التلاميذ.

- الاعتراف بمجهوداتهم ، الاستماع لهم بعناية.

- إشراكهم في اتخاذ القرارات.

- يقدم الأستاذ بعض التنازلات عندما يكون ذلك ملائماً.

- إظهار الاحترام المتبادل ، التعامل بتزاهة وأمانة.3

7. أساليب الإشراف على النشاط البدني الرياضي :

- أسلوب التلقين :

في الواقع إن عددا كبيرا من الناس و المدهش جل المثقفين يظن أن التدريس و التدريب في

النشاط البدني الرياضي هو نوع من الرياضة كالجري و الوثب و القفز ...؛ أو أن مهارته تقتصر

فقط على مقدار ما يحصله التلاميذ من معارف على يديه، وأن نجاحه في عمله يتوقف على نجاح

التلميذ، غير أننا نرى بان هذا الرأي خاطئ تماماً؛ فالوظيفة الأساسية للمشرف لا تتوقف على

إعداد التلميذ للنجاح في الاختبار فقط، وهنا يظهر الفرق بين التربية التقليدية و الحديثة، فعمل

المشرف في التربية التقليدية كان إعطاء المعلومات و ما على التلميذ إلا الاستقبال و أخذ ما يعطى

له، ثم يمتحن لمعرفة مدى حفظ و تخزين المعلومات و المعارف لديه ، هكذا نشأت فكرة الامتحان

<sup>1</sup> تحليل ميخائيل معوض، مشكلات المراهق في المدن، دار مصر، دار المعارف، 1971م، ص72.

<sup>2</sup> عفاف عبد الكريم ، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية.، مرجع سابق ، ص10.

<sup>3</sup> ريتشارد بيلي ، دليل التدريس التربية الرياضية في المدارس. مصر، دار الفاروق للنشر، 2003م ص58.

و أصبح هم التلميذ الوحيد هو الامتحان لكي يتمكن من الاجتياز.

أما في التربية الحديثة فعمل المشرف قد تغير، ولم يعد النشاط كله من جانبه، بل أصبح موقف التلميذ ايجابيا، فالتلاميذ في نظر التربية الحديثة ليسوا مادة عديمة الحياة، ولكن كائن حي و الحياة لا يمكن تعريفها إذا أهملنا قدرة الكائن الحي على تلبية دواعي بيئته، وعلى النشاط الذاتي الذي يرمي إلى الاتصال بالبيئة، وهو بذلك يكتسب خبرات ومهارات، وهذه الأخيرة تساعد على القيام بنشاط جديد، واكتساب مهارات أخرى، وهذا ما نعبر عنه بالنمو **العقلي** عن طريق النشاط الذاتي .

ومع هذا الاتجاه الجديد فان وظيفة المشرف ازدادت أهمية، فنشاط التلميذ المرتكز على ميوله يأخذ ألوان متعددة تؤدي إلى سلوك طرق مختلفة للتعبير عنها، ووظيفة المشرف هي أن يهيئ الفرصة المناسبة التي تساعد على الإفصاح عن رغبات ونزعات التلميذ، هذه هي مهمة المربي بل مهمة التربية بأوسع معانيها .

و الحرية شيء ضروري في النمو السليم للتلميذ، فإذا كانت مطلوبة في النمو البيولوجي فإنها موجودة في نمو المهارات والخبرات التعليمية التربوية، حتى نكشف من خلالها عن الفروق الفردية و المواهب، وهذا عن طريق توجيه التلاميذ للعمل والنشاط، و تهيئ الجو المناسب لكسب المعرفة، كما يثير المشرف سلسلة من المشكلات تتحدى عقولهم وأجسامهم وتثير نشاطهم للتغلب عليها وحلها (وضع التلميذ في موقف إشكال).

وهكذا يظهر جليا دور المشرف كملقن ، ودوره على إبراز شخصية التلميذ وتكوينها خلقيا، بدنيا، اجتماعيا، وعقليا ، وإعداد المواقف المتنوعة للتعلم واكتساب الخبرات<sup>1</sup>

### - أسلوب التنشيط :

تُستخدم الكثير من الألفاظ و المصطلحات في ميدان النشاط البدني الرياضي كالتربية، التنشيط، التعليم...لما تحمله كل منها من جوانب يمتاز بها المشرف ، فهو ذو ادوار مختلفة في المؤسسة التربوية أو خارجها، فهو ذلك المربي ، والاجتماعي، والنفساني، والصدقي، إلى غير ذلك من الأدوار الاجتماعية التي ترجع بالفائدة المعنوية للفرد و المجتمع؛ وأستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء عمله يتعامل مع مجموعات من التلاميذ، حيث يطبق معهم طرقا وأساليب مختلفة في التدريس او التدريب ، لذا فهو يقوم بدور المنشط، فالتنشيط يعني إعطاء حياة للجماعة أي تحريك و تفرغ

<sup>1</sup> شعلال عبد المجيد، رسالة ماجستير ، تأثير النشاط البدني الرياضي التربوي في المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضية ، 1998 ص83

كل ما هو في نفسية التلاميذ، و جعلهم يستغلون و يستثمرون كل ما يملكونه من مواهب تعبيرية و أفكار إبداعية، فيؤثر الواحد في الآخر، و تصبح الجماعة مفعمة بالحياة من خلال تجاوبها لمختلف النشاطات، التفاعلات، العلاقات، والاتصال الذي يمنحهم الإحساس بالتضامن و التكامل.

كما نلاحظ ان النشاط البدني الرياضي يجمع بين التربية و التنشيط في التدريس، فإنه ليس مجرد حركات و نشاطات تؤدي دون هدف أو تخطيط أو أغراض؛ مما جعله يستمد قواعده و نظرياته من مختلف العلوم، بغرض الوصول إلى تنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية، ا لحركية، و خاصة العقلية (أي القدرات العقلية) ، والعلاقات الإنسانية؛ كي يكون الفرد عضوا فعالا في جماعته المدرسية و مجتمعه، وضعته تحت قيادة صالحة و مؤهلة تربويا و علميا وقادرة على التغيير الموجب في سلوك و قدرات المتعلم الجسمية و العقلية بدرجة من المهارة.

### - أسلوب التعليم:

المشرف على النشاط البدني الرياضي اليوم يحظى بتجربة اكبر في تحديد المنهج و أنواع النشاط التعليمي لتلاميذه، فهم يشاركون كأفراد و جماعات لإعداد خطط العمل للسنة الدراسية، وذلك فيما يتعلق بالمادة التعليمية، هكذا نرى أن المشرف لم يصبح غائبا عن ساحة التعليم إن صح التعبير و إنما أتاحت له الفرصة لوضع الخطط التعليمية، و المناهج و الطرق العملية انطلاقا من واقع التلميذ من داخل أو خارج الصف المدرسي، و من واجب المشرف الإمام الجيد بجمع ما يتعلق بالنشاط البدني الرياضي المدرسي من مهارات رياضية، و طرق للتدريس، و أساليب حديثة في التعليم<sup>1</sup>.

### نتيجة :

إن المشرف اليوم يجب أن يدرك أن النشاط البدني الرياضي أصبح من أهم الميادين التربوية بتجاوزه لحدود الجسم و انتقاله إلى آفاق أخرى مثل الانفعالات و الشعور و الإدراك و خاصة التفكير باعتباره أرقى العمليات و القدرات العقلية ، كما انه يعمل على تنمية مدارك التلميذ من الناحية البدنية، الحركية، العقلية (أي القدرات العقلية) ، والعلاقات الإنسانية؛ كي يكون الفرد عضوا فعالا في جماعته المدرسية و مجتمعه و يصل إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي .

<sup>1</sup> محمد سعد زغلول. مصطفى السايح محمد: تكنولوجيا إعداد معلم التربية الرياضية، الطبعة الأولى، مكتبة الإشعاع الفنية، العمورة، بحرين 2001. ص 20

## 8. التربية البدنية:

مفهوم التربية البدنية التي هي إحدى أشكال التربية ، حيث أنها عبارة عن علاقة تربط النشاط البدني بالتربية، إذن فالتربية البدنية تعني بإيجاز دراسة كيف ولماذا يتحرك الإنسان؟ وتحكمها مفاهيم ومبادئ فسيولوجية ومبادئ علم النفس وعلم الاجتماع وميكانيكية الحركة".<sup>1</sup>

ولقد أوضح وود ، wood في 1893م أن الفكرة الرئيسية للتربية البدنية ليست هي تربية البدن فحسب ، وإنما الاستفادة من الفرص التي يتيحها التدريب البدني لاستكمال العملية التربوية والتأثير في حياة الفرد وذلك على المستوى البيئي أو المستوى الثقافي.<sup>2</sup>

وتُعرف ويست، بوتشر Wuest & Bucher 1990م التربية البدنية بأنها: " هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك".<sup>3</sup>

ووضع روبرت بوبان Robert Bobin . تعريفاً للتربية البدنية "تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد".<sup>4</sup>

وذكر بيتر أرنولد Peter Arnold تعريفاً للتربية البدنية: " ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري وتوافق الجوانب البدنية العقلية ، الاجتماعية ، الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني المباشر"<sup>5</sup>

ويُعرفها ناش، Nash بأنها " جزء من التربية العامة تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية والتوافقية والانفعالية "<sup>6</sup>.

ويرى بيار ارنود Pierre Arnoud " أن التربية البدنية أصبحت غامضة المفهوم غير محددة الأهداف والأبعاد، حيث أنها فقدت هويتها وضاعت بين العديد من المصطلحات " منها من يرى بأنها التقنيات المتعددة من خلال الممارسة الرياضية والتي تعود مجهولة الأهداف والغايات.

1 علي الديدي Kالسيد محمد علي محمد، مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، ط 1، 1993، ص504

2محمد محمد الحماحيKتطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية .مصر: مركز الكتاب للنشر، ط 1، 1999، ص187.

3 أمين أنور الخوليKأصول التربية البدنية والرياضة المدخل - التاريخ - الفلسفة . القاهرة: دار الفكر العربي ، ط3، 2001، ص35.

4 أمين أنور الخوليمرجع نفسه، ص36.

5 أمين أنور الخولي، نفسه، ص36.

6Nash Jay. B, **Physical Education** , interpretation and objective, N Y,1948, A,S Barnes and CO, p :13

وذكرت لومبكين Lumpkin " التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية، والاجتماعية، واللياقة من خلال النشاط البدني" <sup>1</sup>

ومن ما سبق " يمكن تحديد مفهوم خاص بالتربية البدنية يتماشى مع أهداف وغايات النظام التربوي العام والتوجيهات السياسية و الأيديولوجية للمجتمع" <sup>2</sup>

ومن التعاريف السابقة الذكر نستنتج ما يلي :

أولاً : أن التربية البدنية جزء مهم من التربية العامة.

ثانياً:التربية البدنية تهدف إلى النمو البدني والا جتماعي والعقلي والانفعالي من خلال مزاوله الأنشطة المختلفة.

ثالثاً :التربية البدنية تهدف إلى إكساب الفرد الصفات والمهارات التوافقية لتطوير النمو الحركي لجسم الإنسان بشكل سليم مما يساعد على القيام بأعماله البدنية بكفاءة عالية <sup>3</sup>

### 1.8. أهداف التربية البدنية :

التربية البدنية نظام تربوي يقوم على جملة من الأهداف تسعى إلى تحسين الأداء ا لإنساني بشكله العام، وذلك من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسط تربوي له ميزاته وخصائصه التعليمية والتربوية الهامة، ويُحدد أمين أنور الخولي هذه الأهداف في:

- هدف التنمية البدنية
- هدف التنمية الحركية.
- هدف الترويح وأنشطة الفراغ .
- هدف التنمية المعرفية .
- هدف التنمية النفسية.
- هدف التنمية الاجتماعية.
- هدف التنمية الجمالية والتذوق الحركي.

<sup>1</sup> أمين أنور الخولي مرجع سابق، 2001،ص35.

<sup>2</sup> Ben Aki (M. A.) **Pour approche conceptuelle de L'E.P.S. en milieu éducatif.** R.S.E.P.S. vol.1 N°4 , OPU .Alger.1995. p.29.

<sup>3</sup> إبراهيم محمد محاسنة ، تعليم التربية الرياضية . الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 2006م، ص:14.

## 2.8. درس التربية البدنية والرياضية :

تعريفه :

يعتبر درس التربية البدنية بمثابة الجزء الأهم من مجموعة أجزاء البرنامج المدرسي للتربية الرياضية ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التي تحقق أهداف المنهج .<sup>1</sup> ويرى إبراهيم محمد المحاسنة " أن درس التربية الرياضية يعتبر الوحدة الأساسية التي يتم من خلالها إيصال محتوى المنهاج إلى المتعلمين وهو بذلك حلقة الوصل بين الطلبة والمعلم من جهة والمنهاج من جهة أخرى وعادة ما يقترن الدرس بالزمن ، حيث تختلف الفترة الزمنية للدرس حسب المرحلة الدراسية أو المؤسسة التعليمية"<sup>2</sup>. وفي نفس السياق تُعرف عفاف عبد الكريم درس التربية البدنية والرياضية بأنه " الشكل الأساسي للعملية التربوية بالمدرسة ، وهذا ينطبق على درس التربية البدنية والرياضية "<sup>3</sup>.  
نظّم التعليم الثانوي الجزائري درس التربية البدنية والرياضية مُحدد بساعتين ( 02 سا ) أسبوعياً .

## 3.8. أهداف درس التربية البدنية والرياضية :

الأصل في درس التربية البدنية والرياضية أن يُساهم في تحقيق أهدافاً خاصة بكل درس لتحقيق في مجملها أهدافاً عامة وشاملة ومن هذه الأهداف:

- إكساب التلاميذ حب العمل الجماعي والتعاون والارتقاء بمستوى العمل الجماعي باستخدام الأساليب التنظيمية مثل القاطرات والصفوف والتشكيلات المختلفة.
- إكتساب التلاميذ الميول الرياضية الواعية والاتجاهات الايجابية نحو التربية الرياضية من خلال المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات الرياضية.
- إكساب التلاميذ السمات النفسية الايجابية التي تساهم في بناء وتنمية شخصياتهم كالنظام والطاعة والجرأة والمبادرة والشجاعة...الخ.
- إكساب التلاميذ النواحي الفنية لأداء المهارات والحركات الرياضية المختلفة.
- إكساب التلاميذ القدرات العقلية المختلفة والعمل على تنميتها عن طريق التفكير الواعي خلال ممارسة النشاط الرياضي وتنفيذ خطط اللعب، وإبداء حسن التصرف في المواقف المختلفة.

1 أمين أنور الخولي، وآخرون ، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي القاهرة،: الطبعة الثالثة،1994، ص 119.

2 إبراهيم محمد محاسنة ، تعليم التربية الرياضية .مرجع سابق،2006، ص67.

3 عفاف عبد الكريم ، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية،: منشأة المعارف ،الإسكندرية ، 1994م ، ص313.

- إكساب التلاميذ قيم الجمال من خلال التعبير الحركي والأداء الابتكاري والتجديد وكذلك القوام الجيد"<sup>1</sup>.

#### 4.8. مكونات درس التربية البدنية والرياضية :

يتكون درس التربية الرياضية من عدة أجزاء يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء"<sup>2</sup>

- الجزء التمهيدي : ويحتوي على الإحماء والتمرينات والهدف الأساسي لهذا الجزء من الدرس هو إعداد التلاميذ نفسياً لتقبل ا لدرس بروح المرح والسرور والحرية المنظمة ، وإعدادهم جسماً للحركة التي ستأتي بعد ذلك وقد يكون نشاط هذا الجزء من الدرس ألعاباً صغيرة وتمرينات رياضية متنوعة أو نشاط حركي خفيف.

. الجزء الرئيسي: ويحتوي على النشاط التعليمي والنشاط التطبيقي وهذا الجزء من الدرس يشكل العمود الفقري للدرس وكون أهداف الدرس ومن هنا تظهر أهميته وفي النشاط التطبيقي يقوم التلاميذ بتطبيق المهارات السابقة أو تلك التي تعلموها في النشاط التعليمي.

- الجزء الختامي : يمكن أن تتخذ الأنشطة الختامية أشكالاً مختلفة إذ يمكن تكون ألعاباً تبعث المرح في نفوس التلاميذ ومحور الاهتمام بالنسبة إلى النشاط الختامي هو تهدئة التلاميذ نفسياً وجسماً والرجوع بأجهزة الجسم إلى حالتها الطبيعية وتهيئتهم للعودة إلى غرفة الصف بحالة طبيعية .

#### 5.8. أغراض التربية الرياضية :

لم تكن التربية الرياضية مجرد حركة أو نشاط تؤدي دون هدف محدد بل خصصت لها أهداف بغرض الوصول لتنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية والحركية والعقلية والعلاقات الإنسانية ورأت في ذلك أن الإنسان عبارة عن وحدة متكاملة عقلاً وجسماً ووجدانا لا يستطيع أن يقوم بتجربة حركية لوحدها بل لابد من عملية التفكير في الأداء الحركي مع الانفعال والتصرف إزاء هذا الموقف الذي قد يتكرر باستمرار في مزاولة الألعاب والأنشطة الرياضية ومن هنا أصبح غرضها تربوياً يهدف إلى تنمية النشاط تنمية متكاملة من الناحية الصحية والجسمانية والعقلية والاجتماعية والنهوض به إلى المستوى الذي يصبح به عضواً فعالاً في مجتمعه"<sup>3</sup>.

ومن الأغراض العامة ما يلي :

1 إبراهيم محمد محاسنة ، مرجع سابق، 2006ص68.

2 إبراهيم محمد محاسنة ، المرجع نفسه، ص:68-69..

3 علي بشير الفاندي و آخرون ، المرشد الرياضي التربوي مرجع سابق ،1983، ص15-16.



## - تنمية الكفاية البدنية :

والمقصود بالكفاية البدنية أن الجسم يكون سليماً من الناحية الفسيولوجية أي سلامة الأجهزة الوظيفية للجسم وأن يكون البدن خالياً من أي تشوه جسماني وأن يتم إعداد الجسم بما يناسبه من تمارين رياضية تتناسب والمرحلة العمرية للفرد.

## - تنمية المقدرة الحركية :

ويرجع تنمية هذه المقدرة إلى ما أعدناه من الناحية البدنية التي تؤهل الجسم للقيام بحركاته في كفاءة وما اكتسبه الجسم من قدرات بدنية كالخفة والرشاقة والسرعة وغيرها من عناصر اللياقة البدنية التي خصصت إلى إعداد الجسم إعداداً علمياً من الناحية البدنية حتى يستطيع أن ينشط في الأداء الحركي ليتمكن من ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية

## - تنمية الكفاءة العقلية:

إن سلامة البدن له تأثيره على الخلايا العقلية من حيث تجديدها المتواصل من الناحية الفسيولوجية مما يمكنه من تأدية وظيفته على الوجه الأكمل فالمقدرة على استيعاب المعلومات ونمو القوى العقلية والتفكير العميق الهادف لا يتأتى بصورة مرضية إلا إذا كان الجسم سليماً تماماً حيث أن الجسم هو الوسيط للتعبير عن العقل والإرادة وأن مجالات الألعاب المختلفة واكتساب المهارات الرياضية تصاحبها عمليات من التفكير واكتساب الكثير من المعارف والمعلومات التي تتعلق بطريقة اللعب وقوانين الألعاب وتواريخها ومراوغة ورسم الخطط وتصويب الكرة بطريقة محكمة كل هذه الأمور تتطلب تفكيراً عميقاً وتشغيلة للعقل<sup>1</sup>.

## - تنمية القدرات المعرفية :

مما لا شك فيه أن النشاط البدني الرياضي يعزز نمو الجانب المعرفي ، فالأنشطة البدنية والرياضية تساعد التلميذ على تحسين قدراته الإدراكية والتفكير التكتيكي خاصة أثناء الألعاب الجماعية<sup>2</sup> ، فالألعاب الجماعية بتنوع خططها التكتيكية تحفز العمليات الذهنية عند التلميذ من أجل إدراك مكانه في اللعب ومكان زملائه، ما يحتم عليه كذلك وجوب معرفة القوانين والخطط وطرق اللعب وتاريخ اللعبة والأرقام المسجلة ، فهذه الجوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية

<sup>1</sup> علي بشير الفاندي وآخرون، المرشد الرياضي التربوي ، مرجع سابق سنة 1983، ص 17.

<sup>2</sup> منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي ، 1996 ص 8 .

والبدنية في النشاط ، فهذه الأبعاد المعرفية للنشاط تنمي الفرد المعرفة والفهم والتخيل والتركيز والقدرات والمهارات الذهنية التي تساعده على التصور والإبداع<sup>1</sup>.

### - العلاقات الإنسانية :

العلاقات الإنسانية والمقصود بها الأغراض التربوية التي تتصف بالأهداف والتي يمكن للفرد أن يكتسبها عن طريق الألعاب المختلفة حيث يكتسب منها عادات وصفات خلقية حميدة كالصبر والجلد وقوة التحمل والاعتماد على النفس والطاعة والنظام واحترام الآخرين والمثابرة والشجاعة وتحمل المسؤولية وغيرها من الصفات الإنسانية الحميدة .

### 6.8. علاقة النشاط البدني الرياضي بحصة التربية البدنية والرياضية :

يقول الدكتور رسمي علي عابد في هذا الصدد "يعتبر النشاط البدني جزءا مهما ومكملا لحصة التربية الرياضية ، بشكل خاص ، وللتربية العامة بشكل عام ، وهو جانب مهم في بناء الشخصية للطالب ، وتغطي الجانب الجسدي ، ويجب أن تكون النشاطات الرياضية مدروسة دراسة واقعية لكل فئة من الطلبة ، توافق قدراتهم الجسدية ، وتوافق الهدف الاجتماعي التربوي ، المتوخى منها"<sup>2</sup>.

### و. علاقة النشاط البدني الرياضي بالقدرات العقلية :

النشاط البدني الرياضي ليس بالأمر الجديد المستحدث وإنما هو قديم و أساسي إلا أن النظر إليه قد اقتصر على الناحية البدنية و حدها بسبب ارتباط أنشطته و أعباه بالجانب الجسمي إلى حد كبير و البعض يعتقد أن النشاط البدني الرياضي هو مختلف الألعاب و أنواع الرياضات و آخرون يفكرون أنها عضلات و عرق أو عملية تدريب تأتي عن طريق الممارسة .

و ذكرت كذلك على أنها مجموعة من الخبرات التي تمكن الفرد من فهم الخبرات الجديدة بطريقة أفضل و من هذا دخلت نطاق مفهومها الطبيعي الحديث لطبيعة الكائن البشري ، ذلك المفهوم الذي يبرز وحدة الفرد الذي جعل التربية الرياضية تعني التربية عن طريق النشاط الجسمي ، و ترتب عن ذلك من الناحية التطبيقية ضرورة اهتمام التربية الرياضية بالاستجابات الانفعالية و العلاقات الشخصية و السلوك الاجتماعي و التحصيل العقلي و غير ذلك من النواحي الذهنية و الاجتماعية و الوجدانية و الجمالية أما الاهتمام بالناحية الجسمية و المهارة الحركية و قدراتها بأنها أمور لها من الأهمية ما لا ينبغي إهمالها إلا أنها ليست كافية لتربية الفرد لان التربية الرياضية شملت

<sup>1</sup> عدنان درويش ، أمين أنور الخولي: محمد عبد الفتاح عدنان ، التربية الرياضية المدرسية ، دليل المعلم والطالب، التربية العملية ، دار الفكر ط 3 ، 1994 ص 20 .

<sup>2</sup> رسمي علي عابد، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث، ط 1 ، عمان، الأردن 1998 ص 261

إعداده من جميع الوجوه من مهارات و عادات و معارف و معلومات و معاني و سلوك اجتماعي مميز و ذلك كله من خلال الأنشطة و الألعاب الرياضية التي يمارسها الفرد سواء كان ذلك في النادي أو المدرسة و دخلت في دور المربي الكامل لبناء الإنسان و تطوره و تكيفه مع المجتمع بصورة فعالة و أفضل طوال حياته<sup>1</sup>

## 1.9. التعلم الحركي و النشاط البدني الرياضي :

إن احد اهتمامات علم التعلم الحركي هو محاولة التعرف على تلك العوامل التي تسهم في زيادة نجاح العملية التعليمية من خلال إتاحة فرص الممارسة الميدانية لمهارات الألعاب الحركية المختلفة . و يعد التعلم الحركي جزءا من عملية التعلم العامة ، و لكن هنالك مفهوم سائد مفاده أن تعلم المهارات الحركية لا يحتاج إلا لقدر بسيط و ضئيل من العمليات العقلية عند مقارنته بتعلم المعارف و المعلومات النظرية التي تقوم على أساس النشاط العقلي . و الواقع أن هذا المفهوم خاطئ و لا يرتكز على أساس علمي ، لان تعلم و ممارسة المهارات الحركية للألعاب الرياضية العديدة يعتمدان أساسا على استخدام الذاكرة و العمليات العقلية التي تتمثل في عملية استقبال المعلومات فالإدخال و المعالجة ثم الإخراج .<sup>2</sup>

إن الطفل أثناء ممارسته المهارة الحركية يقوم بتفسير الإحساسات عن طريق المعلومات المخزنة في الذاكرة و الخبرات السابقة في هذه المواقف ، فعلى سبيل المثال عند أداء الطفل لمهارات كرة القدم يستطيع عن طريق الإدراك الحسي تحديد المكان المناسب لاستقبال الكرة ، و من ثم التصويب او التمرير بسرعة و بدقة إلى الهدف المقصود (المصطفى ، 1995م)<sup>3</sup>

## 2.9. آلية التفكير و علاقتها بالتعلم الحركي للمهارات :

نظرا لارتباط آلية التفكير ارتباطا مباشرا بالذاكره فقد اتجه علماء النفس المعرفيين المعاصرين ، و كذلك علماء التربية البدنية ( علوم الرياضة ) إلى دراسة الذاكرة البشرية بشكل يتفق مع السلوك المعرفي الذي يعرف بمنحنى معالجة المعلومات ، و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك الإنساني يؤكد أولا على استقبال المعلومات عن طريق الأعضاء الحسية أو بعضها التي تقوم بالتالي بإدخالها إلى الجهاز العصبي المركزي على شكل مدخلات صادرة من البيئة الخارجية ، و من ثم تقوم

1 علي بشير الفاندي و آخرون ، المرشد الرياضي التربوي ، المنشأة العامة للنشر و التوزيع والإعلان ، ط 1 ، ليبيا ، 1983، ص 14-15.

2 مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، وهران ، 2004، ص 230.

3 المرجع نفسه ، ص 230 .

هذه الاحزمة بعملية المعالجة عبر سلسلة من المراحل المتتابعة في الذاكرة ثم تصدرها على شكل مخرجات.

و قد اتفق معظم الباحثين في مجال علم النفس المعرفي و علوم الرياضة على أن هناك ثلاث مراحل أساسية لمفهوم آلية معالجة المعلومات التي تتلخص في الأمور التالية<sup>1</sup>:

مرحلة المدخلات : وهي عملية استقبال المعلومات الخارجية التي تستقبلها الحواس المختلفة عن طريق أعضاء الحس كحاسة البصر و السمع .

مرحلة المعالجة : وهي عملية تحويل و تخزين المعلومات و ما قد يطرأ عليها من تعديلات او ما قد يحدث من فقدان للمادة المتعلمة .

مرحلة المخرجات : وهي عملية تقويم الاستجابة سواء كانت خارجية أو داخلية لما تم حفظه و معالجته في مخزن الذاكرة .

و كل هذه المراحل مهمة في تعليم التلاميذ المهارة الحركية في ضوء مفهوم آلية التفكير

### 3.9. مراحل تعليم الطفل المهارة الحركية في ضوء مفهوم آلية التفكير :

تؤدي الذاكرة و العمليات العقلية دورا ايجابيا في تسهيل عملية تعلم الطفل المهارات الحركية

المختلفة ، و هناك العديد من المتغيرات و العوامل التي يجب أن تراعى عند تعليم الطفل المهارة

الحركية في ضوء مفهوم الذاكرة و العمليات العقلية، وهي<sup>2</sup> :

- إيجاد المثير البيئي المناسب لعملية تعلم المهارة (المدخلات)

- تنظيم و اختيار المعالجة المناسبة لتعلم المهارة (اتخاذ القرار - الإدراك )

لختيار القرار الذي يتناسب مع المهارة المراد تعلمها و البيئة الخارجية (اتخاذ القرار - اختيار

الاستجابة المناسبة).

- تنظيم اختيار الاستجابة (اتخاذ القرار - تنظيم الاستجابة )

- تنفيذ المهارة الحركية كما هو مطلوب ( المخرجات )

- تقويم الأداء الحركية مع النتيجة النهائية لشكل المهارة المطلوب ( التغذية الراجعة )

<sup>1</sup> مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2004، ص230-231 .  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص236.

## النتيجة:

من هذا كله نستنتج أن النشاط البدني الرياضي في جانبه التعليمي و خاصة في تعلم المهارات الحركية في ضوء مفهوم آلية التفكير ينشط الذاكرة و العملية العقلية و هو بذلك يؤدي دورا ايجابيا في تنمية التفكير و القدرات العقلية بصفة عامة .

### 4.9. الإعداد الذهني للرياضيين :

ان الوصول للاعب في أي نشاط رياضي إلى الحالة العقلية الجيدة لا يتم إلا عن طريق تنمية و تطوير القدرات العقلية له نظرا لما تمثله من أهمية بالغة أثناء المنافسات ، فتنمية القدرات العقلية للاعب تجعله خلاقا ذا مبادأة يعرف كيف يستخدم مهاراته لمواقف المنافسة ، و كيف يكون تفكيره قادرا على استيعاب الحقائق المنطقية، لذا يجب ان تنمى هذه القدرات مع بداية تدريب الناشئين و ربطها مع كل واجبات التدريب الرياضي ،حتى يتمكن الناشئين من الاندماج الفكري في التدريب و المنافسات و هناك قدرات عقلية تتمثل في الإعداد الذهني للاعب منها الإدراك ، الملاحظة ، التفكير ، القدرة على الاستنتاج ، سرعة التصرف ، تركيز الانتباه و هذه القدرات تعتبر أساس القدرات العقلية الخاصة بالرياضي أثناء التدريب<sup>1</sup>.

### 1.4.9. التفكير عند الرياضيين :

يلعب التفكير دورا هاما في الأداء الخططي ، فبعد أن يدرك اللاعب المواقف المتغيرة ، يجب عليه سرعة التفكير لاتخاذ القرارات المناسبة ، و تتوقف صحة هذه القرارات على خبرات اللاعب السابقة و قدراته العقلية ، فالتفكير تجربة ذهنية تشمل كل نشاط عقلي يستخدم الرموز مثل الصور الذهنية و المعاني و الألفاظ و الأرقام و الذكريات و الإشارات و التعبيرات و الإيحاءات المختلفة ، و التي تحل محل الأشياء و الأفراد و المواقف و الأحداث المختلفة التي يفكر فيها الفرد بهدف فهم موضوع أو موقف معين ، و يعد التفكير كقدرة عقلية من العناصر المؤثرة في أداء اللاعبين مما يجعل اللاعب في حالة تفكير دائم لمواجهة المواقف المتغيرة<sup>2</sup>

ما نستنتجه من هذا أن النشاط البدني الرياضي في مواقف التدريب التنافسية ينشط القدرات العقلية و هذا للوصول بالممارس إلى الإعداد الذهني كالإدراك ، الملاحظة ، التفكير ، القدرة على الاستنتاج ، سرعة التصرف ، تركيز الانتباه ، و هذه كلها تنمي التفكير بصفة عامة ، و لها دور ايجابي في تنمية التفكير الناقد للرياضي .

<sup>1</sup> وجدي مصطفى الفاتح ، محمد لطفي السيد ، الاسس العلمية للتدريب الرياضي ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، المنيا ، مصر ، ص265 بدون سنة .  
<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 267.

## 2.4.9. علاقة اللياقة البدنية بالقدرات العقلية :

"مع بزوغ فجر القرن الجديد و الألفية الجديدة ؛ تؤكد كل أبحاث واكتشافات الصحة الطبية و النفسية أن الشخص ا لصحيح بدنيا يحقق نتائج أفضل بشكل عام في كل اختبارات المهارات الذهنية عن الأشخاص الذين يفقدون إلى اللياقة البدنية . أنت إن اختبرت مهاراتك الذهنية عندما تكون غير لائق بدنيا ؛ ثم قمت باختبارها ثانية بعد أن تصبح أكثر لياقة فسوف تجد انك قد أحرزت تحسنا عاما كبيرا"<sup>1</sup>

و قد أكدت أبحاث أخرى أن العكس أيضا يعتبر صحيحا .أي أن الطفل الذي يحقق نتائج أفضل على مستوى المهارات الذهنية يكون في المعتاد أكثر لياقة و صحة و تواؤما نفسيا و تكيفا و سعادة من الطفل الذي لا يحقق سوى نتائج ذهنية ضعيفة المستوى .

لكي نبلور هذه الأنباء ا لسعيدة ؛ وجد أن أصحاب العبقريات الإبداعية كانوا على عكس الرأي السائد المتوقع عنهم ، أي أنهم كانوا جميعا أقوياء بدرجة ملحوظة و منظمين و نشطاء و أصحاب لياقة بدنية و ذهنية رائعة .

لقد اكتملت الصورة الآن ؛ لقد صدق الرومان و اليونانيون عندما قالوا : **"العقل السليم في الجسم السليم"**<sup>2</sup>

" يقول توني بوزان لقد ظل شائعا و لفترة زمنية طويلة أن الجسم و العقل منفصلان حتى نهاية القرن العشرين إلى أن توصل الخبراء إلى حقيقة شافية و هي أن العقل مرتبط فعلا بالجسم ، و ليسا مرتبطين فقط بل أن كلاهما يكمل الآخر و أنهما يشكلان ثنائيا مجتمعا لا ينفصل .أي أن ما يؤثر على احدهما سوف يؤثر على الآخر .

1 توني بوزان ، العقل القوي، كيف تصبح لائقا بدنيا و ذهنيا ، مكتبة جرير ، ط1 ، الرياض ، السعودية ، 2007 ، ص193 .  
2 توني بوزان ، العقل القوي، كيف تصبح لائقا بدنيا و ذهنيا ، مكتبة جرير جع ، ص193 .

تذكر انك إن كنت تدرّب عقلك فسوف تؤثر بشكل ايجابي على جسمك و إن كنت تدرّب جسمك فسوف تؤثر بشكل ايجابي على عقلك . و هذا يعني إن حدث لك أن و قابلت بطلا رياضيا فائق اللياقة و شعرت انه ليمتعيه ذكاء فكن واثقا من انه إن لم يكن رياضيا لكان ذكاؤه اقل من هذا المستوى " <sup>1</sup> .

### تدريب الجسم يساوي تدريب العقل :

توصل " رودني سواين " و زملاؤه في جامعة " ويسكونسين " في " ميلووكي " الى بعض النتائج المدهشة بشأن سرعة تكيف العقل على نحو ايجابي مع تدريبات البدنية بغض النظر عن السن .

و هناك بعض الدراسات التي أثبتت العلاقة الوثيقة الموجودة بين العقل و الجسم :

فلقد أثبتت الدراسات التي أجريت أن صغار الحيوانات تنبت أوعية دموية في المخ بعد ممارسة التدريبات العنيفة حول إمكانية حدوث ذلك في وقت متأخر من هذه المرحلة العمرية أي السن المبكرة . فتواصل البحث لإثبات ذلك و قام " سواين " و زملاؤه باختبار عقول فئران متوسطة الأعمار ؛ كان بعضها يقوم و البعض الآخر لا يقوم بتدريبات اللياقة البدنية الخاصة بالفئران .

وجد أن الفئران التي لم تمارس التدريبات لم تحقق أي تغير في العقل . أما الفئران التي مارست تدريبات اللياقة البدنية فقد حققت تغيرا و زيادة في كثافة الأوعية الدموية في بعض مناطق في المخ المرتبطة بهذه التدريبات . ولكن الشيء المذهل في هذه النتائج هو " أن كل التطورات حدثت في الثلاثة الأيام التالية لبداية ممارسة تدريبات اللياقة البدنية " كما ذكر سواين " إن هذا يثبت أن العقل يمكن أن يصنع تغيرات في الوارد الاوكسجيني " <sup>2</sup>

**النتيجة :** يرى " سواين " ان رفع الخلايا العصبية للقشرة المخية لمعدل نشاطها حتى و لو بنسبة بسيطة للتواءم مع التدريبات المبذولة هو ما يزيد من الحاجة للعناصر الغذائية و الأوكسجين .

<sup>1</sup> توني بوزان ، المرجع سابق ، 2007، ص197.  
<sup>2</sup> توني بوزان ، العقل القوي مرجع نفسه ، ص226.

إن إدراك هذه الحاجة هو ما يدفع المخ إلى استخدام الطاقة الناجم عن تدريبات اللياقة البدنية لخلق المزيد من الشعيرات الدموية لتوصيل العناصر الغذائية و الأكسجين الإضافي إلى مناطق العمل الجديدة في المخ .

### النتيجة :

إن النشاط العقلي يرجع بالدرجة الأولى إلى نشاط المخ ، و المخ يحتاج إلى طاقة زائدة كلما زاد المجهود الذهني ، فقدرة جسم الرياضي على إمداد المخ بالطاقة و الأكسجين تفوق قدرة غير الرياضي ، بالتالي يتفوق الممارس للنشاط البدني الرياضي في القدرات الذهنية و العقلية على غير الممارس .

كما اشارت دراسة "إنجيلا بلد ينج " والتي أجريت في القرن الحادي والعشرين على 14000 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 12 سنة في دراسة تبين اثر التمرينات البدنية على الأداء الدراسي .

وخلصت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين يمارسون الرياضة بشكل منتظم هم الأفضل في المهارات التعليمية الثلاث القراءة والكتابة والحساب فالذين يمارسون النشاط البدني ثلاث مرات أسبوعيا حققوا نتائج جيدة في الاختبارات .

في حين أكدت الأبحاث المثيرة و الجديدة التي نشرت في يناير عام 2001 و الأبحاث الممتدة التي أجريت في وقت سابق و جود علاقة ايجابية تجمع بين التدريبات البدنية و الكفاءة الذهنية " جمس ماثال " و زملائه في مركز طب جامعة "ديوك" في إنجلترا في "نورث كارولينا" في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن ممارسة اللياقة البدنية على مدى نصف ساعة ثلاث مرات أسبوعيا يعتبر كافيا لتحقيق زيادة ملحوظة في القدرة الذهنية . و قد تأكد من خلال التجربة أن مثل هذه التدريبات يمكن أن تحفز الذاكرة و تساعد على مقاومة مظاهر التقدم في العمر ، أي الشيخوخة . وقد لوحظ هذا التحسن الذهني كذلك و مستوى الأداء العام بشكل خاص في مرحلة منتصف العمر و المراحل المتقدمة من العمر " <sup>1</sup> .

<sup>1</sup> توني بوزان ، العقل القوي، كيف تصبح لائقا بدنيا و ذهنيا ، مكتبة جرير ، ط 1 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2007 ، ص 227 .



كما أثبتت الدراسة التي تمت في جامعة "إلينوى" في عام 2004 أن الأشخاص ذوي المستويات العالية من اللياقة البدنية اظهروا نشاطا أكبر في مناطق المخ الرئيسية أثناء أداء مهام معرفية ، مقارنة بأقرانهم الأقل لياقة و رأى الباحثون أن اللياقة القلبية الوعائية تؤدي إلى زيادة كثافة المشابك و زيادة تدفق الدم لمناطق المخ النشطة . وقد تكون هذه التأثيرات نافعة لوظيفة المخ و تلطيف الأثر النمطي لكبير السن<sup>1</sup> .

لذا فان لم تكن تمارس أي نشاط رياضي في الوقت الراهن ، فابحث على وسائل تجعلك أكثر نشاطا من الناحية البدنية تكن أكثر نشاطا من الناحية الذهنية . و ليكن هدفك على الأقل ثلاثين دقيقة من النشاط البدني الرياضي القوي في الحصة الواحدة ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل .

### النتيجة :

أما لماذا يؤثر النشاط البدني الرياضي صححة المخ و الوظيفة المعرفية ، "فان الباحثين في جامعة "إلينوى" يعتقدون أن هذه الصلة تتوقف على عوامل عديدة ، كلها بقدرة النشاط البدني الرياضي على زيادة مرونة المخ؛ بزيادة نمو الشعيرات الدموية حول العصبونات مما يمدّها بالأوكسجين و على الدم و كذا بالمواد الغذائية ، و زيادة كثافة المشابك<sup>2</sup> ، وهذا الذي جعل الممارسين للنشاط البدني الرياضي أكثر نشاطا من الناحية الذهنية و القدرات العقلية و أكثر وظيفية من الناحية المعرفية .

---

1 ارن بي نيلسن ،الحصول على ذاكرة مثالية، ترجمة مكتبة جرير، ط1 الرياض، السعودية سنة 2007 ص 87  
2 المرجع نفسه ص87 .

## 10. الخلاصة :

إن المنظومة التربوية وما تقوم به من جهود في تطوير وتنظيم للنشاط البدني الرياضي المتوافق مع الحداثيل قاطع على حرصها الشديد على أهمية هذا النشاط في الحياة المدرسية و خارجها شكلا ومضمونا وما لهن تأثير على تلاميذ المرحلة الثانوية ، لذا يبقى إسهام هذا النشاط الحيوي شرطا أساسيا لمواكبة المسار الدراسي باعتباره تربية قاعدية ملازمة للطفل بأبعاده الفكرية والاجتماعية و الحسية -حركية ، وما لهذا النشاط من دور في بناء شخصية التلميذ باعتماد منطق جديد ومقاربة ذات أبعاد شاملة لتكوين فرد فعال ، متزن ، مندمج ،متفتح يستطيع مواكبة ومواجهة الرهانات العالمية الحالية و المستقبلية من خلال يحققه الفرد من قدرات بدنية و نفسية و عقلية خاصة جراء الممارسة الفعلية و المنتظمة للنشاط البدني الرياضي .

## الفصل الثاني

# التفكير الناقد

## 1. تمهيد :

يعد التفكير نشاطا تنفرد به الكائنات البشرية عن بقية الكائنات الحية، فهو يمثل سلوكا معقدا يمكن الإنسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، كما يتم من خلاله اكتساب المعارف والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات.

وبالرغم من أن التفكير يشير إلى نشاط داخلي، إلا أن طبيعة الأنشطة التفكيرية تختلف من حيث نوعيتها وطبيعتها، فمنها ما هو بسيط ومباشر، ولا سيما تلك التي ترتبط بالأشياء المألوفة، ومنها أيضا المعقدة كما هو الحال في حل مشكلة ما أو ابتكار حلول جديدة أو عمل الاستدلالات الربطية والمنطقية. ويختلف الأفراد في أساليب التفكير وأنماطهم المعرفية، كما ويتعدد النشاط التفكيرى ليشمل أنواعا عديدة مثل التفكير الابتكاري والناقد وحل المشكلة .

والحقيقة أن النشاط البدني الرياضي بمركباته النفسية و البدنية و مهارات الحركية المتنوعة و المتعددة، يحتاج إلى القدرات العقلية ليحقق أغراضه ، فمثال على ذلك المهارات الحركية ، فهناك المهارات البسيطة و الصعبة و المهارات المباشرة و غير المباشرة، و أداء كل مهارة يتطلب درجة من التفكير، فبالإضافة إلى التعلم الحركي فإنه يتم استخدام عمليات عقلية تتطلب الدقة في الأداء، أي أنه تنسق عملية تنفيذ الحركات البدنية مجموعة من العمليات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية التفكير ، و هذا ما يؤدي إلى استثارة التفكير الناقد لدى الأفراد الممارسين للنشاط البدني الرياضي . وسيتم في هذا الفصل توضيح مفهوم التفكير الناقد من حيث تعريفه وأهميته ومكوناته تحاويد خصائص التفكير الناقد وعلاقته بأنماط التفكير الأخرى و شرح أساليبه ووسائل تنميته، و علاقته بالنشاط البدني الرياضي .

## 2. التفكير :

التفكير عملية ملازمة للإنسان فهو دائم التفكير فيما يحيط به من مشكلات و قضايا سياسية و اجتماعية و اقتصادية علمية بحثا عن الحلول المناسبة لها ، و " التفكير هو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، أو هو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين ، أو بين عدة موضوعات ، بغض النظر عن نوع هذه العلاقة " <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> احمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1988 ، ص 35 .

"وينظر إلى التفكير على أنه عملية معرفية معقدة تتضمن معالجة المعلومات، وتقوم على استخدام الرموز والتصورات واللغة والمفاهيم (المادية والمجردة) بهدف الوصول إلى نواتج معينة . ويعتبر موضوع التفكير من المواضيع التربوية الهامة، إذ تتبع أهميته في كونه من الأهداف الرئيسية التي تسعى العملية التعليمية للتعليمية إلى تحقيقها لدى المتعلمين . فالتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة الأفراد والمجتمعات، ويسهم في مساعدة الأفراد على التكيف مع الأوضاع الراهنة والمستجدة ويعمل أيضا على بقاء المجتمعات ونموها وتطورها."<sup>1</sup>

### 3. التفكير الناقد:

"يعد التفكير الناقد نمطا من أشكال التفكير الهامة يلجأ إليه الفرد في تعامله مع الكثير من المواقف والمثيرات المتعددة، فهو لا يقل أهمية عن أنماط التفكير الأخرى كحل المشكلة والتفكير الابتكاري، لأن الأفراد في الكثير من الحالات يواجهون مواقف ومشكلات تتطلب الفهم والتقييم واتخاذ القرارات المناسبة حيالها (مايرز، 1993)"<sup>2</sup>.

ويدخل هذا النوع من التفكير في الكثير من الأنشطة الإنسانية في المجالات السياسية والعسكرية والعلمية والاجتماعية والفنية والأدبية والتربوية، حيث أن أهميته تتبدى في إثراء حياة الإنسان ومساعدته على تغيير الأوضاع نحو الأفضل، والارتباط الإيجابي بما يحدث حوله من علاقات اجتماعية وظروف مادية وعوامل ثقافية .

وتعد عملية تنمية التفكير الناقد لدى الأفراد أحد التوجهات الحديثة للأنظمة التربوية نظرا للحاجة الماسة لتطوير قدرات الأفراد على مواجهة المواقف والأوضاع الحياتية المتغيرة، ومساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات التي تمكنهم من الاختيار السليم واتخاذ القرارات المناسبة وإيجاد أفضل الحلول للمشاكل المختلفة التي يواجهونها.

### 1.3 تعريف التفكير الناقد:

تعدد تعاريف التفكير الناقد تبعا لاختلاف النظرة إلى ماهيته، فالبعض ربطه بعملية التقدم الموضوعي، وهناك من اعتبره نوعا من التفكير الغرضي الموجه، في حين البعض الآخر ربطه بالاستدلال والتفكير الجدلي. وفيما يلي عرض لبعض تعاريف التفكير الناقد<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي الامارات العربية، ط2، 2001، ص 297.

<sup>2</sup> عماد عبد الرحيم الزغول: مرجع نفسه ص 297 .

<sup>3</sup> السيد، التفكير الناقد: دراسة في علم النفس المعرفي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 59.

**تعريف جود ( Good ) :** التفكير الناقد هو ذلك التفكير الذي يقوم على أساس التقويم الدقيق للمعلومات والبرهان بهدف الوصول إلى أفضل النتائج.

**تعريف رسل ( Rassel ) :** التفكير الناقد هو عملية تقويم أو تصنيف وفق معيار سابق متفق عليه وهو اختبار منطقي للوقائع بعيدا عن المؤثرات العاطفية.

**تعريف واطسون جليسر ( Watson & Glasser ) :** التفكير الناقد هو المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تدعمها بدلا من القفز المتسرع إلى النتائج، بحيث يتضمن المعرفة بمهارات التقصي المنطقي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة.

**تعريف فيشر ( Fisher ) :** التفكير الناقد هو القدرة على قياس المعلومات والأفكار وتقويم المناقشات بهدف الوصول إلى أحكام متوازنة.

**تعريف باود وكوف ووكر ( Bawed etal ) :** التفكير الناقد هو مصطلح عام وشامل يدل على الأنشطة الانفعالية والعقلية التي يقوم بها الفرد لكي يكتشف خبراته ويصل إلى فهم جديد وتقدير جيد.

**تعريف شافيه ( Shaffe ) :** التفكير الناقد هو التفكير بعملية التفكير الذي نقوم به بهدف توضيحه وتحسينه ( Huffman et al,1991 ) ومهما يكن من أمر، فإننا نلاحظ أن التعاريف السابقة تشترك جميعها في التأكيد على بعض الجوانب والتي تتضمن الفهم الدقيق للموقف، وإدراك العلاقات القائمة بين عناصر الموقف وتقويم الحجج والأدلة والموضوعية في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات بعيدا عن التأثير العاطفي.

التفكير الناقد هو عملية إخضاع المعلومات التي لدى الفرد لعملية تحليل وفرز و تمحيص لمعرفة مدى لائمتها لما لديه من معلومات أخرى، ثبت صدقها و ثباتها بعد التمييز بين الأفكار السليمة والخاطئة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سيد خير الله، علم النفس التعليمي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1988، ص260.

## تعاريف أخرى التفكير الناقد :

هناك الكثير من التعريفات التي تناولت التفكير الناقد و التي و إن اختلفت فيما بينها إلا أنها اشتركت في مجموعة من النقاط التي توضح جوهر التفكير الناقد و تميز بينه و بين بعض المصطلحات ذات الصلة بالعمليات العقلية:

التفكير الناقد لا يعني اتخاذ القرار أو حل مشكلة و هو ليس تذكرو أو استدعاء لمعلومات، إنه يبدأ بوجود استنتاج ما أو معلومة معينة و بعد ذلك تبدأ عملية التحقق من مدى سلامة أو قيمة ذاك الاستنتاج أو تلك المعلومة، بينما حل المشكلة يبدأ بوجود مشكلة ثم البحث عن طريقة لحلها.

:إن التفكير الناقد لا يتكون من مجموعة من العمليات و الأساليب المتسلسلة التي يمكن استخدامها في التعامل مع موقف ما و هو لا يتطلب إستراتيجية معينة أو طريقة محددة كما هو الحال بالنسبة لاتخاذ القرارات أو حل المشكلات . "إنه عبارة عن مجموعة من العمليات أو المهارات الخاصة التي يمكن استخدامها بطريقة منفردة أو مجتمعة دون التزام بأي ترتيب معين"<sup>1</sup>

التفكير الناقد يحتاج إلى مهارة في استخدام قواعد المنطق و الاستدلال، و هو يستلزم إصدار حكم من جانب الفرد الذي يمارسه، و هو ينطوي على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن التدرب عليها و إجادتها.

هذا و قد أشار بعض الدارسين إلى أن التفكير الناقد يتضمن مهارات محددة من أهمها:

- التمييز بين الحقائق التي يمكن إتباعها أو التحقق من صحتها و بين المزاعم الذاتية أو القيمية.
- التمييز بين المعلومات و الأسباب و الادعاءات ذات العلاقة بالموضوع و تلك التي تقحم على الموضوع و لا ترتبط به.
- التأكد من مدى مصداقية مصدر المعلومات. و تحديد مدى دقة الخبر أو الرواية.
- تحري التحيز في المعلومات، و التعرف على المغالطات المنطقية.

2 جروان، فتحي. تعليم التفكير: مفاهيم و تطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي، 1999، ص 59.

- التعرف على أوجه التناقض أو عدم الاتساق في مسار عملية الاستدلال من المقدمات أو الوقائع.
- تحديد درجة قوة البرهان أو الإدعاء.

**الاستنتاج :** يستنتج مما ورد أعلاه أن التفكير الناقد هو الاستخدام الأمثل للإستراتيجيات و المهارات المعرفية التي من شأنها أن توصلنا إلى النتائج المرغوبة، فالتفكير حتى يكون ناقدا ينبغي أن يكون ذا غرض و هدف، و هذا الأمر يستخدم في حل المشكلات أو الوصول إلى الاستنتاجات بعد حساب كافة الاحتمالات و هو موجود في جميع مجالات الحياة و تزداد أهميته حسب النشاط الممارس من طرف الأفراد

### 2.3. التفكير الناقد في مجال النشاط لبدني الرياضي :

وفي مجال النشاط البدني الرياضي عرف التفكير الناقد بأنه " التفكير المعقول المدعم الذي يمتلك القدرة على الدفاع عن نفسه وعن القرارات التي يتخذها وكذلك المهام والتحديات الحركية التي يواجهها الفرد<sup>1</sup> .

وقد اقترح كل من "تيشمان" و" باركيتر" تعريفا للتفكير الناقد بأنه " التفكير الذي يوجه عقولنا لأحداث نتائج ابتكاريه، قرارات، حلول لمشاكل، خطط و سياسات " <sup>2</sup> وقد دافعا عن هذا التعريف بالقول بأنه يعطي التفكير الناقد معنى أوسع مرتبط بالحياة اليومية وجميع مستويات القدرات من خلال ما يلي:

1. يحتوي التعرف على التفكير الابتكاري ،فالتفكير السليم يتطلب تفكيرا خلاقا وإنه من الأهمية بمكان إقحام التفكير الابتكاري بالتفكير الناقد على اعتبار أنه جزء منه.

2. التفكير الناقد لا يسلط الضوء على وجه الخصوص في الأنواع الخفية من التفكير مثل القياس المعقد أو الاستدلال الاستنباطي الافتراضي و هي نماذج لها أهميتها

<sup>1</sup> McBride, R. E.. Critical thinking: An overview with implications for physical education. Journal of Teaching in Physical Education,p112 (1991)

<sup>2</sup> Tishman, S. & Perkins, D. Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66 PP. 24 (1995).



ولكن في غالبية الأوقات فإن التفكير الناقد يتعلق بإدارة الأمور العادية جدا من التفكير مثل القرارات اليومية وحل المشكلات .

3. التفكير الناقد لا يتطلب قدرا عاليا من الذكاء، فأى شخص باستطاعته تعلم اكتشاف العديد من الخيارات أثناء عملية اتخاذ القرارات أو النظر بطريقة أوسع إلى الأمور من عدة جوانب وليس من جانب واحد فقط<sup>1</sup>

### 3.3. أهمية التفكير الناقد:

تعد تنمية مهارات التفكير الناقد من الأهداف التربوية التي تعمد الأنظمة التربوية إلى تطويرها لدى المتعلمين ( مايرز، 1993 ) ويرجع الاهتمام به للأسباب التالية<sup>2</sup>:

أولاً: التفكير الناقد يساعد الأفراد على التكيف مع الأوضاع المتغيرة، فالمجتمعات تواجه تغيرات سريعة في جميع المجالات، الأمر الذي يؤدي إلى خلق تحديات جديدة تتطلب من الأفراد مواجهتها ومعالجتها والتكيف معها.

ثانياً: تنمية التفكير الناقد عند الأفراد تؤدي بهم إلى فهم أعمق للتحديات والمشكلات وربط الخبرات معا مما يساعدهم على صنع القرارات المناسبة التي تلي حاجاتهم وحاجات المجتمع.

ثالثاً: تنمية التفكير الناقد لدى الأفراد تزيد من قدرتهم على التمييز بين الرأي والحقيقة والتأكد من صدق مصادر المعلومات والخروج باستنتاجات منطقية سليمة.

رابعاً: التفكير الناقد يساعدهم على التصدي للأفكار والعادات الهدامة والابتعاد عن التطرف والتعصب أو الانقياد العاطفي.

خامساً: التفكير الناقد يزيد من قدرة الأفراد على التعامل بكفاءة مع المشكلات والمواقف التي تتطلب مهارات التفكير المجرد.

يستخدم التفكير الناقد في المواقف التي تحتاج إلى الحكم على القضايا العلمية أو الاجتماعية وغيرها ، أو أثناء مناقشة موضوع ما أو تقويم الحجج الخاصة بقضية أو موضوع ما<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Tishman, S. & Perkins, D). Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66 PP30،1995.

<sup>2</sup> عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، مرجع ساق ، 2001، ص 299  
<sup>3</sup> جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم و نظريات التعلم، مكتبة الاجلو مصرية، القاهرة، 1988، ص367

### 4.3. مكونات التفكير الناقد: <sup>1</sup>

"يتطلب التفكير الناقد عددا من الإجراءات تتمثل في:

**أولاً: تحديد الافتراضات** وتتمثل في فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موقف أو موضوع ما بهدف تحديد الوقائع ذات العلاقة بذلك الموقف واستثناء الافتراسات غير الواردة أو ذات العلاقة به.

**ثانياً: التفسير:** ويتمثل في محاولة الفهم العميق للوقائع أو الافتراضات ذات العلاقة بالموقف من أجل استخلاص نتائج معينة.

**ثالثاً: تقويم الحجج:** وتتمثل في تقييم الوقائع أو الاقتراحات المتصلة اتصالاً مباشراً أو غير مباشر بالموقف وتحديد نقاط الضعف والقوة فيها.

**رابعاً: الاستنباط:** ويتمثل في تحديد العلاقات بين الموقف ومواقف أخرى والاستفادة من المعرفة السابقة بتلك المواقف في التعامل مع الموقف الجديد . ويتضمن أيضاً الحكم من خلال هذه المعرفة على الوقائع المشتقة من ذلك الموقف أو المرتبطة به.

**خامساً: الاستنتاج:** ويتمثل في القدرة على التمييز بين درجات قبول أو عدم قبول صحة أو خطأ النتائج تبعاً لمدى ارتباطها بالوقائع ذات العلاقة بالموقف".

### 5.3. خصائص التفكير الناقد:

لقد أورد " بروكفيلد" عدداً من الخصائص التي يمتاز بها التفكير الناقد والتي يمكن تلخيصها في الآتي <sup>2</sup>:

**أولاً: التفكير الناقد** يمثل نشاطاً إيجابياً خلاقاً يشعر الأفراد بالقيمة والثقة بأنفسهم وما يقومون به من أنشطة حيال المواقف الحياتية المتعددة التي يتعاملون معها.

**ثانياً: التفكير الناقد** هو عملية وإنتاج في نفس الوقت، فهو يعكس العملية العقلية التي تقوم على الفهم والاستدلال والحكم وإصدار القرارات إضافة إلى ما يترتب على هذه العملية من نواتج.

**ثالثاً: التفكير الناقد** قد يكون سلوكاً ضمناً داخلياً يصعب تمييزه إلا إذا ظهر في شكل نواتج تتمثل في الكفاءات أو الأقوال أو الإيماءات أو الأفعال، وقد يكون على شكل سلوك صريح ومباشر كما يظهر في اتخاذ القرارات الفورية أو الحل السريع للمشكلات.

<sup>1</sup> عماد عبد الرحيم الزغول، مرجع سابق ، 2001 ، 299-300 .  
<sup>2</sup> السيد، التفكير الناقد: دراسة في علم النفس المعرفي. دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 ، ص 50.

رابطة التفكير الناقد قد يستشار بالمواقف والأحداث السلبية والايجابية . فالأحداث المتعددة السارة وغير السارة التي يمر بها الأفراد تدفعهم إلى إعادة النظر وتقييم مثل هذه المواقف واتخاذ الإجراءات المناسبة من أجل مساعدتهم على التكيف.

خامساً التفكير الناقد ينطوي على جوانب انفعالية . فعندما يفكر الفرد في موقف ما، يتطلب منه الأمر إعادة تقييم بعض الجوانب، ولا سيما تلك التي ترتبط بمعتقداته وأفكاره وطرائق حياته، عندها يكون مدفوعاً للقيام بذلك بسبب الخوف أو القلق من النتائج المترتبة على الاستمرار في استخدام مثل تلك الأفكار والمعتقدات وأساليب الحياة . وتجدر الإشارة هنا، إلى الفرق ما بين تأثير الأفكار والقرارات بالجوانب الانفعالية أو الذاتية والابتعاد عن الموضوعية في أثناء عملية التفكير الناقد وبين الجوانب الانفعالية التي تدفع الفرد إلى القيام بذلك النوع من التفكير.

#### 4. العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء والتحصيل المدرسي:

أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ايجابية قوية بين التفكير الناقد والذكاء تراوحت قيمتها الإحصائية بين ( 0.25 - 0.75 ) وهذا يشير إلى أن مهارات التفكير الناقد تعتمد إلى درجة كبيرة على ذكاء الأفراد . وقد أشار جيلفورد إلى أن بعض المهارات المتضمنة في قدرات الذكاء كالإحساس بالمشكلات والقدرة على الاستدلال والتنظيم والتقييم هي مشابهة لتلك التي يتضمنها التفكير الناقد، مما يدفعهما إلى القول بوجود تشابك وتداخل بين الذكاء والتفكير الناقد. وحول العلاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن معاملات الارتباط بين هذين المتغيرين تراوحت بين ( 0.11 - 0.20 ) ولعل وجود مثل هذه العلاقة الايجابية يرجع إلى أن الكثير من المهام المدرسية تتطلب قدرات التفكير الناقد كالأستدلال والمقارنة والتقييم وإصدار الأحكام<sup>1</sup>.

#### 5. تنمية التفكير الناقد :

يرى هوفمان وزملاؤه ( 1991 ) أن عملية تنمية قدرات التفكير الناقد لدى الأفراد يجب أن تنطوي على ثلاثة مكونات يشمل كل منها على عدد من الإجراءات التي تتمثل فيما يلي :

أولاً: المكونات الوجدانية :

وتتمثل في مجموعة العوامل العاطفية التي يمكن ان تسهل أو تعيق التفكير الناقد وتشمل :

<sup>1</sup> عماد عبد الرحيم الزغول:، مرجع سابق ، ص 302

- 1- تقديم الحقيقة على الاهتمام الشخصي: وتتمثل في ضبط الذات وتقبل الآراء والمخالفة.
- 2- تقبل التغيير: وتعني الانفتاح والرغبة في التعبير وعدم التصلب.
- 3- التعاطف: وتعني قبول أفكار ومشاعر وسلوكيات الآخرين وعدم الانغلاق أو التمرکز حول الذات.
- 4- الترحيب بالأفكار غير المألوفة وإخضاعها إلى الفحص والتدقيق والنقد الموضوعي.
- 5- تحمل الغموض: وتعني إدراك الفرد أن المواقف المعقدة والحلول المتعلقة بها قد تحمل الصحة أو الخطأ.
- 6- تجنب التحيز الشخصي أو التفسيرات الذاتية الخاطئة.

#### نتيجة :

إن الجانب الوجداني العاطفي جانب يهتم بتنمية النشاط البدني الرياضي ومن هنا يجب أن ننوه إلى مسألة أخرى تستحق الانتباه، وهي أن البعض يعتقد أن التفكير الناقد هو تفكير جاف وغير عاطفي ولا يعتمد على الاتجاهات والأحاسيس، وهذا أمر غير صحيح حيث أن العاطفة تلعب دورا كبيرا ومهما في التفكير الناقد، فنحن نصف عادة كبار المفكرين بأنهم ذوي مبادرة وجريئين ولديهم استعداد لتحمل المخاطر، ومثابرين وهذه السمات هي سمات عاطفية لا يمكن للتفكير الناقد أن يحدث بدونها.

و لكن ينبغي الانتباه فتلك بعض سمات المفكرين و لا يعني ذلك أن التفكير الناقد يخلط بين الحقائق و الآراء أو المشاعر الشخصية بل على العكس فإنه يركز على الموضوعية في النظر إلى الأمور و يعتمد على تحليل المعلومات و استنباط الحلول و إدراك العلاقات بين الأشياء للوصول إلى القرارات و الحلول الصائبة.

**ثانيا: المكونات المعرفية :** وتشمل مجموعة العوامل والعمليات المعرفية التي تتضمن في التفكير الناقد وهي:

- 1- التفكير على نحو مستقل وعدم التأثر بآراء وأفكار الآخرين.
- 2- تحديد المشكلة على نحو دقيق وواضح لمنع حدوث الغموض او جمع معلومات غير مناسبة للموقف او المشكلة.
- 3- تحليل المعلومات والبيانات لتحديد قيمتها ومدى ارتباطها بالموقف أو المشكلة.

- 4-توظيف أشكالاً أخرى من العمليات العقلية أو أنماطاً أخرى من التفكير أثناء معالجة الموقف مثل التفكير الإستنتاجي، والاستدلالي، والحواري، والجدلي.
- 5- التجميع أو التركيب: ويتمثل في الربط بين العناصر المختلفة التي ينطوي عليها الموقف أو المشكلة على نحو معين ليبدو ذو معنى أو قيمة.
- 6- تجنب التعميمات الزائدة وعدم توظيف الخبرات على مواقف أخرى ليست مماثلة للموقف الراهن أو استخدام خبرات من مواقف سابقة غير مناسبة لتوظيفها في هذا الموقف.
- 7- توظيف العمليات الموروثة وتتمثل في إدراك وتحليل وتقييم العمليات العقلية التي تم توظيفها في معالجة الموقف أو المشكلة.

المكونات المعرفية في النشاط البدني الرياضي :

في النشاط البدني الرياضي هناك الكثير من المعلومات و المعارف المهمة و التي تحتاج إلى فهم عميق و إن نماذج وضع أهداف للتدريس من اجل إتقان المهارات الحركية و من أجل تطوير مستوى اللياقة البدنية و اللذان نستخدمها في الدروس النظرية و التطبيقية يركزان على المخرجات النفس حركية و المخرجات المعرفية على حد سواء . ففي كلا النموذجين يطلب من التلاميذ إقحام عمليات التفكير الناقد التي تتضمن تحليل المشكلة أو الوضع، استعراض الحلول المتاحة واختيار أحدها، ثم تقييم مدى فعالية الخطوات التي اتبعوها و أخيراً إصدار حكم تقييمي حول النتائج التي ترتبت على اختياراتهم و أفعالهم . وعلى الرغم من أن مخرجات كلا الطريقتين هي في جوهرها نفس - حركية ( زيادة المهارة في اللعب و تحسين مستوى اللياقة البدنية )، فإن الوسائل لتحقيق هذه الأهداف تعتمد على مهارات التفكير الناقد و على الناحية المعرفية .

ثالثاً: المكونات السلوكية :

وتتضمن الأنشطة الضرورية للتفكير الناقد وهي:

- 1- تأخير إصدار الأحكام حتى يتوفر قد كاف من المعلومات.
- 2- استخدام مفاهيم ومصطلحات دقيقة بحيث يسهل تعريفها واختبارها تجريبياً.
- 3- تجميع المعلومات والبيانات المناسبة التي ترتبط بالموقف أو المشكلة.
- 4- التمييز بين الرأي والحقيقة، فالرأي هو تعبير يعكس شعور أو تصور الفرد حيال موضوع ما، قد يكون صائباً أو خاطئاً، في حين تمثل الحقيقة عبارة يمكن إثبات صحتها.
- 5- تشجيع المناقشات والتساؤلات وإثارة التحدي.
- 6- الاستماع على نحو فعال للآخرين.

7- تعديل الأحكام في ضوء المعلومات والحقائق الجديدة.

8- توظيف المعرفة أو المعلومات على مواقف جديدة.

## 6. العلاقة بين التفكير الناقد وأشكال التفكير الأخرى:

يمكن القول أن التفكير الناقد يتدخل في كافة أشكال التفكير الأخرى كالتفكير الابتكاري وتفكير حل المشكلة. ففي مواقف التفكير الابتكاري يحتاج الفرد من لحظة لأخرى إلى إعادة النظر في أعماله وتقويمها بصورة موضوعية في ضوء أعماله السابقة أو في ضوء أعمال الآخرين، وللحكم عليها من حيث أصالتها وجدتها ونفعيتها . أما مواقف تفكير حل المشكلة فهي تتطلب من الفرد الحكم بصورة موضوعية على الحلول التي يصل إليها والمقارنة أو الموازنة بين هذه الحلول من حيث مدى مناسبتها للمشكلة، وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة حيال تلك الحلول . وبهذا يمكن الاستنتاج بان التفكير الناقد يشكل خطوة هامة من خطوات كل من التفكير الابتكاري وأسلوب حل المشكلة.<sup>1</sup> لذا يجب التطرق لهما بشكل واسع لأنهما مهمان كثيرا في مجال النشاط البدني الرياضي .

### 1.6. التفكير الابتكاري:

بالرغم من أهمية موضوع التفكير الابتكاري وحيويته لدى المختصين في التربية وعلم النفس، إلا انه لا يوجد اتفاق عام تعريفه . " ويرجع سبب عدم الاتفاق إلى اختلاف وجهات نظر هؤلاء المختصين حول طبيعته ومكوناته. فمنهم من ينظر إلى التفكير الابتكاري على أنه سمة شخصية ملازمة للفرد. ففي هذا السياق، يعرفه سمبسون ( Simpson, 1922 ) على انه المبادرة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير وكذلك ترى ايلين بيرس ( 1920 ) أن التفكير الابتكاري يتمثل في قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع انتاج أصيل وجديد، أو غير شائع ويمكن تنفيذه وتحقيقه . أما جيلفورد ( 1959 ) تناوله ضمن حديثه عن التفكير المتشعب، وينظر إليه على أنه نـ سق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية تنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحددها المعلومات المعطاة . ويعتبر جيلفورد الابتكار سمة عقلية تتضمن مجموعات خصائص هي الطلاقة والأصالة والمرونة".<sup>2</sup>

"وينظر بعضهم الآخر على التفكير الابتكاري على أنه عملية عقلية ذات مراحل تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالوصول إلى الحل. فيرى ماكينون ( Mackinnon, 1962 ) الابتكار على أنه عملية تمتد عبر الزمن وتتميز بالأصالة وبالقابلية للتحقيق كذلك يعرفه ميدنك

<sup>1</sup> عماد عبد الرحيم الزغول: \_، مرجع ساق ص 302.  
<sup>2</sup> ، المرجع نفسه، ص 290 .

1964 (Mednik) على انه عملية صب عدة عناصر متداعية في قالب جديد يحقق احتياجات معينة أو فائدها، بحيث تعد هذه العملية ابتكارية بقدر جده أو أصالة العناصر التي تشتملها . أما تورانس ( Torrance, 1969 ) فيعرفه على أنه العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والفحوات في مجال ما والمحاولة إلى وضع الفروض واختبار صحتها للوصول إلى حلول لهذه المشكلات".

كما أن بعض الباحثين عرفوا التفكير الابتكاري بدلالة النواتج المترتبة عليه. ففي هذا الصدد، يعرفه روجرز ( Rogers, 1959 ) على أنه ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات. ويعرفه ستاين ( Stein,1974 ) على أنه إنتاج جديد مقبول ونافع يحقق رضا مجموعة كبيرة من الأفراد في فترة زمنية معينة.

### 1.1.6. تعريف التفكير الابتكاري :

هو قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاجا يتميز بأكبر قدر من العلاقة و المرونة و الأصالة و الحساسية للمشكلات ، كاستجابة لمشكلة أو قف مثير<sup>1</sup>.

### 2.1.6. خصائص التفكير الابتكاري:

بمراجعة التعاريف السابقة للتفكير الابتكاري يمكن التوصل إلى بعض الاستنتاجات والملاحظات التي تحدد طبيعته، والتي تتمثل في الخصائص التالية ( زيتون، 1987 )<sup>2</sup>:

1- يعكس الابتكار ظاهرة متعددة الأوجه والجوانب، حيث ينظر إليه على أنه قدرة أو عملية أو إنتاج.

2- يمتاز التفكير الابتكاري بالمرونة والانطلاق والتحرر.

3- يمتاز التفكير الابتكاري بأنه نسق مفتوح متنوع وأصيل.

4- يعبر التفكير الابتكاري عن نفسه في صورة إنتاج جديد يمتاز بالتنوع والقابلية للتحقيق، ويمتاز هذا الإنتاج أيضا بالفائدة والقبول الاجتماعي.

### 3.1.6. العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري:

لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود جملة من العوامل والصفات التي تؤثر سلبا

أو إيجابا في التفكير الابتكاري وتتمثل في:

<sup>1</sup> سيد خير الله، اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري، بحوث نفسية و تربوية، عالم الكتب، القاهرة، 1981، ص5.  
<sup>2</sup> عماد عبد الرحيم الزغول:، مرجع ساق ص 291.

1- **الصفات الشخصية:** مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات والجلد والدافعية والاستقلالية والمزاجية، وتأكيد الذات والفكاهة والسيطرة . فالأفراد الذين يمتازون بمثل هذه الخصائص هم أكثر قدرة على الإبداع والابتكار.

2- **المحاكاة:** أن تقليد الآخرين والتقيّد بالأنماط السلوكية السائدة لديهم يقلل من فرص الابتكار والإبداع لدى الفرد . أما الميل إلى الاستقلالية والتميز وعدم الاكتراث بآراء الآخرين فمن شأنها أن تسهم في تطوير السلوك الابتكاري لديه

3- **الرقابة:** تؤثر طبيعة البيئة التي ينشأ فيها الأفراد على تطور قدرات التفكير الابتكاري لديهم، فالأفراد الذين ينشؤون في بيئات متشددة تمتاز بالتسلط والنقد وعدم إفساح الحرية للتعبير عن الفكر والرأي يكونوا أقل قدرة على التفكير الابتكاري مقارنة بالأفراد الذين ينشؤون في البيئات التي تقدم التشجيع والدعم لهم.

4- **أساليب التربية والتعليم :** تعمل أساليب التربية والتعليم التي تقوم على التقبل والتسامح والدعم والتشجيع وإتاحة الفرصة للمتعلّم في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي على تعزيز السلوك الابتكاري لديه، في حين الأساليب التي تقوم على التلقين وتقديم المعلومات الجاهزة تحد من هذا السلوك.

#### 4.1.6. مكونات التفكير الابتكاري:

يتألف التفكير الابتكاري من مجموعة قدرات أو عناصر تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

##### أولاً: الطلاقة الفكرية:

وتتمثل في قدرة الفرد على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية معينة لمشكلة ما.

##### ثانياً: الطلاقة اللفظية :

وتشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من المفردات ضمن مواصفات معينة في فترة زمنية معينة.

##### ثالثاً: المرونة التلقائية :

وتتمثل في قدرة الفرد على الابتعاد عن التقليد وإنتاج أفكار مناسبة لموقف ما بحيث تتسم بالتنوعية والنمطية.

<sup>1</sup> عماد عبد الرحيم الزغول:، مرجع ساق ص 292



## رابعاً: الأصالة:

وتشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أفكار أصلية ونادرة، أي التفكير إلى مدى أبعد من الأشياء المعتادة، بحيث يكون الفرد قادراً على إنتاج أفكار تمتاز بالجدة والندرة.

## خامساً: التفاصيل:

وتشير إلى قدرة الفرد على تقديم إضافات وتفاصيل جديدة لفكرة معينة أو موقف ما. و تعتبر المرونة من أهم مكونات التفكير الابتكاري و يقصد بها قدرة الفرد على تغيير اتجاهات تفكيره لأكثر من اتجاه و عدم الإصرار على اتجاه معين<sup>1</sup>

## سادساً: الحساسية للمشكلات:

وتتمثل في القدرة على تحديد نقاط الضعف أو القوة في المواقف والقدرة على فتح آفاق جديدة تتعلق بذلك الموقف.

## الذكاء والتفكير الابتكاري:

إن موضوع العلاقة بين الذكاء والابتكار لا زال يشكل تساؤلاً يثير الجدل بين العديد من المتخصصين في علم النفس فالبعض يعتقد أن جميع الأعمال الابتكارية تتطلب توافراً حد أدنى من الذكاء، بحيث ينظر هؤلاء إلى الابتكار على أنه أحد جوانب الذكاء. ففي هذا الصدد، يرى كل من "كاتل" و"سبيرمان" و"ثورنديك" وغيرهم إلى أن الابتكار عملية تعتمد إلى درجة كبيرة على الذكاء وآخرون أن الابتكار قدرة أو عملية مستقلة عن الذكاء. إذ يؤكد هؤلاء أن الذكاء ليس عاملاً حاسماً في الابتكار، فقد نجد الكثير من الأفراد المبدعين الذين يمتازون بدرجة ذكاء عادية، في حين هناك الكثير ممن يمتازون بدرجات ذكاء عالية لكنهم غير مبدعين. ويرى "جيلفورد" أن الابتكار هو محصلة لمجموعة قدرات تقع ضمن التفكير المتشعب وهي الأصالة والمرونة والطلاقة، في حين أن القدرات التي يشتمل عليها الذكاء تقع ضمن قدرات التفكير المحدد (المتقارب)<sup>2</sup>. وعند تحليل نتائج الدراسات التي بحثت العلاقة بين الذكاء والسلوك الابتكاري، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.3 - 0.49) وهذا يشير إلى أن الابتكار لا يشكل عاملاً مفصلياً حاسماً في عملية التفكير الابتكاري<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد عبد الغني هلال، مهارات التفكير الابتكاري، أكاديمية البحث العلمي، مركز تطوير الأداء والتنمية، 1996، ص 92.

<sup>2</sup> عماد عبد الرحيم الزغول:، مرجع سابق ص 293.

<sup>3</sup> عماد عبد الرحيم الزغول:، مرجع سابق ص 293.

## مراحل العملية الابتكارية:

لقد حدد جراهام ولاس ( Graham Wallas ) أربعة مراحل تمر فيها العملية الابتكارية على النحو الآتي:

1- **مرحلة الإعداد:** ويتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة ومعرفة جميع الجوانب المرتبطة بها ومقارنتها مع المشاكل المتشابهة بها، والتعرف على طرائق حلولها السابقة للاستفادة منها في ابتكار حلول للمشكلة الراهنة.

2- **مرحلة الاحتضان:** وفي هذه المرحلة يترك الفرد المشكلة أو الموقف وينصرف عنه إلى موقف أو نشاط آخر ليترك مجالاً للأفكار كي تختلج في ذهنه. فعلى سبيل المثال قد يقوم الفرد بممارسة لعبة ما أو يقوم بترهة على الأقدام أو يمارس أي نشاط آخر حتى يتيح للعقل أن يعمل بصورة لا شعورية على هذه المشكلة، مما يتيح له الوصول إلى الحل أو الفكرة.

3- **مرحلة الإشراق:** وتمثل مرحلة هبوط الفكرة إلى الذهن على نحو مفاجئ وهنا يأتي الحل كاللمعة البراقة بحيث تتطلب من الفرد الإمساك بها والاستفادة منها وإلا فإنها لن تعود إليه مرة أخرى.

4- **مرحلة التحقق والتحقيق:** وتتمثل في التأكد من صحة ودقة الحل أو الإنتاج الذي تم التوصل إليه في ضوء الحقائق المعروفة أو المنطقية أو في ضوء نتائج التجارب.

## التفكير الابتكاري الجماعي:

يعد التفكير الابتكاري الجماعي أحد الأساليب التي تلجأ إليه بعض المؤسسات لإيجاد الحلول المناسبة لبعض المشكلات أو إنتاج أفكار جديدة تسهم في رفع كفاءة المؤسسات . ويتم ذلك في عرض مشكلة أو موضوع ما أمام مجموعة من الأفراد لتداولها والتفكير فيها بهدف اقتراح أو ابتكار الحلول المناسبة لها وبهذا الأسلوب، يتاح للأفراد التفكير بصوت عال دون أي نقد أو تخريج أو مقاطعة، ويتم عادة تسجيل جميع الأفكار ليتم تداولها على نحو موضوعي في جلسة أو جلسات لاحقة من أجل إعادة النظر فيها وتقويمها أو تعديلها، وتسمى هذه العملية العصف الذهني . ويستند هذا الأسلوب إلى الأسس التالية:

1- يشجع هذا الأسلوب الانسياب الحر للأفكار ويسهم في إنتاج عدد كبير ومتنوع من الأفكار.

2- يشجع هذا الأسلوب على المناقشة والحوار الموضوعي، ولا سيما إذا خلت الجلسات من النقد والتجريح.

3- يحسن أسلوب العصف الدماغي من نوعية الأفكار وجودتها لدى الأفراد وخاصة إذا أعيد تداول هذه الأفكار مرة أخرى في جلسات لاحقة.

### أساليب تنمية الابتكار:

هنالك العديد من الإجراءات والوسائل يمكن للمربي أو المعلم استخدامها لتطوير قدرات التفكير الابتكاري لدى الأفراد وتمثل في<sup>1</sup>:

1- العمل على تقبل الأنشطة والأفكار التي تبدو غير مألوفة وتعزيزها، فالأفراد عادة يتجنبون القيام ببعض الأنشطة أو الإدلاء ببعض الأفكار تجنباً للنقد أو السخرية أو العقاب.

2- توفير جو يمتاز بالأمن والهدوء والمرح والفكاهة مع تقبل بعض مظاهر عدم الامتثال لدى الأفراد.

3- إتاحة الفرصة للحوار والنقاش وإبداء الآراء وتشجيع الأفراد على التفكير بصوت عال مع تجنب النقد أو التجريح للأفكار، ولا سيما غير مألوفة منها، والعمل على مناقشتها بهدوء وموضوعية.

4- العمل على إثراء البيئة بالخبرات المتنوعة كاللغوية والثقافية والاجتماعية والعلمية وكذلك بالوسائل المتعددة وإتاحة الفرصة للأفراد في التفاعل مع هذه الخبرات واستخدام الوسائل المتاحة.

5- تشجيع الأسئلة المنطلقة لدى الأفراد وتنمية ظاهرة حب الاستطلاع والاكتشاف لديهم.

6- مراعاة الفروق الفردية والعمل على تنويع المهمات وإشباع الدوافع المختلفة لديهم.

7- تقديم النصائح والإرشادات للأفراد وتزويدهم بمصادر تعلم إضافية من شأنها أن تثري خبراتهم وتسهم بالتالي في تطوير قدرات التفكير الابتكاري لديهم.

8- العمل على تفريد التعليم عن امكن، لأن ذلك يساعد في التعرف على حاجات وميول ورغبات الأفراد، مما يسهم بالتالي في تنمية التفكير الابتكاري لديهم.

9- استخدام البرامج التعليمية المحسوبة التي تتطلب التفاعل المباشر بين المتعلم والخبرات التعليمية.

<sup>1</sup> عماد عبد الرحيم الزغول:، مرجع ساق ص297،296،295.

10- تشجيع فرص المنافسة بين الأفراد، ولا سيما تلك التي تير دافعية الأفراد نحو التعلم والاكتشاف والتميز، وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي لديهم أيضا.

## 2.6. تفكير حل المشكلة:

يعد تفكير حل المشكلة احد أنماط التفكير التي يلجأ إليه الفرد عندما يواجه موقفا أو مشكلة ما وتحتاج منه إيجاد حل مناسب لها . فالفرد أثناء تفاعلاته الحياتية يصادف العديد من المواقف أو المشكلات المتعددة التي تتطلب منه الا استجابة لها بشكل من الأشكال . وتزداد حاجة الفرد إلى إجراء مثل هذا النوع من التفكير عندما تكون المواقف التي يواجهها ذات أهمية وحيوية بالنسبة له، أو في حالة فشل الحلول السابقة، الأمر الذي يدفعه إلى التفكير والبحث عن طرق جديدة ومثل هذا النوع من التفكير بعد على غاية من الأهمية ويلعب دورا بارزا في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ يعمل على تطوير المجتمعات ويسهم في تحسين قدرات الأفراد على مواجهة المشكلات وتمكينهم من التكيف السليم ويعرف تفكير حل المشكلة على انه المحاولة لتحقيق هدف في موقف يتضمن عائقا ما يحول دون تحقيق ذلك الهدف ( Guenther, 1998 ) .

### 1.2.6. أصناف المشكلات:

تصنف المواقف والمشكلات التي يصادفها الأفراد وتتطلب منهم التفاعل معها وإيجاد الحلول المناسبة لها وفقا لعدد من الأبعاد على النحو التالي:

#### - المشكلات المحددة مقابل غير المحددة :

تمتاز المشكلات المحددة بثلاثة خصائص تتمثل في أنها واضحة ومحددة ولها حل واضح ومحدد، ولها مجموعة أدوات ووسائل محددة تعين في الوصول للحل . ومن الأمثلة على هذا النوع بعض المسائل الحسابية مثل إيجاد الناتج في المعادلة التالية :  $(20+4 / 200)$  إما المشكلات غير المحددة فهي التي تفتقر إلى واحدة أو أكثر من الخصائص السابقة، كما هو الحال في كتابة قصة حول موضوع ما أو حل معادلة حسابية تشتمل على مجهول أو أكثر مثل  $30 = س/3.5$  ص، أو تحسين أداء مؤسسة ما، وغيرها من المشكلات الأخرى.

#### - المشكلات الندية غير الندية:

و هذا النوع نجده في كثير من الأنشطة الرياضية و المشكلات الندية هي تلك التي تتطلب المنافسة بين طرفين أو أكثر، بحيث أن طرفا واحدا يمكن أن يحقق الفوز أو الربح أو النصر . ومن هذه المشكلات تلك التي تتعلق ببعض الألعاب مثل لعبة الشطرنج أو المباراة أو الفوز

بوظيفة معينة أو مسابقة ما . إما غير الندية فتمثل المشكلات التي لا تتطلب المنافسة بين طرفين أو أكثر مثل حل الكلمات المتقاطعة أو كتابة قصة أو تصليح سيارة أو حل مشكلة اجتماعه .

### - المشكلات القابلة للحل مقابل غير القابلة للحل:

فالمشكلات القابلة للحل هي تلك التي يمكن حلها بطريقة أو أكثر، في حين غير قابلة للحل فتتضمن المشكلات التي يصعب إيجاد حل لها مثل معادلة رياضية معقدة وتشتمل على أكثر من مجهولين، ( أو السير بسرعة تفوق سرعة الضوء، أو تمكين الفرد الذي تبلغ درجة ذكائه (50) من القيام بالمهام التي يقوم بها الأفراد المتفوقين عقليا ( Guenther, 1998 ) .

### 3.6. الاتجاهات النظرية في تفسير حل المشكلة:

ينطوي الموقف المشكل على عائق يثير التوتر لدى الفرد ويزيد من دافعيته للتخلص منه . وتختلف النظريات المتعددة في تفسير سلوك حل المشكلة تبعا لاختلاف تفسيرها لعملية التعلم . وفيما يلي عرض موجز لوجهة نظر بعض النظريات في هذا الشأن.

#### أولا : النظرية السلوكية:

"تنظر إلى تفكير حل المشكلة على انه سلوك متعلم يخضع لقوانين ومبادئ التعلم التي تحكم أي سلوك آخر . وترى أن هذا السلوك يتدعم ويتم تعميمه إلى المواقف المتعددة تبعا للنتائج التعزيزية التي تتبع هذا السلوك فهي تنظر إلى سلوك حل المشكلة على انه استجابة لموقف أو وضع ميري معين وينطوي على استخدام عادات وأنماط سلوكية متعلمة سابقا بحيث يحتفظ الفرد أو يعدل في هذه الأنماط السلوكية تبعا لما يترتب عليها من نتائج (نشواتي، 1992)"<sup>1</sup>.

وتؤكد النظرية السلوكية أن العادات والأنماط السلوكية السابقة تتفاوت من حيث قوة ارتباطها بالمواقف أو الأوضاع المثيرة، بحيث يسعى الفرد إلى استخدام هذه العادات على نحو هرمي حسب قوة ارتباطها بالمواقف وفقا لمبدأ المحاولة والخطأ الذي اقترحه ثورنديك . فالفرد يبدأ باستخدام العادات والأنماط السلوكية البسيطة وينتقل تدريجيا إلى الأكثر تعقيدا في محاولة لإيجاد الحل الأنسب وفي حال فشل مثل هذه المحاولات، فإنه يسعى إلى البحث عن حل جديد أو ارتباطا جديدا، ويتقوى هذا الارتباط بالأثر البعدي الايجابي أو ما يسمى بالتعزيز.

<sup>1</sup> عماد عبد الرحيم الزغول: ، مرجع سابق ، ص 307 .

## ثانيا: النظرية المعرفية :

تنظر إلى تفكير حل المشكلة على انه ي نطوي على عمليات معرفية داخلية تحدث لدى الأفراد، فهو ليس مجرد تكوين ارتباطا بين السلوك والموقف المشكل بحيث يتقوى ويتكرر وفقا لإجراءات التعزيز، وإنما هو نتاج العمليات المعرفية كالإدراك والمعالجة التي يجريها الفرد على ذلك الموقف فعلى سبيل المثال، ترى نظرية الجشطالت أن تفكير حل المشكلة يتوقف على قدرة الفرد على تنظيم وإعادة تنظيم المجال الإدراكي المتعلق بالموقف المشكل بحيث تمكنه من الاستبصار وإدراك العلاقات القائمة في الموقف، مما يساعده على اكتشاف الحل، بحيث يتكرر هذا الحل في المستقبل عندما يواجه الفرد هذا الموقف أو مواقف أخرى مشابهة له.

أما بياجيه فينظر إلى تفكير حل المشكلة على انه عملية تكوين بنية معرفية نتيجة لحالة عدم التوازن العقلي التي يثيرها الموقف المشكل لدى الفرد وقد يلجأ الفرد إلى إجراء عملية التمثل من خلال استخدام الخبرات أو البنى المعرفية الموجودة لديه في محاولة لتحقيق حالة التوازن العقلي . ولكن في حال فشلها أو عدم ملاءمتها للموقف، فإنه يلجأ إلى إجراء عملية التلاؤم التي تتضمن

تعديل البنى المعرفية أو البحث عن مصادر معرفية أخرى . ( Bukatko & Daehler, 1998 )

ويعتبر جانيه ( Gange, 1977 ) تفكير حل المشكلة من العمليات العقلية العليا التي تتضمن قدرات مثل تنظيم وتحليل وتركيب المعرفة واستدعائها . وينظر إليه على انه عملية ادراك العلاقة بين مبدئين أو أكثر بحيث تتوقف قدرة الفرد على حل المشكلات على وجود شروط داخلية ( Internal Codnitions )، وهي بمثابة متطلبات أساسية لحدوث هذا النوع من التعلم لدى الأفراد، وتمثل في المعرفة بالمبادئ والمفاهيم والقدرة على التمييز والتعميم.

أما نموذج معالجة المعلومات، فإنه يعتمد في تفسير تفكير حل المشكلة على مبدأ التشابه بين النشاط العقلي الذي يحدث لدى الأفراد وعملية معالجة المعلومات التي تجري في الحاسوب . ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن قدرة الفرد على حل المشكلة تعتمد على قدرته على التعرف على المعلومات وتميزها وتفسيرها وإدراك العلاقات القائمة بين العناصر في الموقف، على استرجاع خبرات سابقة من الذاكرة وربطها بالموقف للوصول على الحل المناسب.

#### 4.6. خطوات حل المشكلة:

لا يوجد اتفاق عام بين علماء النفس حول عدد الخطوات التي يتضمنها تفكير حل المشكلة للوصول إلى الحل المنشود . وبشكل عام فإن هذا النوع من التفكير يتشابه مع التفكير العلمي من حيث الخطوات المتبعة والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي<sup>1</sup>:

**أولاً:** الشعور بوجود مشكلة ما تثير التحدي لدى الفرد والحاجة إلى إيجاد حل مناسب لها.

**ثانياً:** تحديد المشكلة وفهم طبيعتها وتحديد العناصر المرتبطة بها إضافة إلى الإمكانيات والقدرات المناسبة لحلها.

**ثالثاً:** الفروض حول هذه المشكلة، وهي بمثابة حلول مقترحة لهذه المشكلة أو تفسيرات لها، والعمل على جمع البيانات والمعلومات المناسبة وتنظيمها على نحو يسهل استخدامها.

**رابعاً:** اختبار صحة هذه الفروض أو الحلول من خلال استخدام استراتيجيات معينة يلجأ إليها الفرد تتم في المقارنة بينها وتجريبها على الموقف المشكل للتأكد من مدى ارتباطها — أو ملاءمتها للموقف المشكل.

**خامساً:** اتخاذ القرار والذي يتمثل في تقرير الحل أو الحلول المناسبة للموقف المشكل.

**سادساً:** تنفيذ الحل وتقويم هذا الحل في ضوء النتائج المترتبة عليه.

#### 5.6. تنمية تفكير حل المشكلة:

هناك العديد من المواقف التعليمية والمواد الدراسية تتطلّب من المتعلم أن يكون قادراً على استخدام أسلوب المشكلة لاجتيازها والنجاح فيها ومن هنا يصبح من الضروري على المعلمين تنمية قدرات تفكير حل المشكلة لدى المتعلمين . وفيما يلي بعض الإرشادات التي يمكن للمعلمين استخدامها لتنمية مهارات حل المشكلة لدى المتعلمين:

1- تصميم مواقف الدرس على شكل مشكلات أو معضلات استفزازية تضع المتعلمين في

حالة عدم توازن عقلي، وتثير لديهم الرغبة في إيجاد الحلول المناسبة لها.

2- إثارة الدافعية لدى المتعلمين وتحفيزهم على الاستجابة لمثل هذه المواقف من خلال

استخدام المعززات المختلفة لمبادرات المتعلمين ومساهماتهم.

3- توفير جو صفي يمتاز بالهدوء والأمن والطمأنينة والتقبل ويشجع الاستقصاء والتعبير

الحر لدى المتعلمين.

<sup>1</sup> عماد عبد الرحيم الزغول: ، مرجع ساق 309 .

4- تدريب المعلمين على مهارات فهم وتحديد المشكلة والعناصر المرتبطة بها، إضافة إلى تدريبهم على وضع الفرضيات المناسبة وكيفية جمع البيانات لاختبارها، واخذ تيار البديل المناسب منها، وبالتالي تنفيذ هذا البديل وتقويمه.

5- استخدام أساليب التدريس التي تقوم على النقاش والحوار وتشجع التعلم الذاتي و الاكتشافي لدى المتعلم . مع ضرورة العمل على إعداد البيئة الصفية بشكل يتيح للمتعلم السيطرة على الموقف التعليمي واستخدام الخبرات والأدوات ومصادر التعلم المتاحة.

6- تزويد المتعلم بالنصائح والإرشادات والقرائن التي تمكنه من الوصول إلى الحلول المطلوبة وإرشاده إلى مصادر تعلم إضافية وتزويده بالتغذية الراجعة.

7- تشجيع العمل الجماعي التعاوني بين المعلمين من خلال تشكيل مجموعات تعلم صغيرة، وتزويد كل مجموعة بمهمة تعليمية أو مشكلة معينة للعمل على حلها، ومناقشة هذا الحل مع المجموعات الأخرى.

8- استخدام أسلوب لعب الأدوار في عملية التدريس، حيث أنها تشجع في ابتكار الأفكار والحلول.

9- تزويد المعلمين بالألغاز والأحاجي والمسائل المتعددة إضافة إلى مواقف اجتماعية وتشجيعهم على إيجاد الحلول لها..

#### 7. نظرية بياجيه في النمو العقلي:

"يعتقد بياجيه أن التفكير ينمو لدى الأطفال بنفس تعاقب مراحل النمو فعند مراحل محددة من النمو تظهر مخططات مميزة ويفترض أن لكل مرحلة تعتمد على المراحل السابقة لها وعلى الرغم من تأييد بياجيه لتأثير الوراثة على عملية النمو إلا انه يؤكد أيضا على احتمال تأثير البيئة الاجتماعية والمادية على العمر الذي تظهر وتتطور فيه قدرات عقلية معينة"<sup>1</sup>

ويقسم بياجيه هذا النمو إلى مجموعة من المراحل نختصرها فيما يلي :

- مرحلة النشاط الحسي الحركي : (تبدأ من الميلاد وحتى عامين تقريبا )

يدرك الأطفال مل يحيط بهم بواسطة اللمس والتذوق والمعالجة اليدوية وهم يعتمدون على أنظمتهم الحسية والحركية وفي هذه الأثناء تنمو بعض القدرات المعرفية الأساسية حيث يكشف

<sup>1</sup>محمد انور ابراهيم ، التفكير الناقد و قضايا المجتمع المعاصر ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ط1 ، 2006 ، ص52



الأطفال أن أنماط سلوكية معينة لها نتائج محددة إلا أن التفكير في هذه المرحلة لا يزال يتأثر بدرجة كبيرة بالفعل الذي يراه .

### مرحلة ما قبل العمليات : (تبدأ من عامين حتى سبع سنوات )

يعتمد الأطفال في هذه المرحلة على إدراكهم للواقع ويتوقفون بشكل كبير على الاعتماد على المعلومات الحسية البسيطة لفهمهم لطبيعة الأشياء . ويصف بياجيه أن تفكير الأطفال بأنه متركز حول الذات لأنهم يترعون إلى رؤية وفهم العالم من منظورهم الخاص بهم ويجدون صعوبة في وضع أنفسهم موضع الآخرين وفهم وجهات النظر البديلة<sup>1</sup>.

### مرحلة العمليات المحسوسة (تبدأ من السنة السابعة حتى الحادي عشر )

في هذه المرحلة تنمو لدى الأطفال القدرة على استخدام المنطق ويتوقفون على الاعتماد وبقدر كبير على المعلومات الحسية البسيطة يكتسبون القدرة على إجراء العمليات التي كانوا يؤدونها حرفياً من قبل، وتنمو في هذه المرحلة القدرة على تمييز الواقع وكذلك يميلون إلى حل المشكلات بالمحاولة والخطأ بدل إتباع إستراتيجية فعالة مثل التفكير في عدة حلول للمشكلة واستبعاد غير الصالح منها .

### مرحلة العمليات الصورية :

في هذه السنوات تتطور لدى الأطفال القدرة على فهم المنطق المجرد فنجدهم مثلاً يفكرون في عملية التفكير نفسها وفي هذه المرحلة فإن المستخدم يكون قادراً على توليد بدائل كثيرة في نفس المشكلة ويقوم الأفراد الذين يستخدمون العمليات الصورية بالتحقيق الذهني من صحة بدائل الحلول للمشكلات وفي هذه الفترة يكون نفس القدرات العقلية لدى الراشدين<sup>2</sup>.

## 8. مجالات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها في دروس التربية البدنية و الرياضية :

فيما يلي أهم أربعة مجالات للتفكير الناقد يمكن تنميتها في سياق التربية البدنية و الرياضة<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> محمد انور ابراهيم ، التفكير الناقد و قضايا المجتمع المعاصر ، مرجع سابق 2006 ص53  
<sup>2</sup> المرجع نفسه ص54

3 Tishman, S. & Perkins ، Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66. 1995 PP. 24–30.

## 1.8. التفكير الواسع الجريء:

كثيرا ما يواجه مدرسو التربية البدنية مواقف تستدعي الخروج عن الحلول التقليدية المألوفة سواء في تعليم التلاميذ للمهارات الحركية بطرق جديدة أو في اختيار طريقة متفردة و مبتكرة للتدريب، أو في التعامل مع مشكلات فنية في الأداء الحركي. إن التحدي هنا يكمن في التفكير بالخيارات الأخرى و عدم اللجوء إلى الخيارات الروتينية على الرغم مما يتطلبه ذلك من مخاطرة. إن التفكير الواسع هو مظهر من مظاهر التفكير الخلاق، فمن الأهمية بمكان قراءة خلف السطور و رؤية الأمور من جوانب مختلفة، وابتكار طرق جديدة للوصول إلى حلول غير تقليدية. إن الذي يجعل التفكير الواسع الجريء جزء من التفكير الناقد هو كونه أحد أنواع التفكير التي تساعد المرء للوصول إلى أفضل النتائج، ولا شك في أن التفكير الواسع والجريء يفعل ذلك بالتأكيد<sup>1</sup>.

و يشار بهذا الصدد إلى أن الجرأة و المخاطرة تتطلب خصائص نفسية و مهارات شخصية كالثقة بالنفس و الضبط الداخلي، و قد تكون المخاطرة متمثلة في سؤال لاستيضاح الأمر في بعض الأحيان أو اللجوء لاختيار ما غير مألوف أو اتخاذ موقف أو سلوك لا يتفق مع معايير الجماعة و لا يتمتع بالقبول من الآخرين .

## 2.8. الاستدلال السببي التقييمي:

الاستدلال السببي مألوف جدا في المجالات البدنية فالناس يفكرون حول أسباب الصحة، أسباب زيادة الوزن، و مستوى لياقتهم البدنية، التغيرات التي تحدث للجسم بعد التدريب المنتظم وأمور أخرى عديدة تطلب في أحيان كثيرة أن يكون التفكير موجهها ، حيث ينبغي أن يكون هذا التفكير ذو درجة عالية من الضبط و يكون مرتبطا بمشكلة بعينها أو بموقف و يكون قابلا للتقييم بمعايير خارجية كما هو الحال بالنسبة للاستدلال و حل المشكلات و تعلم المفاهيم. ( دافيدوف، 1988 )

كما أن الاستدلال السببي جزء من أي نشاط إنساني حيث يحاول الناس الاستدلال على العلاقات بين ظواهر الماضي والحاضر. لكن الحقيقة أن الاستدلال السببي ليس بالضرورة أن ينتقل

<sup>1</sup> Tishman, S. & Perkins, D. Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66 PP. 24–30. . (1995)

من ميدان إلى آخر من ميادين الحياة كما بينت نتائج بحوث العديد من الدراسات في مجال علم النفس المعرفي وعلى سبيل المثال فإن لاعب التنس يفكر بعناية شديدة في كيفية تطوير مهاراته وخططه ولكنه يفشل بالتفكير بنفس المستوى أثناء تفكيره بالهندسة الفراغية. و بالطبع فإن مثل هذا الفشل يحدث في المجالات الأخرى من الحياة فالطالب المتخصص في علوم الأرض يفشل بالتفكير بنفس المستوى حول إرساله الضعيف في التنس. و يتضمن التفكير التقييمي الحكم على النتائج للتفسيرات أو للأفكار، فعلى سبيل المثال عندما تجلس أمام التلفاز وتستمع بقدر من التشكيك لمعلق رياضي يبدي رأيا حول السبب في خسارة فريق ما فأنت تستخدم التفكير التقييمي. افترض أنك مدرب لفريق كرة القدم واقترح أحدهم عليك خطة للفوز في المباراة القادمة، لا شك بأنك ستستخدم التفكير المقيم من خلال دراسة كافة الإيجابيات والسلبيات بعناية كبيرة قبل أن تقرر الموافقة على هذه الخطة أو رفضها.

### 3.8. التفكير التخطيطي والاستراتيجي

لا شيء أكثر شيوعا في مجال التربية البدنية و الرياضية من التخطيط والتطوير الاستراتيجي. إن الإعداد للمنافسات، التخطيط للحمل التدريبي، وضع إستراتيجية معينة للاعب أو للفريق هي مجرد أمثلة تشير إلى أهمية التخطيط في المجال الرياضي. افترض أن لديك لاعب في كرة السلة يخطئ الهدف، أن الطريقة الواضحة للتعامل مع هذه المشكلة قد تكون فعالة في بعض الأحيان وهي ببساطة المزيد من التدريبات، ولكن في أكثر الأحيان فإن مجرد التدريب لا يكفي. الذي نحتاجه هنا هو خطة عقلية وبدنية مختلفة، المزيد من التركيز قبل التصويب، مراقبة الكرة ورؤية كيف تتجه بشكل خاطئ باتجاه السلة، استخدام المسار الحركي بطريقة صحيحة، إيقاعية الأداء و التناسق بين استخدام أجزاء الجسم في أداء مهارة التصويب<sup>1</sup>.

و لا شك في أن لنشاط البدني الرياضي يزخر بنماذج التخطيط سواء قصير المدى أو الطويل المدى ومهما كان المجال فإن التخطيط والإستراتيجية هما مفتاح التفكير الناقد لأنهما يساعدان الناس على تنظيم جهودهم العقلية بهدف الوصول إلى أقصى درجات الإنجاز.

<sup>1</sup> المصطفى، عبد العزيز، علم النفس الحركي، دار الإبداع الثقافي، الرياض، 1995 ص49

#### 4.8. ما وراء المعرفة :

هناك مفاهيم خاطئة حول العلاقة بين العقل والجسد، و بعضها يقول بأنك إذا فكرت كثيرا حول النشاط الرياضي الذي تقوم به فأن أدائك سوف يتعثر، وهذا المفهوم الخاطئ مبني على معتقدات خاطئة مفادها بأن المجال الرياضي في الحياة موجود فقط في اللحظات التي يتم بها تنفيذ الأنشطة الرياضية مثل لحظة ركل الكرة أو الركض السريع للتهيؤ لاستقبال إرسال في التنس. والحقيقة أن المهارات الحركية متنوعة و متعددة، فهناك المهارات البسيطة و الصعبة و المهارات المباشرة و غير المباشرة، و أداء كل مهارة يتطلب درجة من التفكير، فبالإضافة إلى الجزء الحركي فإنه يتم استخدام عمليات عقلية تتطلب الدقة في الأداء، أي أنه تنسق عملية تنفيذ الحركات البدنية مجموعة من العمليات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعمليات التفكير<sup>1</sup>.

و التربية البدنية والرياضة تمثل ظاهرة أساسية تحتل حيزا واسعا في الحياة ولا تقتصر فقط على لحظات أداء المهارات أنها تتعلق بالاتجاهات، الأعداد العقلية، التخطيطي، حل المشكلات وغيرها، و الكثير من العمليات العقلية.

إن مصطلح ما وراء المعرفة يعني التفكير حول التفكير، و حرفيا يعني المعرفة التي هي أعلى من التفكير، إن التفكير التأملي في اللحظات المناسبة يعزز من سلامة وكمال الأداء البدني لأنه يسمح للرياضيين بأن يكونوا على وعي بتفكيرهم وارتباطاته مع الأداء وكذلك لتحسين الذكاء المهاري لديهم<sup>2</sup>

مثال على ذلك اللاعب الذي خسر في الاسكواش وأصبح يراجع نفسه ورأى أن افتراضه بأن الضربة التي تسببت في خسارته كانت قد توجهت إلى الحائط الجانبي أولا كان افتراضا خاطئا. إن ذلك يمثل ما وراء المعرفة لأن هذا اللاعب وقف أمام نفسه وقيم الاعتقاد الذي كان يحمله ونقده وفكر فيما أبعد منه.

<sup>1</sup> المصطفى، عبد العزيز، علم النفس الحركي، دار الإبداع الثقافي، الرياض، 1995، ص 50.

<sup>2</sup> Tishman, S. & Perkins, D. Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66. 1995 PP. 27

## 9. النشاط البدني الرياضي و تنمية التفكير الناقد :

لقد ساد الاعتقاد في الأوساط التربوية أن تنمية التفكير الناقد تتم فقط في سياق المواد المدرسية الأكاديمية التقليدية ولا مجال لتنميته في سياق المواد ذات الأبعاد النفس -حركية التي هي النشاطات التي تستخدم العضلات الكبيرة و الصغيرة المتأزرة<sup>1</sup> كالتربية البدنية و الرياضية رغم أنها تقدم إسهاما جديرا بالاهتمام في توجيه الطلاب نحو الميل باتجاه التفكير بطريقة فعالة ، فالتعاون والرغبة بتحمل المسؤولية والعقلية المتفتحة، كلها سمات تدعم وتوجه عملية التفكير الناقد<sup>2</sup>

وفي السنوات الأخيرة بدأ الدارسون في مجال علم النفس الرياضي بتسليط الأضواء على العلاقة بين التفكير الناقد والتربية البدنية وقدموا عدة تطبيقات له مثل ماكبرايد<sup>3</sup>.

وقام بعضهم بدراسة موضوعات متعلقة بالتفكير الناقد في المجال النفس -حركي من أمثال جابارد و ماكبرايد<sup>4</sup>.

في حين اقترح البعض الآخر مواقف وتطبيقات لتعليم و تطوير التفكير الناقد في مجال التربية البدنية و الرياضة من أمثال ستشواجر و لايب<sup>5</sup>.

### النتيجة :

من خلال ما تطرق إليه الباحثون حول إبراز العلاقة بين النشاط البدني الرياضي و التفكير الناقد يتبين لفههوم التفكير الناقد وكيفية تنمية من خلال النشاط البدني الرياضي ودروس التربية البدنية والرياضية، وذلك بهدف لفت أنظار مدرسي التربية البدنية و الرياضية في البلدان العربية أن بإمكانهم هئية الفرص الحقيقية التي تنمي أنماط عدة من التفكير الناقد، فدور مدرسي التربية البدنية و المدرسين لا يجب أن ينحصر فقط في تطوير الجوانب البدنية والحركية و المهارية

<sup>1</sup> جابر عبد الحميد، سيكولوجية التعلم و نظريات التعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1989، ص 66

<sup>2</sup> Bayer, B. (1987). Practical Strategies for the teaching of thinking. Boston: Allyn and Bacon.

<sup>3</sup> McBride, R. E. (1991). Critical thinking: An overview with implications for physical education. Journal of Teaching in Physical Education, 11,112-125.

<sup>4</sup> McBride. R. E., Gabbard, C., and Miller, G. (1990). Teaching critical thinking skills in the psychomotor domain. The Clearing House, 63, 197-201.

<sup>5</sup> Schwager, S., & Labate, C. (1993). Teaching for critical thinking in Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, 64 (5) 24-26.

فقط، بل يجب أن يشمل أيضا الجوانب النفسية و الاجتماعية و المعرفية و العقلية، و التي تعمل على استثارة القدرات العقلية و منه تنمية مهارات التفكير الناقد.

## 10. الخلاصة:

التفكير نشاط عقلي يحدث لدى الأفراد ويتضمن عملية معالجة المعلومات واستخدام الرموز والتصورات واللغة والمفاهيم بهدف الوصول إلى نواتج معينة . وتختلف طبيعة النشاط التفكيري لدى الأفراد تبعاً للنمط المعرفي السائد لديهم ، و التفكير نشاط عقلي موجود في جميع مجالات الحياة و تختلف تنميته باختلاف النشاط الممارس ، و البيئة المحيطة ، و القدرات الذهنية و العمليات العقلية للأفراد .

إن تنمية التفكير الناقد تتطلب تطوير قدرة الفرد على التفكير الموضوعي وفحص جميع الأدلة وتقييمها واختيار البدائل المناسبة بهدف الوصول إلى أحكام او قرارات موضوعية. ويسهم التفكير الناقد في التكيف مع الأوضاع المتغيرة ويتيح للأفراد فهماً أعمق للمشكلات المتعددة، الأمر الذي يسهم في معالجتها وبالتالي التغيير والتطوير. ويمكن تنمية هذا النوع من التفكير من خلال الكثير من النشاطات التربوية و منها النشاط البدني الرياضي . كما يحتويه من مركبات حركية و نفسية و معرفية و عقلية و انفعالية، و لياقة بدنية تنمي القدرات العقلية ، و لقد أثبتت كثير من الدراسات و الأبحاث تفوق الرياضيين في الوظائف الذهنية و القدرات العقلية و منه نمو التفكير الناقد لديهم مقارنة بغير الرياضيين .

## الفصل الثالث

# المرحلة الثانوية



## 1. تمهيد :

تعد مرحلة الثانوي من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الفرد ، حيث تبدأ ملامح شخصيته بالظهور و التبلور ، و تتشكل النواة الأولى لتكوين أفراد المستقبل تكويننا بدنيا ، و عقليا ، و اجتماعيا ، و نفسيا و تعرف هذه المرحلة بمرحلة المراهقة ، و تعتبر المراهقة إحدى أهم فترات النمو التي تناولها العلماء في جميع العلوم بالدراسة مثل علم النفس، و علم الاجتماع ، و العلوم الحديثة للتربية ، و ذلك كونها مرحلة جد حساسة في حياة الفرد ، حيث يتخللها العديد من التغيرات الفسيولوجية، و النفسية ، و الاجتماعية، و الانفعالية ، و الجسمية، و العقلية و التي يجب النظر فيها بجدية و اهتمام من قبل المربين و الباحثين لإيجاد الحلول لكل المعوقات و المشكلات التي تعترض النمو السليم و الصحي للفرد المراهق .

المراهقة هي مرحلة تستحوذ على اهتمام الكثير من أفراد المجتمع ، فهي تم المراهقين ذاتهم ليكتشفوا أنفسهم و هم الآباء و المربين ليعرفوا كيفية التعامل معهم ، وهي مرحلة تغير كلي وشامل وليست أزمة نمو ، فهي تنقل المرء من فترة الطفولة إلى مرحلة الشباب والنضج، وتشمل تغيرات كبيرة وسريعة في كافة مجالات النمو البدني والجنسي و العاطفي و الاجتماعي و العقلي، يجتاز بعض المراهقين هذه المرحلة بهدوء ويستطيعون التكيف مع التغيرات الداخلية و التفاعل مع المجتمع ، لكن البعض الآخر يمر بأزمات داخلية و صراعات نفسية و اجتماعية تؤثر على الفرد من الناحية العقلية و هذا قد يؤدي إلى انخفاض في المستوى و تذبذب في قدرات عقلية، و نظراً لخصوصية هذه المرحلة حالة اللا استقرار النفسي و الانفعالي و الاجتماعي للمراهق، سنحاول التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المراهقة و خصائصها المختلفة، ثم التكلم عن أهم مظاهر النمو لهذه المرحلة بمختلف مستوياتها و التركيز على النمو العقلي و المعرفي.

وسيتم في هذا الفصل تحديد مفهوم المراهقة و خصائصها المختلفة، ثم التكلم عن أهم مظاهر النمو لهذه المرحلة بمختلف مستوياتها و التركيز على النمو العقلي و المعرفي ثم الخصائص العقلية للمراهقين ، ثم الخصائص الحركية ثم متطلبات مرحلة المراهقة ثم علاقة المراهقة بالتفكير الناقد.

## 2. مفهوم المراهقة وخصائصها .

### 1.2. تعريف المراهقة :

كلمة مراهق **ADOLECENT** مشتقة من الفعل اللاتيني **ADOLESCENCE**

وتعني الاقتراب من النضج، بينما يأتي اشتقاقها في الـ عربية، من الفعل راهق وهو بقدر ما يعني الحمق والجهل، بقدر ما يعني دخول الوقت والدنو واللحاق والقرب، يقال راهق الغلام أي قارب الحلم ولم يحتلم بعد ، فهو مراهق وراهق ،وهي مراهقة وراهقة"<sup>1</sup> .

ويعرف "AUSBEL"المراهقة على أنها هي الوقت الذي يحدث فيه التحول البيولوجي، أما "STENLY HALL"هو الآخر عرفها، بأنها الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة .

"ومرحلة المراهقة هي المرحلة النمائية، أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتما عيا نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي"<sup>2</sup>. وهناك عدة أنواع من النضج .

-النضج البيولوجي :

وفيه"ينظر إلى النضج ،على انه عملية ترتبط بمقدار التقدم نحو الحجم النهائي، ويتمثل النضج في ظهور قدرات معينة لدى الطفل دون تأثير للتعلم أو التدريب "<sup>3</sup> ويكن التمييز بين النمو والنضج على أساس أن النمو يركز على الحجم، بينما النضج يعني مقدار أو معدل التقدم نحو الحجم النهائي، وهنا يمكن أن نميز عدة أنواع من النضج ،نذكر منها مايلي :

أ- النضج الهيكلي :الذي يعني مدة اكتمال نمو العظام الهيكلية للجسم

ب- النضج الجسمي :ويتمثل في نمو طول الجسم

ج-النضج الجنسي :وهو مقدار اكتمال الأعضاء والوظائف التناسلية وخاصة توقيت بداية الطمث (الدورة الشهرية) للإناث والذي يعتبر من المؤشرات الهامة، للتعرف على النضج البيولوجي .

وتجدر الإشارة هنا ،إلى أن هذا النضج يؤثر على حجم الجسم من حيث زيادة كتلة العضلات للبنين، مقابل زيادة الكتلة الشحمية للإناث "<sup>4</sup>ويحقق عادة البنون أصحاب مستوى النضج المتقدم

1 احمد رضا ،متن اللغة العربية، مكتبة الحياة، ط1 بيروت، 1965ص664.

2 احمد زكي صاح،علم النفس التربوي، ط10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1973 ص193.

3 فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة سنة 1998 ص351.

قدرا كبيرا من القوة العضلية، مقارنة بأقرانهم الأقل نضجا، فضلا على أن مستواهم بشكل عام يكون أفضل في الأداء لتحقيق النجاح في العديد من الرياضات<sup>1</sup>.

## 2.2. أنواع المراهقة:

"الواقع انه لا يوجد نوع معين من المراهقة، فلكل فرد نوع خاص، حسب ظروفه الجسمية، والاجتماعية، والنفسية والمادية، وحسب استعداداته الطبيعية، فالمراهقة إذن تختلف من فرد إلى فرد، ومن بيئة إلى أخرى، وبملاحة إلى سلالة، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي، تختلف عنها في المجتمع المتحضر، كذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي، كما تختلف في المجتمع المتزمت الذي يفرض قيودا على المراهق، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة"<sup>2</sup>

وقد قام علماء النفس بتقسيم فترة المراهقة إلى ثلاث مراحل رئيسية وهي :

أ - مرحلة المراهقة المبكرة وتمتد بين 11 - إلى 14 سنة

ب - المراهقة المتوسطة: وتمتد بين 14 إلى 18 سنة

ج - المراهقة المتأخرة وتمتد من 18 إلى 21 سنة

وسنركز في بحثنا هذا على المراهقة المتوسطة، والتي هي موضوع الدراسة في المرحلة الثانوية، وهذا يجرنا إلى التطرق إلى مختلف خصائص هذه المرحلة.

## 3.2. خصائص مرحلة المراهقة :

### 1.3.2. الخصائص الجسمية :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات جذرية في الفرد من الناحية البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وهذا ما يتجسد في خصائص جسمية وعقلية و انفعالية واجتماعية ولهذه الخصائص أثرها على تكوين شخصية المراهق وعلى مدى تكيفه السوي أو الشاذ للبيئة التي يعيش فيها، وستتطرق إلى أهم المظاهر النمائية في هذه المرحلة :

<sup>1</sup>فؤاد يحي السيد، المرجع السابق، 1998، ص351.

<sup>2</sup>عبد الرحمن العيسوي، النمو النفسي ومشكلات الطفولة دار المعرفة الجامعية الإسكندرية د ت ص 85 .

### 2.3.2. النمو الجسمي :

تتميز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج ، حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف فلا يتخذ النمو معدلاً واحداً في السرعة في جميع جوانب الجسم ، كذلك تؤدي سرعة النمو هذه إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة ويؤدي ذلك إلى اضطراب السلوك الحركي لدي المراهق كذلك يلاحظ زيادة إفرازات بعض الغدد وضعف بعضها الآخر ، فالغدة النكفية يزداد إفرازها ويؤدي ذلك إلى سرعة النمو في العضلات وخلايا الأعصاب<sup>1</sup>. وتبدأ معظم زيادة الطول في الساقين أولاً ثم بعد ذلك في الجذع وتحدث هذه الزيادة أولاً في اليدين والرأس والأقدام ، أما آخر جزء تكتمل فيه هذه الزيادة فهي الأكتاف<sup>2</sup> ، ولذلك تنمو الأجزاء العليا للجسم قبل الأجزاء السفلى ، فتزداد المساحة السطحية لجهة المراهق في أبعادها الطولية والعرضية وينحصر للمقعر إلى الوراء ويغلظ الأنف ويتسع ، ويتسع الفم وتتصلب الأسنان وتغلظ<sup>3</sup> فهو الفك العلوي قبل الفك السفلي ليزداد بذلك تشوه معالم الوجه ، وتكتمل الأسنان الدائمة مع نهاية المرحلة ويتم النضج الجسمي نهائياً<sup>4</sup>.

ويتوجب على المراهق أن يكون مُلمّاً بالعادات الصحية وأن يمارسها . فعليه الاهتمام بالراحة والطعام حتى لا يعوق نموه ، حيث تبرز أهمية كل منهما بالنسبة لما تتميز به هذه الفترة من سرعة النمو ، وبالتالي فالصحة تعد أمراً هاماً في هذه الفترة نظراً لتداخل المشكلات التي يواجهها المراهق ويُعايشها وما يمكن أن يترتب عنها.

### 3.3.2. النمو الجنسي :

تبدأ الوظائف الجنسية في الظهور في هذه المرحلة نتيجة لنضج الغدد الجنسية ، ويصاحب نمو الوظائف الجنسية هذه نمو الشعر تحت الإبطن وفوق العانة ونمو الشارب والذقن ، وكذا ضخامة صوت المراهق، وبالنسبة للإناث يُصاحب نمو الوظائف الجنسية بروز في الصدر وكذلك تنمو الأرداف ويتسع الحوض وتظهر نعومة الصوت ، وتؤدي هذه التغيرات إلى إحساس المراهقة بأنها شابة يافعة، والى الرجل بأنه أصبح رجلاً بالغاً.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن عيسوي، علم نفس النمو. مرجع سابق الذكر، ص 46.

<sup>2</sup> محمد عماد إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة . الكويت ، دار القلم ، الطبعة الأولى، 1986، ص 38.

<sup>3</sup> جان بلير ، وستيوارت جونز، (ترجمة : أحمد عبد العزيز)، سيكولوجية المراهقين . مصر : دار النهضة ، 1970، ص 110.

<sup>4</sup> عبد الرحمان الوافي ، وزيان سعيد ، النمو من الطفولة إلى المراهقة . الجزائر: الخنساء للنشر والتوزيع، بدون سنة ، ص 59.

<sup>5</sup> عبد الرحمان عيسوي ، مرجع نفسه، ص 29.

- النمو الطولي والوزن ويتعلق المدى الزمني لسرعة النمو على بدء هذه الظاهرة، فالذين يبدأ نموهم الطولي باكراً، ينتهي مبكراً، والذين يبدأ نموهم الطولي متأخراً، ينتهي متأخراً فطول الجسم وقصره، يرتبط ارتباطاً كبيراً بنمو الجهاز العظمي، فهو يختلف باختلاف فترات النمو "ففي الميلاد يتساوى الجنسان الذكور والإناث وفي السنة الرابعة للميلاد تسبقه الأنثى، وتصل عظام الفتاة إلى اكتمال نضجها في سن 17 سنة، ويقترب النمو العظمي للفتى من الفتاة في سن 14 سنة، ثم يسبقها بعد ذلك"<sup>1</sup>.

كما يلاحظ في هذه الفترة، زيادة الكتلة العضلية بالنسبة للذكور، مقارنة بالإناث، الذين يتميزون بزيادة كبيرة في الكتلة الشحمية، هذه الفروق تحدد طبيعة نوع الرياضة الممارسة والمناسبة، فيميل الذكور إلى ممارسة الرياضات المميزة بالقوة، في حين يميل الإناث إلى ممارسة الرياضات المميزة بالرشاقة كالجمباز والسباحة.

تظهر الفروق الجنسية بالنسبة للذكور والإناث، كظهور عناصر الأنوثة بالنسبة للفتاة واتساع الحوض، وظهور شعر العانة والشاربين وبروز العضلات بالنسبة للذكور. تقول الدكتورة سعدية محمد " يصل الفتيان والفتيات إلى نضجهم البدني الكامل تقريباً، إذ تأخذ ملامح الجسم والوجه صورتها الكاملة وتصبح عضلات الفتيان قوية وتهيئتم لتميز الفتاة بالطراوة والمرونة"<sup>2</sup>.

يقول فؤاد بهي السيد "يتفوق البنين على البنات في القوة العضلية وذلك لامتياز الفتى عن الفتاة في اتساع منكبيه، وطول ذراعيه، وكبر يديه، وتبلغ زيادة الفتى عن الفتاة 4 كيلو غرام في سن 11، ليزداد هذا الفرق ليصل إلى 20 كيلو غراماً في سن 18، ولهذا الزيادة أثرها القوي في التكيف الاجتماعي للمراهق، وفي تأكيد مكانته وشخصيته"<sup>3</sup>.

#### 4.3.2 الخصائص الفيزيولوجية:

إن الكلام عن الخصائص الفيزيولوجية يمر حتماً بالكلام عن النمو الغدي والذي سنشير إليه باختصار. تضم الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية في المرحلة نتيجة لنشاط الغدة الجنسية، ويبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قوياً في تأثيره على النمو العظمي خلال المراهقة، حتى

1 فؤاد بهي السيد، مرجع سابق 1998 ص 236.

2 سعدية محمد علي الماهر، سيكولوجية المراهقة، ط 1، دار البحوث العلمية، 1980، ص 141.

3 بهي السيد، مرجع سابق ص 237.

تؤثر عليه هرمونات الغدد الجنسية، لتحد من نشاطه، وتعوق عمله وتتأثر أيضا هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي، فتزداد في بدء المراهقة، ثم تقل بعد ذلك بقرب نهايتها<sup>1</sup>. ففي هذه المرحلة، يقاس نمو الأجهزة الداخلية بمدى قدرتها على تحويل وتمثيل المواد الغذائية إلى دم وخلايا جديدة، وإصلاح الخلايا التالفة وتزويد الجسم بالطاقة الحيوية الضرورية له . وتبدو آثار الجهاز الدوري في نمو القلب والشرايين، ويبدأ مظهر هذا النمو في المراهقة في زيادة سريعة في سعة القلب، تفوق في جوهها سعة وحجم وقوة الشرايين، حيث يؤثر هذا الضغط على كلا الجنسين، وتبدو آثاره في حالات الإغماء والإعياء، والصداع، والتوتر، والقلق . ليضيف الدكتور زهران أن النمو الفيزيولوجي في هذه المرحلة، يتابع تقدمه نحو النضج، حيث تقل ساعات النوم عن ذي قبل، وتزداد الشهية والإقبال على الأكل، كما يرتفع ضغط الدم تدريجيا وتنقص نبضات القلب<sup>2</sup> .

ولهذا لا يجب على أستاذ النشاط البدني والرياضي أن يطالب التلاميذ بأي مجهود بدني شاق يفوق قدراتهم، ولذا من الأهمية بمكان أن يعرف الأستاذ هذه الخصائص .

### 5.3.2. الخصائص النفسية :

أهم خاصية نفسية تظهر في مرحلة المراهقة، هي تغير اتجاهات المراهق التي ألفها عند والديه، وذلك محاولة بناء اتجاهات خاصة به، فيلاحظ عليه الميل إلى نقد الواقع الذي حوله، والرغبة الجامحة في إصلاحه، بالإضافة إلى ظهور ما يعرف بالتمرد اتجاه السلطة باختلاف أنواعها سواء كانت هذه السلطة هي المجتمع أو الأسرة، أو المدرسة من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة، رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وميله إلى الاعتماد عن النفس، فنتيجة التغيرات الجسمانية والفيزيولوجية، يحس المراهق على أنه لم يعد طفلا قاصرا، كما أنه لا يجب أن يحاسب على كل كبيرة وصغيرة، أو أن يخضع سلوكه للرقابة والوصاية.

يقول الدكتور عبد الرحمان عيسوي<sup>3</sup> "يجب أن يتعلم المراهق تحمل المسؤولية في هذه المرحلة، كما يجب العمل على تنمية قدراتهم، وإذكاء مواهبهم وتوفير الفرص التي من شأنها أن تؤدي إلى نمو شخصياتهم نموًا سليماً، من النواحي الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بحيث يصبح الشاب متكيفاً مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به"<sup>3</sup>

1 فؤاد هي السيد، المرجع سابق، 1998، ص 234 .

2 زهران حامد عبد السلام: علم نفس النمو والطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1971 ص 374.

3 عبد الرحمان عيسوي، النمو النفسي ومشكلات الطفولة، مرجع سابق، 1992، ص 57.

ونود الإشارة هنا إلى أن النشاط البدني الرياضي الوسيط المدرسي، يتيح الفرصة للتلميذ عملية التكيف الاجتماعي، من تحمل للمسؤولية والمبادرة والإقدام، وكشف المواهب والميولات\* وقد يتسم تصرفه بالتوافق والتكيف الإيجابي وربما بدت عنه بوادر السلوك التي تقتضي منه الزام نفسه بالامتثال لمعايير المجتمع ولعله لا يلتفت إلى هذه الجوانب التفاتاً ذاتياً، لذا فهو بحاجة إلى من يوجهه ويرعاه<sup>1</sup>، وهذا هو دور أستاذ النشاط البدني الرياضي اتجاه التلميذ.

### 6.3.2. الخصائص الانفعالية :

ترتبط الانفعالات ارتباطاً وثيقاً بالعالم الخارجي المحيط بالفرد، عبر مثيراتها واستجاباتها<sup>1</sup>، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني، وتغيراتها الفيزيولوجية، ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعاً مباشراً لنمو الفرد فتتغير المثيرات تبعاً لتغير العمر الزمني، وتتغير الاستجابات تبعاً لتطور مراحل النمو، وتبقى مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثبات والاستقرار منها إلى التطور والتغير<sup>2</sup> فانفعالات المراهق تتأثر بالمثيرات الجسمية، والعمليات والقدرات العقلية، والتألف الجنسي (شعور المراهق بالطرف الأخرى)، والعلاقات العائلية ومعاييرها الجماعية، والشعور الديني.

فالعلاقات العائلية والجو الأسري للمراهق، يلعب دوراً كبيراً في النمو الانفعالي للمراهق فالجو الاجتماعي السائد في عائلته ينعكس على نموه الانفعالي، حيث يقول الدكتور بهي السيد "فأي مشاحرة تنشأ بين والديه وأمه تؤثر في انفعالاته وتكرارها يؤثر على النمو السوي والصحيح، ويعوق اتزانه الانفعالي"<sup>3</sup>

أما فيما يخص معايير الجماعة، فإن المراهق يلاحظ اختلاف كبير بين سلوكه في طفولته وسلوكه وهو مراهق فبعض الأمور التي كانت تثير الضحك في طفولته، لا تثير ضحكه في مراهقته، وبعض الأمور التي كانت تثير آلامه في طفولته لا تثير آلامه في مراهقته، مما يجد نفسه في حرج بين أهله ورفاقه.

أما الشعور الديني، فإن الطفل لم يؤمن في طفولته بالشعائر والطقوس الدينية المختلفة، ولكنه في مراهقته يحقق هذا الإيمان الشديد، ويتجه بعقله نحو مناقشتها وفهمها، والكشف عن أسبابها وعلاقتها يضيف الدكتور عبد الرحمان العيسوي أن في هذه المرحلة "تظهر ثنائية المشاعر أو

<sup>1</sup> عبد العالي الجسيمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1994، ص 191-192.

<sup>2</sup> Col.l.adolescence.in horiman .p.lencyclopedia of psycholog.1964 p 6-7.

<sup>3</sup> فؤاد بهي السيد، مرجع سابق، 1998، ص 258.

التناقض الوجداني، وتعدد طرق التعبير عن الانفعالات، الشديدة لدى المراهقين، ومن هذه الطرق، العادات العصبية والانفجارات الانفعالية، والعراك وتقلب المزاج، واضطراب الشهية<sup>1</sup> ويذهب الدكتور مصطفى فهمي في شرح النمو الانفعالي، في قرنه بالضغوط والقيود التي يعاني منها المراهق، "فحينما تكثر القيود والضغوط والأوامر يعاني المراهق من الصراع، وتأخذ استجاباته شكل التمرد والثورة، وحينما يلقي الفهم لواقعه والتقبل لشخصيته يكون سلوكه متكيفا"<sup>2</sup>. فإذا نظرنا إلى التلميذ في المرحلة الثانوية، فإننا نجده يعاني من الضغوط الدراسية من حيث كثافة البرنامج وكثرة الواجبات من جهة، ومن أساليب التدريس التي تعتمد على الأمر والنهي ويجد متنفسا في ممارسته للنشاط البدني والرياضي للتعبير عن ذاته، ومكنوناته، إذا وجد الضروريات التي تسمح بذلك والتي منها الأستاذ الكفاء، والهياكل والوسائل التعليمية المختلفة.

### 7.3.2. المظاهر الانفعالية للمراهقة:

تتعلق المظاهر الانفعالية للفرد بالطاقة الحيوية النفسية للفرد، وتتخذ لنفسها ألوانا مختلفة، تتناسب ومراحل النمو التي يمر بها المراهق، وميزتها أنها سريعة الاستجابة تميل إلى الكآبة والانطلاق، وسنذكر ثلاث من هذه المظاهر وهي:

#### أ- الرهافة:

يتأثر المراهق تأثرا سريعا بالمثيرات الانفعالية المختلفة، وسرعان ما يستجيب لتلك الانفعالات التي تثور في نفسه، ويذهب به السي السيد إلى ذلك في قوله "وهو لهذا مـرهف الحس في بعض أمره-المراهق يميل مدامعه سرا وجهرا، ويذوب أسى وحزنا، حينما يمسه الناس بنقد هادئ بعيد، ولسرعان ما يشعر بالضيق والحرج، حينما تتلو مقطوعة نثرية على جماعة فصله أو يلقي حديثا أمام مدرسته"<sup>3</sup>.

#### ب- الكآبة:

كثيرا ما يتردد المراهق في الإفصاح عن انفعالاته، ويكتمها في نفسه خشية أن يثير نقد الآخرين ولومهم له، ينطوي على ذاته ويبقى حبيس إحزانه حائرا ويتعد عن صحبة الناس ويضيف بهي السيد "قد يسترسل المراهق في كتابته حتى يشعر بضالة أحلامه وآماله في ضوء الحقائق اليومية فيخلد إلى التأمل هروبا من الواقع، ويضل هكذا حتى تثوب إليه نفسه، حينما يجد في هواياته وميوله ما

<sup>1</sup> عبد الرحمان العيسوي. مرجع سابق، 1992 ص 82.

<sup>2</sup> مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة مكتبة مصر القاهرة، 1979، ص 283.

<sup>3</sup> فؤاد بهي السيد، مرجع سابق 1998، ص 260.



يملا به فراغه، ويجد من خلاله ورفاقه يخفف عن إلام نفسه وكآبة شعوره " . والنشاط البدني والرياضي يتيح له فرصة الاحتكاك والاقتراب من الرفاق من خلال علاقاته الاجتماعية في حصة النشاط البدني والرياضي وتفرغ بعض مكوناته .

### ج- الانطلاق :

المقصود بالانطلاق هو التصرفات التي تنتج عن المراهق بصفة يغلب عليها التردد والتهور، فهو قد يستجيب لسلوك الجماهرة مما قد يجلب له التهلكة في حين نجده ينطلق في الضحك لأتفه الأسباب وفي غير موضع .

د- الغضب: وهو الحالة النفسية التي تشتمل على مجموعة من الدرجات تبدأ بالغضب البسيط كالغضب البسيط والاستثارة والضيق ثم تنتهي بالغضب الشديد المتمثل بالتمزيق والتدمير والعنف .

### هـ- مثيرات الغضب في المراهقة :

إن أهم مثير للغضب عند المراهق هو شعوره بما يحول دون تحقيق رغباته وغاياته، وعندما يشعر بالظلم والحرمان، وعندما يتأثر بالأمر الطبيعية الخارجية . ويذهب الدكتور حسن مصطفى إلى ذكر أسباب نوبات الغضب ونلخصها في :

- الفشل والإحباط ، حيث " ينتج انفعال الغضب عندما يتعرض الطفل لظروف الفشل والإحباط في تحقيق أهدافه ، وإشباع حاجاته الأساسية، إذا عطل أي ميل من ميولاته الغريزية فهو يثور عندما يدفعه عامل الجوع لثور لعدم تلبية رغبته في الاشتراك مع الجماعة في اللعب ، ويثور إذا تعرض للإحباط الناتج عن تكليفه بما لا يستطيع أو تكليفه بأعمال تفوق قدراته ، واستعداداته الخاصة، لا يتفق مع حاجاته وميولاته ، ومثل ذلك يحدث عند إلزام الطفل بمعايير سلوكية لا تتفق مع سنه أو طبيعة نموه " <sup>1</sup> .

### و- استجابات الغضب في المراهقة :

تتطور استجابات الغضب في المراهقة عما كانت عليه في الطفولة وتتخذ إشكالا لفظية وحركية ، وقد نلمسها في تعبيرات وجهه .

**المظاهر الحركية :** يقول بهي السيد أنها تظهر عندما يحاول المراهق التنفيس من غضبه بالنشاط الحركي المتباين أو حينما يكون هائما في الطرقات

<sup>1</sup> حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة ، دار ، القاهرة، ط1 ، 2001 ، ص 461 .

**المظاهر اللفظية:** ما يخفف المراهق من سلوكه العدواني الحركي ،وتتحول استجاباته الغضبية إلى مظاهر لغوية لفظية،وذلك من تهديده ووعيده وشمته لكل ما يراه سببا في غضبه. **تعبير الوجه** يحاول المراهق أحيانا أن يكتفم غضبه ،مما ينعكس على سمات وجهه من خلال احمراره وتغير لونه، أو من خلال عبوسه .  
**اللوم:** كثيرا ما يلوم المراهق نفسه ،وذلك باعتبار انه ظالم مذنب ويتجه بغضبه نحو ذاته.

### 3. الخصائص العقلية :

الكلام عن الخصائص العقلية يؤدي بنا إلى الكلام عن الذكاء ،والإدراك، والتذكر، والتفكير، والتخيل، بالإضافة إلى التحليل والتركيب، فالمرهق في هذه الفترة يمتاز ب :  
- "زيادة القدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، وعلى التفكير، والاستنتاج كما تأخذ الفروق الفردية في النواحي العقلية في الوضوح وتبدأ قدرته واستعداداته في الظهور، كما تزداد القدرة على الانتباه والملاحظة، والنقد والإدراك"<sup>1</sup> .  
ومن ابرز خصائص النشاط العقلي في فترة المراهقة ايضا، انه يأخذ في التبلور، والتركيز حول نوع معين من النشاط، كان يتجه المراهق إلى الدراسة العلمية أو الأدبية، بدلا من تنوع نشاطه واختلاف اهتماماته، وكثيرة هي البحوث التي أثبتت دور النشاط البدني في تنمية بعض القدرات العقلية كالذكاء، والانتباه والتحليل والتركيز . ويعود لنظرية بياجى الفضل في توضيح طبيعة النمو العقلي ويحددها بأربع مراحل<sup>2</sup> :

- المرحلة الحسية الحركية، ويتم فيها التعلم بالأفعال والمعالجات اليدوية .
- مرحلة ما قبل العمليات ويحدث فيها التعلم باللغة والرموز .
- مرحلة التفكير المادي، ويتطور فيها التفكير المنطقي المادي .

مرحلة العمليات المجردة، وهي من أهم المراحل، ويبدأ فيها المراهق بممارسة أكثر عملياته العقلية أو المعرف .

1 زهران حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة عالم الكتب القاهرة ، 1983، ص 143.

2 زحاف محمد، رسالة ماجستير، العلاقات الاجتماعية لتلاميذ الطور الثالث من خلال الرياضات الجماعية وانعكاسها على السمات الانفعالية ، الجزائر 2000-2001 ص 52.

### 1.3. النمو العقلي :

تعتبر المراهقة فترة توجيه مهني ودراسي لأنها مرحلة ظهور القدرات الخاصة وبصفة واضحة و ينتقل فيها تفكير المراهق من المحسوسات إلى المجردات، كما يشد انتباهه بالتفاصيل والتركيز(1).

فسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد، أي من مجرد الإدراك الحسي والحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، ففي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام ويسمى القدرة العقلية العامة، وكذلك تنضج الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا، كالتفكير والتذكر والتخيل والتعلم<sup>2</sup>.

### 2.3. الفروق بين الجنسين من حيث النمو الجسمي والعقلي :

اتضح من الدراسات الكثيرة التي أجراها المعنيون بشؤون المراهقة أن هناك فوارق شتى تظهر بين الجنسين تتميز فيما يلي : (3)

§ في مراحل الطفولة المبكرة لا تظهر هناك فوارق مميزة في القدرات العقلية بين الجنسين،

لكن هذه الفوارق يمكن الاهتداء إليها باستعمال اختبارات الذكاء أو بإجراء الملاحظات التي يمكن أن يقوم بها مختصون بالدراسات النفسية.

§ في مراحل الطفولة المتأخرة وأوائل المراهقة يزداد النمو الجسمي عند البنات بشكل ملحوظ أكثر مما يكون عليه الأمر عند البنين.

§ في مراحل المراهقة المتأخرة يكون النمو الجسمي عند البنين أكثر مما هو عليه عند البنات.

§ أظهر التحليل السيكولوجي لبعض جوانب المنجزات العقلية أن البنين يتفوقون على البنات

في الموضوعات التي لا تخلو من صعوبة كالرياضيات والعلوم، مثلا في حين أن البنات

يتفوقن على البنين في الدراسات الإنسانية واللغات.

<sup>1</sup> تركي رايح ، أصول التربية والتعليم ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،1982م، ص209.

<sup>2</sup>عبد الرحمن عيسوي، علم نفس النمو، مرجع سابق الذكر، 1992، ص65-66.

<sup>3</sup> عبد العليّ الجسماني، سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقيهما الأساسية، بيروت،الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، 1994،، ص192.

### 3.3. النمو العقلي في فترة المراهقة:

"تظهر القدرات الخاصة في بداية المراهقة وان كانت بعض الدراسات تشير إلى إمكانية استشفاف بداياتها في الحادية عشر" 1 ولقد أثبتت دراسات "سبيرمان" حول الذكاء وجود عامل يشترك في كل نشاط ذهني وهذا العامل العام لا يعمل بمفرده بل يوجد إلى جانبها في كل عملية عقلية عامل نوعي خاص بها وهذا العامل التنوعي يختلف من عملية إلى أخرى في الفرد الواحد ومعنى ذلك أن لكل شخص مقداراً ثابتاً من الاستعداد العقلي العام

يؤثر في نجاحه في جميع العمليات العقلية ولكن هذا الاستعداد العام لا يعمل بمفرده بل يوجد إلى جانبه استعداد نوعي والنجاح في العملية يتوقف على الاستعدادين معاً ، فقدرة الفرد على حل مسألة رياضية يتوقف على استعداده العقلي العام من جهة وعلى استعداداته الخاصة على حل هذا النوع من المسائل من جهة أخرى - فقدرة التفكير العام لدى الفرد تمثل الاستعداد العام للفرد أما قدرة التفكير الناقد فهي تمثل الاستعداد النوعي للفرد فحل الإشكاليات العامة نستعمل التفكير العام أما اتخاذ القرارات في المسائل الدقيقة نستعمل الاستعداد النوعي الذي يتمثل في التفكير الناقد.

-القدرات الخاصة :

يقول عبد الحميد الهاشمي "الذكاء ينمو الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة الثالثة وتستمر هذه السرعة في بداية المراهقة ثم يتباطأ نمو الذكاء كاملاً مع تقدم الفرد في المراهقة حيث يقف في أواخرها فهو يقف عند الأفراد الأغبياء في سن الرابعة عشر وعند المتوسطين في حوالي السادسة عشر وعند الممتازين في الثامن عشر" 2

1- لانتباه: تختلف درجة الانتباه من فرد إلى آخر حسب القدرات العقلية فنجد تلميذ الثانوي صبح قادراً على الاستمرار في الدرس الواحد مدة طويلة كما يمكن ان يفكر باستمرار في موضوع واحد دون ملل أربع ساعات كما في الامتحانات الرسمية

- التذكر : إن تلميذ الثانوية تذكره يبنى على الفهم والميل فالتذكر عند المراهق يعتمد على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة ولذلك لا يتذكر الموضوع جيداً إلا إذا فهمه تماماً وربطه بغيره ما سبق أن مر به في خبراته السابقة ووضعه في الكل المنظم الذي تتبلور فيه خبراته .

1 محمد سلامة آدم ، توفيق حداد علم النفس الطفل مديرية التكوين والتربية ط1 الجزائر، 1973، ص 111.

2 المرجع نفسه ص 111.

-التخيل :

يعتبر التخيل احد القدرات الخاصة فهو يظهر في مظاهر الزينة والزخرفة لدى المراهق و حبه للطبيعة كما يظهر في بعض المواد التي يدرسها من خلال الحساب وعملية التجريد التي يقوم بها في مختلف المفاهيم المدروسة في المدرسة .

- التفكير والاستدلال<sup>1</sup>: يرتبط الاستدلال ارتباطا كبيرا بدرجة نضج الذكاء الذي يؤدي إلى التفكير المنطقي المجرد الذي يتمثل في سلسلة متكاملة من المعاني أو المفاهيم الرمزية الكلية تثيرها مشكلة وتهدف إلى غاية .

النمو العقلي و المعرفي :

في هذه المرحلة العمرية يكون الغير قادر على استيعاب ب و فهم المفاهيم المجردة كما تكون اهتماماته هي محاولة معرفة المشكلة العقائدية ، و هي المرحلة التي تبدأ في التفكير في المستقبل و هكذا شيئا فشيئا تتبلور لديه الاتجاهات الفكرية و يبدأ في البحث عن تفسير سلسلة الطفولة<sup>2</sup>

#### 4. الخصائص الاجتماعية :

يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية، والأسرية التي يعيش فيها، فما يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد، وعادات وعرف، واتجاهات وميول ، يؤثر في المراهق ويوجه سلوكه، ويجعل عملية تكيفه سهلة أو صعبة<sup>3</sup>

فالخصائص الاجتماعية للمراهق تظهر من علاقته مع مختلف الأصدقاء، والأقران، وفي علاقه مع الأسرة، بحيث يميل المراهق إلى الاستقلالية الذاتية ، كما ينمو لديه الوعي الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية، وقد ذكر الدكتور محمد عوض بسيوني بعض الخصائص الاجتماعية من خلال ممارسة النشاط البدني والرياضي في المرحلة الثانوية نلخصها في النقاط التالية<sup>4</sup>:

- القدرة على الانتظام في جماعات، والتعامل معها بطريقة ايجابية منتجة .
- الميل إلى الحفلات الجماعية والألعاب المشتركة وخاصة التي يشترك فيها الجنسين .
- الحاجة إلى اللعب، والراحة والاسترخاء .

1 محمد سلامة ادم ، توفيق حدا، مرجع سابق ،ص 113.

2 انوف و يتنج، مقدمة علم النفس .ترجمة عادل عز الدين و آخرون ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1994 ص 50.

3 عبد الرحمان عيسوي، مرجع سابق ، 1992،ص 56.

4 محمود عوض بسيوني وآخرون، نظريات وطرق التربية البدنية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1992 ص 147.

ويتيح النشاط البدني والرياضي فرصة كبيرة لنمو هذه العلاقات الاجتماعية من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الجماعية داخل المدرسة، أو من خلال جماعة الرفاق والأقران، فالمرهق لم يعد طفلا كما انه لم يعد راشدا فهو بذلك بحاجة إلى جماعة تستجيب لمدى نموه، ومظاهر نشاطه، يفهمها وتفهمه، ولهذا يجد مكانته الحقيقية بين رفاقه.

**دور الرفاق:** واحدة من صفات المراهق المميزة أن يكون له صديق تكون له معه علاقات حميمة، يستطيع أن يقاسمه مشاكله وأفكاره، أفراحه وأتراحه، أماله ومخاوفه واهتماماته، يقول رعد الثرييخ "المراهق أن يكون قادرا على الانتماء وان يقبله الآخرون، ويرحبوا به في أي وقت، لا يجب أن ينفرد بنفسه وهذا هو السبب في ميل المراهق إلى الانتماء إلى الجمعيات والمنظمات والتي لا يشرف عليها الكبار، فالمرهق يحتاج إلى صداقات تشعره بأهميته، وتساعد على أن يكتشف نفسه من خلال ممارسة الأدوار الجديدة، التي يجب أن يتعلمها في أثناء تعامله مع غيره"<sup>1</sup>.

#### 1.4. المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي :

##### التآلف:

"المراهق خلال تطوره الاجتماعي، يسفر عن مظاهر مختلفة للتآلف تبدو في ميله إلى الجنس الآخر، وفي ثقته بنفسه وتأكيده لذاته، وفي خضوعه لجماعة النظائر، وفي عمق بصيرته الاجتماعية، واتساع بصيرته الاجتماعية، واتساع ميدانه الاجتماعي"<sup>2</sup>.

وسنعطي شرحا بسيطا للعناصر المذكورة سابقا:

##### الميل إلى الجنس الآخر :

في بداية المراهقة يميل المراهق إلى الجنس الآخر، ويؤثر هذا الميل على نمط سلوكه، فهو يحاول ان يجلب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة وان كانت عفيفة .

##### الثقة وتأکید الذات :

حاول المراهق تأكيد ذاته، من خلال الهروب من سيطرة الأسرة مع محاولة إرغام محيطه بالاعتراف بمكانته، فهو فخور بنفسه، مبالغ في أحاديثه والفاضة، وكذا العناية الفائقة بمظهره .

##### الخضوع لجماعة النظائر :

المراهق في هذه الفترة يتأثر تأثرا كبيرا بأساليب أصدقائه وخلانه وأترابه، ومسالكتهم ومعاييرهم . ويصبح عبدا لجماعة النظائر هذه الجماعات التي تؤثر في سلوكه .

<sup>1</sup> رعد الشيخ: من مقال " المراهق يبحث عن ذاته " العدد (561) جمادى الآخرة 1426 أغسطس 2005 ص172.

<sup>2</sup> فؤاد البهي السيد ، مرجع سابق ، 1998، ص 279.

## النفور :

تهدف مظاهر النفور في جوهرها إلى إقامة الحدود بين شخصية المراهق، وبين بعض الأفراد والجماعات، التي كان ينتمي إليها ويتفاعل معها، ليقوم بذلك إطار ذاته وأركان تمايزه، ودعائم شخصيته ، ويلخص الدكتور فؤاد بهي السيد أهم هذه المظاهر في تمرد المراهق على الراشدين وسخريته من بعض النظم القائمة وتعصبه لأرائه، وآراء أقرانه ومنافسيه وأنداده .

## التمرد :

ويتجسد هذا المظهر، من خلال محاولة المراهق التحرر من سيطرة الأسرة ليشعرها باستقلاليتها ونضجه، فيعصي ويتمرد .

كما يعتبر (كلاك جرجس) التمرد على انه "أحد أوجه الصراع، بين الفرد وبيئته والصراع بين الفرد وذاته، وتشير إلى حالة من سوء التكيف وعدم التوافق، ونعني ثورة الفرد على مجتمعه واتجاهاته السلوكية، ويدل على عدم قدرة الفرد على حل مشاكله، فهو ينجح إلى أساليب شاذة قد تكون عنيفة، ويتمرد الفرد المتمرد برفضه لقيم الجماعة واتجاهاتها، حيث يكون سلوكه مخالفًا لتوقعات الجماعة" <sup>1</sup> .

## السخرية :

يعيش المراهق في نوع من الخيال والمثل العليا، التي تسبح به بعيدا عن الواقع مما يولد لديه نوع من السخرية من الواقع الذي يعيش فيه، وتخف هذه السخرية كلما اقترب المراهق من الرشد .

## التعصب :

"يكون المراهق في هذه المرحلة متعصبا لأرائه وإلى أفكار رفاقه وأساليبهم، ويقل هذا التعصب كلما اقترب المراهق من الرشد، ويتحدد هذا التعصب حسب عوامل عديدة منها علاقته بالأُسرة، والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وكذا الشعائر الدينية التي يؤمن بها، وقد يتخذ التعصب سلوكا عدوانيا يبدو في الألفاظ النابية، والنقد اللاذع، والنشاط الجامح" <sup>2</sup>

## المنافسة :

يؤكد المراهق مكانته بمنافسة أحياناً لزملائه في ألعابهم، وتحصيلهم الدراسي، والمجالات في المنافسة الفردية تحول بينه وبين الوصول إلى المعايير الصحيحة، للنضج السوي "وخير للمراهق أن يرتفع بأتماط المنافسة وأساليبها، حتى تستقيم أموره مع الأوضاع الاجتماعية والسوية، فيتحول من

1 كلاك جرجس، "تمرد الشباب أسبابه وعلاجه" مجلة العربي عدد 190 ووزارة الإعلام في الكويت، الكويت سنة 1974 ص 76.

2 فؤاد بهي السيد، مرجع سابق 1998، ص 281.

المنافسة الفردية إلى المنافسة الجماعية، التي تهيمن عليها روح الفريق وما تنطوي عليه هذه الروح من تعاون بين الأفراد"<sup>1</sup>.

## 5. الخصائص الحركية :

يتميز المراهق في هذه الفترة بخصائص حركية تميزه من باقي المراحل نوجزها في النقاط التالية :  
يستعيد التلميذ اتزانه الجسمي نتيجة نموه العضلي والعظمي، والوصول إلى النضج البدني الكامل تقريبا

- ظهور الاتزان التدريجي لارتباك والاضطراب الحركي مقارنة بمرحلة المراهقة المبكرة .
- ارتفاع التوافق العصبي العضلي إلى درجة كبيرة ، كما يظهر على التلميذ التخلي عن الحركات الزائدة والفوضوية، التي كان يمتاز بها من قبل .
- يستطيع الفتى أو الفتاة في هذه المرحلة اكتساب مختلف الحركات، وإتقانها، بالإضافة إلى تثبيتها.
- "زيادة الكتلة العضلية للفتى تسمح له بممارسة أنشطة رياضية تمتاز بالقوة العضلية، كما تستطيع الفتاة ممارسة أنشطة رياضية تمتاز بمرونة عالية كالجماز نتيجة زيادة عنصر مرونة العضلات"<sup>2</sup>
- "تميز هذه المرحلة بإتقان الحركات الرياضية، كما تصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما، ويزداد نشاطه وقوته والاستفادة من برنامج التربية البدنية والرياضية في مساعدة المراهقين المنطوين مما يزيد في تقبلهم الاجتماعي وتحسين اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين"<sup>3</sup> .
- ولقد أشارت (ماتييف)" إلى أن النمو الحركي في مرحلة المراهقة يتميز بالاضطراب، ولا ينبغي أن نطلق على هذه المرحلة مصطلح الأزمنة الحركية للمراهقة بل على العكس من ذلك يستطيع الفرد في هذه المرحلة أن يمارس العديد من المهارات الحركية ويقوم بتثبيتها"<sup>4</sup>

## 6. متطلبات مرحلة المراهقة

يحتاج الطفل في مرحلة المراهقة إلى مجموعة من المتطلبات ستطرق إلى أهمها ونقف عند البعض الآخر لما نراه يصب في موضوع الدراسة وهذه المتطلبات هي:

<sup>1</sup>فواد بي السيد، المرجع السابق ، 1998، ص281.

<sup>2</sup> محمود عوض بسيوي: مرجع سابق، ص 147.

<sup>3</sup> عنايات محمد احمد فرج، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998 ص 70-71.

<sup>4</sup> بسطويسي احمد، أسس ونظريات الحركة، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1996 ص 185.



## 1.6. الحاجة الفيزيولوجية :

هذه الحاجات التي من خلالها يسعى المراهق إلى تحقيق التوازن الوظيفي، والعضوي في جسم

المراهق، ونذكر من بينها

- الحاجة إلى الطعام والشراب .

- الحاجة إلى الهواء والنوم والراحة .

- الحاجة إلى النشاط والحركة واللعب والجنس .

## 2.6. الحاجات النفسية والوجدانية :

وهي تسعى إلى تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد الذي يرتبط بالتوازن العضوي ونذكر منها :

**الحاجة إلى الحب والإحساس بالحرية :** وفي هذا الإطار يقول الدكتور بهي السيد "الحب اتجاه

نفسى يكتسب بتكامل الخبرة وبالتقليد ويغير ذلك من العوامل التي تؤدي إلى تكوين

الاتجاهات، ويسفر عن ميل الشخص نحو ما يجب ومن يهوى ويقوم في جوهره حول تناسق بعض

الانفعالات وتمركزها حول موضوعه وهدفه"<sup>1</sup> .

فالمراهق بحاجة غالى من يقف بجانبه، ويحسسه بأنه قادر على أن يفعل أشياء، كثيرة فالفهم الجيد

لشخصية المراهق تعالج كثير من المشاكل، كما أنها تتيح للمراهق الفرصة بان يعبر عن ذاته .

- " الحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع الدوافع، والحاجة

على المساعدة في حل المشكلات الشخصية"<sup>2</sup> .

- الحاجة إلى التعاون، والتخلص من الألم بشتى أشكاله .

## الحاجة إلى حب القبول:

وتتضمن باختصار الحاجة إلى أصدقاء، والحلحة إلى الانتماء إلى الجماعة ووحدة الهدف،

والتجانس في الخبرات، والألفة التي يمكن إن تقوم بسرعة بين الأفراد، ومعرفة الأدوار

في الجماعة"<sup>3</sup> .

## الحاجة إلى مكانة الذات :

قبل أن نخوض في الحاجة إلى مكانة الذات لا بأس أن نعرض على مفهوم الذات ، حيث أن لمفهوم

الذات أهمية خاصة فسلوك الفرد وتوافقه الشخصي والاجتماعي يتأثر بنظرته إلى ذاته ويعتقد

1 فؤاد بهي السيد، مرجع سابق، 1998، ص 267.

2 حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة، ، 1985 ص 401.

3 محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة ، ط1، دار القلم، الكويت، 1982 ص 84.

علماء النفس أن السلوك الإنساني يتحدد بمفهو م الذات ،وما الكيفية التي يتصرف بها الشخص إلا نتيجة إدراكه للموقف ، وإدراكه لنفسه في اللحظة التي يقوم بها بفعل معين .

**مفهوم الذات** يوجد تعريف واحد للذات ،فكثير من عرفها على أنه "محارب من اجل الغايات"<sup>1</sup> ، "أو أنها الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه"<sup>2</sup>

وهناك من يرى الذات على أنها " تقدير الفرد لقيمته كشخص، والذي يتكون تدريجيا من خلال خبراته بالواقع واحتكاكه به ،ويتأثر تأثرا بالغا باللاحكام التي يتلقاها من أشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، وبتفسيره لاستجاباتهم له"<sup>3</sup>

ويرى روجرس Rogers ان مفهوم الذات هو فكرة الفرد عما هو في علاقته ببيئته، وهذا المفهوم هو الذي يحدد سلوكه ،وتعد هذه الذات الظاهرية بالنسبة للفرد نفسه حقيقة، وهو يرى بان مفاهيم الذات معقدة ومتغيرة إذ يمكن لها أن تتغير نتيجة للتعلم أو النضج، وهي تحدد كيف يستجيب الفرد للمواقف المختلفة وكيف يتعامل معها"<sup>4</sup> .

إن مرحلة المراهقة جديرة بالناية لأنها كما يقول الدكتور عبد العلي الجسماني "هي اكتشاف الذات، فنمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات يعتبر أهم خصائص المراهقة من وجهة النظر النفسية ،فأول مرة يصبح المراهق شديد الاهتمام بنفسه وبالناس من جواليه، وبآرائهم نحوه فيبدأ يرى العالم كله، وخاصة ذاته بعينين جديدتين، فيطرح على نفسه جملة من التساؤلات منها على سبيل المثال أي نوع أنا ؟ هل يهتم بي الآخرون ، وهل يحبونني ، وهل أنا مرغوب بالنسبة إليهم"<sup>5</sup> فالمرهق في هذه المرحلة يريد أن يظهر بمظهر الرجال، فهو يحتاج إلى المدح بقدرته على انجاز الأعمال والمشاريع وكذلك " الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، والاعتراف من الآخرين، وكذا التقبل، والحاجة إلى النجاح الاجتماعي، والامتلاك والقيادة"<sup>6</sup> . ولإثبات المراهق لذاته يسعى إلى "التغلب على المعوقات والعوائق أو التفوق على الغير ومنافسته"<sup>7</sup> .

1 وردن البورت ،نمو الشخصية ،ترجمة جابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1963 ،ص 127.

2 إبراهيم احمد أبو زيد، سيكولوجية أذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص 87.

3 فهيم الرفاعي،الصحة النفسية، مكتبة طرابلس دمشق، سنة 1975، ص 277.

4 فاخر عاقل، علم النفس التربوي ، دار المعارف للملايين، بيروت ، 1982، ص 73.

5 عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، ط1 ، دار الفكر، 1994 ،ص 37.

6 زحاف محمد، مرجع سابق، ص 25.

7 مصطفى محمد زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1989 ، ص 52.

## تصور الذات في المراهقة :

تلعب التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية لمرحلة المراهقة دوراً قاعدياً في تأهيل المراهق لاكتساب صورته الجسمية، وقدراته العقلية، و تفاعلاته الاجتماعية اللازمة لتكامل شخصيته، انطلاقاً من حل إشكالية تفرده إلى تأكيد ذاته إدراكاً صحيحاً، نابعا من تفاعله الاجتماعى القائم على كيفية إدراك الآخرين له ، للوصول إلى تقييم وإدراك ذاته "فقد أكد العالم ( rodriguez ) أن تصور الذات مرهون بالتفاعل مع الآخر . فعن طريق "إلا أنا" يتأكد "الأنا" أين تتخذ المعارضة أهم عوامل هذا التأكيد، مع استدخال مجموعة القيم والمبادئ الاجتماعية ذات الإطار الثقافي الخاص " كما تتخذ صورة الذات حسب العالم مورفي ( Murphy ) أربعة أبعاد هي :

قيم إثبات الذات من خلال التفاعلات الاجتماعى . أياً درجة اختلاف الأفراد تعود إلى مدى اهتمامهم وتحكمهم في أنفسهم .

-تستقر الذات بالتوصل إلى اكتساب معايير الحكم، وإسقاطها على المواقف المعاشة، أين يصل الفرد إلى التمييز بين ما يجب وبين ما لا يجب .

- إن تقدير الذات مرتبط بإسقاط طابع السلبية والايجابية على مختلف مواقفه.

د- الوصول إلى تحقيق الذات الاجتماعية، انطلاقاً من الصورة التي يعتقد الفرد انه مدركاً بها من طرف الآخرين، بالنسبة للوالدين والمربين، وجماعات الرفاق ،سواء من نفس الجنس أو من الجنس الآخر .<sup>1</sup>

## 7. أشكال المراهقة :

تتخذ المراهقة أنماطاً وأشكالاً مختلفة لعل منها (1):

- مراهقة عادية تخلو من الصعوبات، فهي بهذا مراهقة سوية .
- مراهقة فيها ينغزل المراهق وينفرد بنفسه وبذاته ليتأملها، ويتأمل مشاكله وصعوباته، فنوعية هذه المراهقة تكون إنسحابية .
- مراهقة فيها يتميز المراهق بسلوك عدواني على نفسه وعلى الآخرين وحتى الأشياء وهذه المرحلة عدوانية.

وتشير الدراسات إلى وجود أربعة أشكال للمراهقة هي:

1- عبد الرحمان عيسوي، سيكولوجية النمو. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1987م، ص27.

## 1.7. المراهقة المتكيفة :

المراهق المتكيف يميل إلى الهدوء النسبي، والاتزان الانفعالي وعلاقاته طيبة بالآخرين، لا أثر للتمرد على الوالدين والمدرسين، حياته غنية بمجالات الخبرة العلمية والسعي لتحقيق الذات، لا تأخذ الشكوك وموجات التردد صورة حادة عنده، تنحو مراهقته نحو الاعتدال والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات (1)، فهذا الشكل من أشكال المراهقة يكون هادئاً نسبياً، أميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، وتكاد تخلو من العنف، والتوترات الانفعالية الحادة. (2) ويعتمد وجود هذا النوع من المراهقة على إمكانية قيام علاقات سليمة بين الآباء والأبناء، ويستطيع المراهقون أن يصلوا إلى النضج بسهولة عندما يضبط الآباء سلوكهم وتتخذ مواقفهم صوراً تتسم بالحب والتعاطف مع الأبناء. (3)

## 2.7. المراهقة العدوانية المتمردة :

تكون اتجاهات المراهق العدواني ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة، يسعى للانتقام لتنفيذ مآربه، ويحاول التشبه بالرجال، ويشمل السلوك العدواني على بعض الأساليب الآتية :

- الاعتداء بالضرب على الإخوة الصغار، وعلى زملاء في المدرسة أو في الصُحبة.
- الثورة الصريحة على الأبوين أو أحدهما أو الإخوة الكبار، واستخدام الألفاظ البذيئة والنقد المستمر.
- معاندة الأب بطريق غير مباشر بقصد الانتقام (خاصة إذا كان الأب قاسياً)
- الإسراف الشديد في الإنفاق على ما لا يفيد عند وقوع النقود تحت يدي المراهق انتقاماً من بخل الوالد وقسوته.
- العدوان على المدرسين والزملاء وأدوات المدرسة، تزعم الإضراب والمظاهرات في المدرسة مع الانسياق في المفاصل المستهترّة. "4.

<sup>2</sup> - الأشول عادل عز الدين، علم نفس النمو مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ط 2 1989م، ص:420.

<sup>3</sup> - محمد رفعت، المراهقة وسن البلوغ ، دار المعرفة، بيروت(لبنان، 1989م، ص:72.

<sup>1</sup> - قشقوش إبراهيم، سيكولوجية المراهقة، مرجع سابق الذكر، ص،327.

1 محمد رفعت، المراهقة وسن البلوغ ،مرجع سابق الذكر، ص،72.

### 3.7. المراهقة الإنسحابية المنطوية :

المراهق المنسحب مكتئب، ويعاني من العزلة والشعور بالذنب، ليس له مجالات خارج نفسه غير أنواع النشاط الانطوائي كالقراءة وكتابة المذكرات التي تدور حول انفعالاته ونقده للصور المحيطة، مشغول بذاته كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية، والثورة على التربية الوالدية الضاغطة، تنتابه الهواجس وأحلام اليقظة ومشاعر الحرمان.

### 4.7. المراهقة المنحرفة:

وتأخذ صورة الانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل، والانغماس في ألوان من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات والسرقة وتكوين العصابات والانهيار العصبي، وقد وجد أن بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذة، وصددمات مريرة، وتجاهل لرغباته وحاجاته، وتدليل زائد له، وتكاد تكون الصحة السيئة عاملاً مهماً في هذا النوع.<sup>1</sup>

### 8. علاقة المراهقة بالتفكير الناقد :

تعتبر المراهقة فترة إرشاد و توجيه مهني و تحفيز دراسي لأنها مرحلة ظهور المهارات و القدرات الخاصة بصفة واضحة و ينتقل فيها التفكير المراهق من المحسوسات إلى المجردات، كما يشدُ انتباهه بالتفاصيل والتركيز والانتباه .

فتفسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد ، و من الجزء إلى الكل أي من مجرد الإدراك الحسي والحركي إلى الإدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة ، ففي مرحلة الثانوية نمو الذكاء العام ويسمى القدرة العقلية العامة ، وكذلك تنضج الاستعدادات والقدرات الخاصة و تظهر المواهب و تنمو قدرات الإبداع قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا ، كالتذكر والتخيل والتعلم و التفكير بأنواعه و خاصة التفكير الناقد الذي تعد تنمية مهاراته من الأهداف التربوية التي تعمد الأنظمة التربوية إلى تطويرها لدى المتعلمين ويرجع الاهتمام به كونه يساعد التلاميذ المراهقين على التكيف مع الأوضاع المتغيرة، فالتلاميذ يواجهون تغيرات سريعة في هذه المرحلة ، الأمر الذي يؤدي إلى خلق تحديات جديدة تتطلب من التلاميذ مواجهتها ومعالجتها والتكيف معها و البحث عن وسائل دعم لها .

و تنمية التفكير الناقد عند التلاميذ في مرحلة الثانوي تؤدي بهم إلى فهم أعمق للمواقف التي تواجههم والمشكلات التي تعترضهم ، وربط الخبرات معاً مما يساعدهم على التقليل من أضرار

2 الأشول عادل عز الدين، علم نفس النمو، مرجع سابق الذكر، ص، 421.

المناسبة التي تلي حاجتهم في التحصيل الدراسي وحاجات المجتمع و هذا هو الهدف من دراستنا  
و هو البحث عن أي نشاط يعمل على تنمية و استشارة التفكير الناقد باعتباره أرقى أنواع  
التفكير .

## 9. الخلاصة:

انه من الأهمية جدا التطرق إلى خصائص و مميزات هذه المرحلة من حياة التلميذ التي تتضح فيها أهمية المراهقة كمرحلة نضج و نمو و تطور حركي و تغير وظيفي و حالة نفسية غير مستقرة ، وما تتميز به من خصائص مختلفة، تؤثر على المراهق سواء كانت نفسية أو اجتماعية، أو جسمية أو عقلية خاصة ، بالإضافة إلى متطلبات هذه المرحلة من مكانة الذات، وحب القبول، والانتماء الاجتماعي، وغيرها من متطلبات في القدرات العقلية عامة و التفكير خاصة التي تطرقنا إليها، بما يتناسب وطبيعة الدراسة.

فمعرفة التلميذ على حقيقته والشعور بمتطلباته يجنبنا الكثير من المشاكل والصدمات داخل الوسط المدرسي، ويجعلنا نلتفت عن وعي عن نتائج سوء هذا الفهم، التي في الكثير من الأحيان تؤدي إلى نتائج غير منتظرة فيجب البحث عن وسائل الدعم ، فحصة النشاط البدني الرياضي بمنظورها العلمي و التربوي تحقق مجموعة من المتطلبات التي تمكن التلميذ من معرفة ذاته وتفجير قدراته كلها و خاصة قدراته العقلية و منها التفكير الذي يعتبر أرقى العمليات العقلية و الذي يتأثر بالحالة النفسية و التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية للمرحلة و الذي يجب تدعيمه بالنشاط البدني الرياضي .

## الفصل الأول

# الإجراءات المنهجية للبحث



## منهجية البحث والإجراءات الميدانية

### 1. تمهيد:

إن هدف الدراسة الحالية هو محاولة التعرف على الدور الذي لمعه النشاط البدني الرياضي في استشارة و تنمية بعض مهارات التفكير الناقد و ذلك لتحقيق النمو الشامل والمتزن من الناحية الجسمية و العقلية معا ، فإنه من الأهمية القيام بالإجراءات المنهجية للدراسة و التي تضمنت الخطوات التالية :

### 2. منهج البحث :

استخدمنا المنهج الوصفي بدراسة مسحية مقارنة المنهج المستخدم:

لنعتللمنهج في البحث العلمي يعني مجموعة القواعد و الأسس التي يتم وضعها من اجل الوصول إلى الحقيقة حيث يقول في هذا الشأن المنهج هو : " الطريقة التي يتبناها الباحث في دراسة مشكلة لاكتشاف الحقيقة "1 ، " و هو الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو هو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته حتى نهايته قصد الوصول إلى نتائج معينة "2 إن اختيار المنهج الصحيح يعتمد أولا و أخيرا على طبيعة المشكلة نفسها ، و استجابة و ملائمة لموضوع الدراسة ارتأينا انتهاج المنهج الوصفي منهجا للدراسة ، بإجراء دراسة مسحية مقارنة ، فالمنهج هذيلدرس الظاهرة كما هي عليه في الحاضر ثم تحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية ، كما انه يحظى بمكانة خاصة في مجال البحوث النفسية و التربوية لملاءته للعديد من المشكلات التربوية.

### 3. مجتمع و عينة البحث :

مجتمع البحث هو تلاميذ المرحلة الثانوية ذكور و إناث بلغ عددهم 684 حيث ضمت السنة الأولى ثانوي 223 تلميذ و تلميذة في حين كان عدد تلاميذ السنة الثانية 220 و السنة الثالثة 241 تلميذا خلال الموسم الدراسي 2009/2008 و بما ان الدراسة تمت على تلاميذ السنة الأولى فإن المجتمع الصالح للدراسة أصبح يتكون من 223 تلميذ و تلميذة .

**عينة البحث :** تم اختيار العينة بطريقة مقصودة (عمديه) للأسباب التالية :

<sup>1</sup> عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ط2 ، 1999، ص 99  
<sup>2</sup> محمد الازهر السماك و آخرون، الاصول في البحث العلمي ، دار الحكمة ، 1980 ، ص 42

- حداثة الموضوع وعدم وجود دراسات سابقة في هذا الموضوع.
- قلة عدد الممارسين الفعليين للنشاط البدني الرياضي وخاصة الإناث.

**اختيار عينة البحث :**

**عينة الممارسين للنشاط البدني الرياضي :**

الغرض منها هو معرفة دور ممارسة النشاط البدني في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد و قد بلغ عددهم 20 تلميذاً و تلميذةً موزعين الى 10 ذكور و 10 إناث

**عينة غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي :**

غرضها من توظيفها في البحث هو المقارنة بين نتائج الممارسين للنشاط البدني الرياضي في اختبار التفكير الناقد و بين غير الممارسين في هذا الاختبار و تكونت من 20 تلميذاً و تلميذة موزعين إلى 10 ذكور و 10 إناث

إن توزيع التلاميذ على العينتين تم بطريقة مقصودة ( عمدية ) و هذا من اجل تثبيت بعض العوامل التي نرى ان لها تأثير على المتغير المستقل ، و هذا جاء بعد عملية أو لية اعتمدها و المعروفة بالمزاوجة و طريقة الأزواج المتناظرة و التي تستخدم لزيادة دقة التكافؤ بين المجموعتين و التي يتم المقارنة بينهما .

**4. مجالات البحث :**

**1.4. المجال الزمني :**

استغرقت الدراسة مدة ثمانية أشهر حيث انطلقت في شهر سبتمبر من سنة 2008 م و انتهت في شهر مارس 2009 م ، حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر أكتوبر 2008 م و تم تطبيق الاختبار في شهر فيفري 2009

**2.4. المجال المكاني :**

تم إجراء البحث في جانبه الميداني في ثانوية أبي مزراق المقراني ببوسعادة ولاية المسيلة و قد اختيرت هذه الثانوية لموقعها في وسط المدينة و كذا وجود الممارسين للنشاط البدني الرياضي و غير الممارسين فيها ، و التسهيلات التي منحت لنا من إدارتها و مساعدة الطاقم التربوي لنا أثناء القيام بالاختبار، كما أننا استطعنا ضبط معظم المتغيرات الإجرائية للبحث لان تلاميذ العينة كلهم يقطنون بجانب الثانوية .

### 3.4. المجال البشري :

شملت الدراسة تلاميذ و تلميذات ثانوية أبي مزراق بالمسيلة والذي بلغ عددهم 40 تلميذا منهم 20 ممارسين 10 ذكور و10 إناث و20 غير ممارسين 10 ذكور و10 إناث.

#### 5. الأدوات المستعملة في الدراسة :

- **المراجع والمصادر** :لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المراجع التي لها صلة بموضوع البحث حيث تنوعت بين الكتب ،والمجلات ، والمقالات ، والمذكرات والي تناولت التفكير الناقد .

- **المقابلة** : استخدمنا المقابلة غير المقننة ، حيث التقينا بمجموعة من الأساتذة والدكاترة ، وتناقشنا حول موضوع البحث

- **الاختبار**لقد قمنا بمراجعة العديد من الدراسات والبحوث وخاصة في علم النفس التربوي ، والتي تناولت التفكير الناقد في المجال التربوي ،ولقد تحصلنا على اختبار التفكير الناقد لوضعه الدكتور عبد الله لافي حيث انه قام بدراسة على عينة تتشابه مع العينة التي نريد دراستها حيث ان (الاختبار) لأداة التي اعتمدناها تحمل مواصفات من حيث الصدق والثبات حيث كان الصدق مساويا ل 0.72 والثبات مساويا ل0.84 . حيث أن الباحث قام بدراستها على مجتمع العينة ولأجل اعتماد هذه الأداة قمنا بالإجراءات التالية :

قمنا بتمرير الاداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الكفاءة والخبرة العلمية العالية .

وبعد جمع الاداة قمنا بتفريغها حيث اعتمدنا النقاط التالية :

- كل عبارة يتفق عليها المحكمون بنسبة 80 % نقبلها

- وكل عبارة يطلب تعديلها قمنا بتعديلها بالشكل المطلوب

- وكل عبارة كان الاتفاق على حذفها قمنا بحذفها

- وكل عبارة اتفق المحكمون على حذفها بنسبة 80% قمنا بحذفها

فأصبحت الأداة تتكون من خمس محاور كل محور على النحو التالي :

1- المحور الأول الاستنتاج ، واشتمل على ( 12 ) فقرة

2- المحور الأول معرفة المسلمات و الافتراضات، واشتمل على ( 16 ) فقرة

3- المحور الأول الاستنباط ، واشتمل على ( 16 ) فقرة

4- المحور الأول التفسير ، واشتمل على ( 14 ) فقرة

## 5- المحور الأول تقويم الحجج، واشتمل على ( 15 ) فقرة

بعد الخروج بالأداة بهذا الشكل و الذي يعبر عن صدق محتوى الأداة ، حيث أن الملاحظة التي أردناها كانت تدور حول السهولة ، الوضوح ، علاقة الفقرة بالمحور و علاقة المحور بالاختبار ككل .

بعد كل هذه العملية قمنا بتطبيق الاختبار (الأداة) على عينة من التلاميذ من اجل معرفة صدق وثبات الأداة.

### 6. أداة البحث:

على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها قمنا بتطبيق اختبار التفكير الناقد للدكتور سعيد عبد الله لافي.

### وصف أداة القياس:

يشمل اختبار التفكير الناقل للدكتور سعيد عبد الله لافي على خمس مهارات رئيسية تقيس مدى القدرة على التفكير الناقد ، و هي الاستنتاج ، و معرفة المسلمات أو الافتراضات ، و التفسير ، و الاستنباط ، و تقويم الحجج<sup>1</sup> .

صمم هذا الاختبار ليزود المفحوص بعينة من المشكلات والمواقف التي تتطلب استخدام وتطبيق بعض القدرات الهامة المتضمنة في التفكير الناقد . ويمكن أن يستخدم كاختبار لقياس عدة عوامل هامة داخلية في القدرة وعناصر الاختبار واقعية إذ تتضمن عبارات وأسئلة وحجج وتفسير لبيانات مشابهة لتلك التي يمكن أن يقابلها التلميذ في حياته الدراسية واليومية.

ويتكون الاختبار من خمسة اختبارات فرعية صممت لقياس مهارات أو قدرات التفكير الناقد و بعد الإجراءات التي قمنا بها أصبح الاختبار يتكون من خمسة اختبارات فرعية صممت لقياس مهارات أو قدرات التفكير الناقد .

يحتوي الاختبار على 64 عبارة ، ويمكن أن يجاب عنه في 60 دقيقة من قبل معظم تلام يذ السنة الأولى ثانوي . و الاختبارات الفرعية في اختبار التفكير الناقد هي كما يلي :

### الاختبار الأول — الاستنتاج :

<sup>1</sup> سعيد عبد الله لافي ، القراءة و تنمية التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 2006 ، ص 191.

الاستنتاج هو نتيجة يستخلصها التلميذ من حقائق معينة لوحظت أو افترضت ، ويتمثل كذلك في القدرة على التمييز بين درجات قبول او عدم قبول صحة أو خطأ النتائج تبعاً لمدى ارتباط بالوقائع ذات العلاقة بالموقف.

تعليمات الاختبار:

يبدأ كل سؤال من هذا الاختبار بتقرير حقائق صادقة ، يليها عدة استنتاجات ممكنة و عليك بفحص كل استنتاج ، و تقرير درجة صحته أو عدم صحته ، و ستجد أمام كل استنتاج كلمتي " صحيح و غير صحيح " و عليك بوضع علامة (√) تحت كلمة صحيح إذا اعتقدت أن الاستنتاج صحيح تماماً - أي انه يترتب منطقياً على الحقائق المعطاة أما إذا اعتقدت أن الاستنتاج خاطئ تماماً . بمعنى انه لا يفسر الحقائق المعطاة على نحو صحيح ، او يتناقض مع الحقائق ، فضع (√) تحت كلمة غير صحيح .

الاختبار الثاني - معرفة المسلمات أو الافتراضات:.

المسلمة أو الافتراض : هو شيء نسلم به دون أن يحتاج إلى دليل أو برهان  
تعليمات الاختبار:

يبدأ كل سؤال من هذا الاختبار بعدد من العبارات ، يلي كل عبارة عدة افتراضات مقترحة ، و عليك تقرر بالنسبة لكل افتراض ما إذا كانت العبارة تحتوي على تسليم به بالضرورة أم لا .  
فإذا اعتقدت أن الافتراض مسلم به في العبارة فضع علامة (√) تحت العبارة ( افتراض وارد ) ،  
أما إذا اعتقدت أن الافتراض غير مسلم به بالضرورة في العبارة فضع علامة (√) تحت العبارة ( افتراض غير وارد ) .

الاختبار الثالث - الاستنباط :

تعليمات الاختبار:

يتكون كل سؤال من هذا الاختبار من عبارتين ذات شقين (مقدمتين) يليها عدة نتائج مقترحة ،  
اعتبر العبارة صادقة ، ثم اقرأ النتائج التي تليها، فإذا اعتقدت أنها تترتب بالضرورة على العبارة فضع  
علامة (√) تحت العبارة ( النتيجة مترتبة) وإذا اعتقدت أن النتيجة غير مترتبة بالضرورة على  
العبارة فضع علامة (√) تحت العبارة ( النتيجة غير مترتبة) .

## الاختبار الرابع - التفسير:

تعليمات الاختبار:

يتكون كل سؤال من فقرة قصيرة تتبعها عدة نتائج مقترحة، وعليك أن تحكم على ما إذا كان كل استنتاج مقترح يترتب على المعلومات الواردة في الفقرة منطقياً و بغير شك كبير أم لا .  
إذا كنت تعتقد أن النتيجة المقترحة تترتب على الفقرة ، فضع علامة (√) تحت العبارة (النتيجة مترتبة) ، و إذا كانت النتيجة لا تترتب على الحقائق الواردة في الفقرة بدرجة كبيرة ، فضع علامة (√) تحت عبارة (نتيجة غير مترتبة) ، في بعض الحالات قد يترتب على الواردة في الفقرة أكثر من نتيجة مقترحة ، و في حالات أخرى لا يترتب على الفقرة أي نتيجة من النتائج .

## الاختبار الخامس - تقويم الحجج

تعليمات الاختبار:

عند اتخاذ قرارات إزاء الأسئلة الهامة ، من المرغوب فيه أن تكون قادراً على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة المتصلة بالقضية الجدلية المعروفة ، و ينبغي لكي تكون الحجج قوية أن تكون هامة و متصلة اتصالاً مباشراً بالسؤال .

يبدأ هذا الاختبار بأسئلة ، و يأتي بعد كل سؤال عدد من الإجابات ، حاول الحكم على كل إجابة هل هي قوية أم ضعيفة ، لاحظ أن الإجابة القوية هي الإجابة المهمة ، و التي تتصل مباشرة بالسؤال المطروح ، و تجيب عنه إجابة صحيحة ، أما الإجابة الضعيفة فهي لا تتصل مباشرة بالسؤال ضعيفة تجيب عنه إجابة خاطئة .

إذا رأيت أن الإجابة قوية فضع علامة (√) تحت عبارة (إجابة قوية) .  
وإذا رأيت أن الإجابة ضعيفة فضع علامة (√) تحت عبارة (إجابة ضعيفة) .

## 7. المتغيرات :

- المتغير المستقل هو ممارسة النشاط البدني الرياضي

- المتغير التابع هو قدرات التفكير الناقد

## 1.7. الضبط الإجرائي للمتغيرات :

إن الدراسات الميدانية و بخاصة التي تعتمد في جوهرها على المنهج الوصفي في الدراسات المقارنة تحتم على الباحث ضبط المتغيرات الإجرائية قصد التحكم فيها من جهة ومن جهة أخرى عزل بقية المتغيرات الأخر الدخيلة .

وبدون هذا الضبط تصبح النتائج المتوصل إليها مستعصية التحليل و التفسير و التصنيف و يقصد بالضبط الإجرائي للمتغيرات المحاولات المبذولة لإزالة تأثير أي متغير الذي يمكن أن يؤثر على المتغير التابع ، وفي هذا الصدد يقول محمد حسن "يصعب على الباحث أن يتعرف على المسببات الحقيقية للنتائج، بدون ممارسة الباحث لإجراءات الضبط الصحيحة"<sup>1</sup>.

مما سبق نقول أن التلميذ ينمي (مهارات) قدرات التفكير الناقد لديه من استنتاج و تفسير و استنباط و معرفة الافتراضات و المسلمات و تقويم الحجج عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي في المؤسسات التربوية و خارجها سواء كان ذكر أم أنثى و ذلك بعد عزل بقية المتغيرات الدخيلة من السن ، والمحيط ، و المستوى التعليمي .....

وعليه يصبح التغير يعزى إلى المتغير المستقل فقط والمتمثل في ممارسة النشاط البدني الرياضي على المتغير التابع المتمثل في قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

### المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث :

-اعتمدنا في التوزيع على التناظر في المجموعتين

**ضبط التحصيل** اجل تحديد عامل التفكير الناقد عند المتعلمين قمنا بضبط التحصيل الدراسي وهذا لتفادي عامل التأثير داخل المجموعتين - الممارسين وغير الممارسين - ونمته تفوق مجموعة عن الأخرى ومنه استعملنا العملية المعروفة بالمزاوجة في اختيار أفراد المجموعتين .

فتم الرجوع إلى الاختبارات التحصيلية للفصل الأول وما دام تلاميذ هذا المستوى تكون إجراءات الامتحانات الخاصة بكل مادة جديدة عنهم وما دام التحصيل لا يعتبر محكا حقيقيا لقياس المستوى تم اللجوء إلى تقييم الأساتذة كمعيار لتوزيع أفراد المجموعتين - ذكور إناث ممارسين غير ممارسين - وبالاستناد إلى مستويين من التقييم دون المتوسط فوق المتوسط من اجل تشكيل مجموعتي البحث.

<sup>1</sup> محمد حسن علاوي و أسامة كام راتب ، البحث العلمي في المجال الرياضي، الطبعة 1 ، القاهرة ، سنة 1987 ، ص243.

## الحالة الأسرية أو التربوية للعينة :

تلاميذ المجموعتين الممارسين وغير الممارسين لـ لمنشأط البدني والرياضي - كلهم من ثانوية أبي مزراق المقراني ببوسعادة وبالتالي أن جميع تلاميذ هذه المؤسسة يقطنون بأحياء محاذية لها ومستواهم الاجتماعي متقارب، ( تقارب المستوى المعيشي ).

## عامل السن :

البحث اجري على بعض تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية وبما أن كل دراسات النمو تتناول فترة زمنية - مجال زمني - فان عينة الدراسة هي من الفئة العمرية 15-18 سنة .

## عامل الجنس:

تم اخذ عامل الجنس بعين الاعتبار لأننا نراهن عليه في بحثنا ومنه سويانا بين الممارسين وغير الممارسين فيما يخص عدد الذكور وعدد الإناث .

## المتغيرات المشوشة في التجربة :

## متغيرات مرتبطة بإجراء الاختبار:

-التوقيت: تم إجراء الاختبار للعينتين في توقيت واحد في الفترة الصباحية من الساعة 10 إلى 11

- مكان إجراء الاختبار : تم إجراء الاختبار في أقسام ثانوية أبي مزراق ببوسعادة

-أوراق الإجابة المستعملة في الاختبار نفسها بالنسبة للمجموعتين

-الوقت : زمن إجراء الاختبار كان ساعة لكلا المجموعتين

و هناك العديد من المتغيرات الدخيلة التي لا يمكن التحكم فيها على الرغم من المساعي الحثيثة في ذلك و التي تؤثر على المتغير التابع المتمثل في - تنمية بعض قدرات التفكير الناقد - بالمتغير المستقل المتمثل في ممارسة النشاط البدني الرياضي .

## 8. الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

### 1.8. صدق الأداة:

على الرغم من أن لها الاختبار قد سبق تطبيقه في بيئة عربية مماثلة للبيئة الجزائرية ، وثبت تمتعه بصدق وثبات عالي إلا أننا حرصنا على التأكيد من صدق الاختبار في الدراسة الحالية ، وذلك لأهمية صدق الأداة ، حيث يعد أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختبار؛ وتعرفه أنستازي (Anastasi) سنة 1990" إن صدق الاختبار يعني ما الذي يقيسه الاختبار، وكيفية صحة هذا القياس ، ويقبل الصدق على أساس معاملات الارتباط التي تشير



إليه"<sup>1</sup>. ومن أجل التأكد من صدق الأداة اتبعنا الوسائل التالية لتقنين معامل صدق الاختبار وهي كالتالي:

### 1.1.8. الصدق الظاهري:

إن الاختبار الذي تم اختياره قد تم اقتباسه من مراجع علمية<sup>2</sup> ودراسات وبحوث سابقة في مجال علم النفس التربوي هي ذات معاملات ودلالة إحصائية عالية من حيث الصدق والثبات ، مما جعلنا أن نتوقع منطقيا أن هذا الاختبار صادقاً ، كما يشير هذا النوع من الصدق إلى ما إذا كان الاختبار يبدو كما لو كان يقيس أو لا يقيس ما وضع من أجل قياسه ؛ ويدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للمقياس كوسيلة من وسائل القياس.

### 2.1.8. الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدرجات الحقيقية الخالية من أخطاء القياس؛ ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة<sup>3</sup>، وبما أن معامل ثبات الاختبار يساوي: 0.73، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

$$\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \text{معامل الصدق الذاتي}$$

$$0.85 = \text{الصدق الذاتي}$$

### 3.1.8. صدق الاتساق الداخلي:

هو تحليل مدى ظهور الدرجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وهناك أنواع مختلفة لتقنين الصدق بهذا المعنى، ولقد استخدم الباحث منها الاتساق الداخلي (Internal Consistency)، وهذا النوع يؤدي إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للاختبار، ويكون باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

وتم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور الاختبار الخمسة و الدرجة الكلية للمحور من جهة؛ وحساب معاملات الارتباط بين درجات كل المحاور والدرجة الكلية للاختبار من جهة أخرى. وفي ما يلي معاملات الارتباط المحسوبة عن طريق برنامج SPSS :

<sup>1</sup> محمد نصر الدين رضوان ، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، طبعة أولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006، ص177.

<sup>2</sup> محمد صبحي حسين، طرق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس في التربية البدنية والرياضية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص60.

<sup>3</sup> محمد نصر الدين رضوان، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، طبعة أولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، 2006 ، ص 216.

الجدول :

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحور الاستنتاج  
جدول (01): معامل ارتباط عبارات المحور الأول.

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)
01	0.35*	دالة
02	0.40*	دالة
03	0.39*	دالة
04	0.33*	دالة
05	0.35*	دالة
06	0.44**	دالة
07	0.48**	دالة
08	0.37*	دالة
09	0.38*	دالة
10	0.34*	دالة
11	0.35*	دالة
12	0.52**	دالة

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01  
\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (01) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول (الاستنتاج) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05؛ حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.52 عند الفقرة رقم (12) عند مستوى دلالة 0.01؛ وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.33 عند الفقرة رقم (04) عند مستوى دلالة 0.05.

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحور معرفة المسلمات والافتراضات  
جدول (02): معامل ارتباط عبارات المحور الثاني.

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)
13	0.36*	دالة
14	0.35*	دالة
15	0.33*	دالة
16	0.52**	دالة
17	0.38*	دالة
18	0.41**	دالة
19	0.35*	دالة
20	0.40**	دالة
21	0.35*	دالة
22	0.35*	دالة
23	0.41**	دالة
24	0.52**	دالة
25	0.41**	دالة
26	0.43**	دالة

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01  
\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (02) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول (معرفة المسلمات والافتراضات) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05؛ حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.52 عند الفقرة رقم (16) ورقم (24) عند مستوى دلالة 0.01؛ وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.33 عند الفقرة رقم (15) عند مستوى دلالة 0.05.

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحور الاستنباط

جدول (03): معامل ارتباط عبارات المحور الثالث.

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)
27	0.57**	دالة
28	0.37*	دالة
29	0.33*	دالة
30	0.38*	دالة
31	0.35*	دالة
32	0.39*	دالة
33	0.40**	دالة
34	0.41**	دالة
35	0.33*	دالة
36	0.36*	دالة
37	0.61**	دالة
38	0.39*	دالة
39	0.34*	دالة
40	0.33*	دالة

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01  
\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (03) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول (الاستنباط) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05؛ حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.61 عند الفقرة رقم (37) عند مستوى دلالة 0.01؛ وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.33 عند الفقرة رقم: (29) و(35) و(39) عند مستوى دلالة 0.05.

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحور التفسير  
جدول (04): معامل ارتباط عبارات المحور الرابع.

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)
41	0.35*	دالة
42	0.36*	دالة
43	0.34*	دالة
44	0.41**	دالة
45	0.32*	دالة
46	0.38*	دالة
47	0.33*	دالة
48	0.40**	دالة
49	0.35*	دالة
50	0.43**	دالة
51	0.37*	دالة
52	0.38*	دالة

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01  
\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (04) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الرابع (الاستنباط) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05؛ حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.43 عند الفقرة رقم (50) عند مستوى دلالة 0.01؛ وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.32 عند الفقرة رقم (45) عند مستوى دلالة 0.05.

## معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحور تقويم الحجج

جدول (05): معامل ارتباط عبارات المحور الخامس.

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)
53	0.64**	دالة
54	0.66**	دالة
55	0.52**	دالة
56	0.35*	دالة
57	0.72**	دالة
58	0.75**	دالة
59	0.35*	دالة
60	0.40**	دالة
61	0.38*	دالة
62	0.34*	دالة
63	0.36*	دالة
64	0.33*	دالة

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01  
\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (05) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الخامس (تقويم الحجج) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05؛ حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.75 عند الفقرة رقم (58) عند مستوى دلالة 0.01؛ وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.33 عند الفقرة رقم (64) عند مستوى دلالة 0.05.

حساب الاتساق الداخلي بين درجات كل المحاور (05) والدرجة الكلية للاختبار التفكير الناقد جدول (06): الاتساق الداخلي بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاختبار.

الرقم	المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.01)
1	الاستنتاج	0.52**	دال
2	معرفة المسلمات أو الافتراضات	0.59**	دال
3	الاستنباط	0.65**	دال
4	التفكير	0.61**	دال
5	تقويم الحجج	0.73**	دال

تم حساب قيمة معاملات الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، و يتبين من الجدول رقم: (06) أن قيمة معامل الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية للاختبار تراوحت ما بين 0.52 - 0.73 وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية 0.01؛ مما يشير إلى التجانس (التناسق) الداخلي للقائمة، وأن محاور الاختبار تقيس قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي، وأن جميع قيم الاتساق الداخلي لمعاملات الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية) دالة إحصائياً.

## 9. ثبات الأداة:

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (لاختبار أو المقياس) على نفس الفرد أو الشيء أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة؛ ونظراً لتعذر تطبيق الاختبار مرتين على نفس العينة تم حساب معاملات ثبات أداة جمع البيانات باستخدام:

## معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach :

أعد كرونباخ معادلته المعروفة بمعامل ألفا ( $\infty$ ) (Coefficient Alpha) لتقدير الاتساق الداخلي للاختبارات والمقاييس متعددة الاختيار، أي عندما تكون احتمالات الإجابة ليست صفراً أي ليست ثنائية البعد (محمد نصر الدين رضوان، 2006، ص. 138، 139).

بلغ ثبات اختبار التفكير الناقد  $\text{Alpha} = 0.73$ .

وعلى ضوء النتائج الإحصائية للاختبار لكل من معامل الصدق والثبات تم تعديل الاختبار في صورته الأولية، حيث تم اسد تباعد الفقرات غير المرتبطة مع الدرجة الكلية للمحاور التي تمثلها، لكي يصبح الاختبار يحتوي على (64) فقرة في صورته النهائية؛ من خلال ما تقدم، احتفظنا بكل الفقرات الدالة إحصائياً و حذفنا الفقرات غير الدالة إحصائياً و هي الصورة النهائية للأداة كما هو مبين في كل محور من المحاور :

- 1- المحور الأول الاستنتاج، واشتمل على ( 12 ) فقرة
- 2- المحور الأول معرفة المسلمات و الافتراضات، واشتمل على ( 14 ) فقرة
- 3- المحور الأول الاستنباط، واشتمل على ( 14 ) فقرة
- 4- المحور الأول التفسير، واشتمل على ( 12 ) فقرة
- 5- المحور الأول تقويم الحجج، واشتمل على ( 12 ) فقرة

و بعد أن أصبحت لنا أداة تتمتع بصدق المعاني و كذا ثبات الفقرات بشكلها النهائي تم قبولها للتطبيق كأداة صالحة لهذه الدراسة.

### الموضوعية :

إن الأداة سهلة وواضحة و لا يتدخل في الإجابة عليها الباحث، بل هي أداة اتفق على صدقها المحكمين و ثباتها من خلال الدراسة التي قمنا بها، حيث أن المختبر يجيب على الأسئلة الواردة في الأداة بدون إجهاد أو تدخل من قبل الباحث و عليه فان الذاتية لا تدخل ضمن إطار هذه الأداة .

## 10. أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية :

بعد مرحلة التطبيق تم تفرغ بيانات استمارات الاختبار الصالحة لغايات الدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية



SPSS (Statistical Package for Social Science)، وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث، و قد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

× حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson لدراسة الارتباطات بين فقرات محاور الاختبار، والمحاور الخمسة مع الاختبار ككل (الصدق).

× حساب معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach؛ ومعاملات الارتباط في تقنين وتحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الثبات).

× اختبار "ت" T-test للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات الممارسين للنشاط البدني الرياضي لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

× اختبار "ت" T-test للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وذلك للتعرف على درجات الفروق بين الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

× حساب النسب المئوية لتكرار إجابات عينة البحث على اختبار التفكير الناقد.

## الفصل الثاني

# عرض وتحليل النتائج

## 1. تمهيد:

إن المعطيات المنهجية تقتضي عرض وتحليل النتائج التي كشفت عنها الدراسة وأفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها، حيث قمنا في هذا الفصل بعرض وتحليل النتائج والتعقيب عنها واستعراض خصائص كل متغير لعينة الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة في البحث .

## 2. الخصائص الشخصية والتنظيمية لأفراد عينة الدراسة:

تضمنت دراستنا الحالية إلى متغيرين وهما متغير الممارس وغير الممارس للنشاط البدني الرياضي ومتغير الجنس . وفيما يلي استعراض موجز لتوزيع أفراد العينة حسب الصفات الديمغرافية المدروسة، وتكشف المعطيات الواردة في الجداول رقم (07) و(08) عن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية وذلك على النحو التالي:

### نسب وعدد أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (07): نسب وتكرارات متغير الممارسين وغير الممارسين في عينة الدراسة

المتغيرات	تكرار	النسبة المئوية
الممارسين	20	50%
غير الممارسين	20	50%
المجموع	40	100%

بالنظر إلى الجدول (07) يلاحظ أن نسبة (50%) من أفراد العينة من الممارسين، تقابلها نسبة (50%) من غير الممارسين، وهذا .....

جدول رقم (08): نسب وتكرارات متغير الجنس في عينة الدراسة

النسبة المئوية	تكرار	المتغيرات	
50	20	ذكور	الجنس
50	20	إناث	
100	40	المجموع	

بالنظر إلى الجدول (08) يلاحظ أن نسبة (50%) من أفراد العينة ذكور، تقابلها نسبة (50%) إناث، وهذا .....

### 3. الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات اختبار التفكير الناقد:

جدول (09): الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات اختبار التفكير الناقد.

رقم	الخواص	الإحصاءات				
		الانحراف	المتوسط	المتوسط	المتوسط	التفريط
01	الاستنتاج	1.75	9.00	09.43	-0.98	-0.27
02	معرفة المسلمات والافتراضات	1.90	10	10.33	0.43	-0.40
03	الاستنباط	1.31	11.50	11.65	-0.62	-0.02
04	التفسير	1.72	12	11.55	-0.05	-0.73
05	تقويم الحجج	2.28	08	07.08	-0.81	-0.19
	الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد	05.41	50.50	50.03	-0.82	-0.42

يبين الجدول رقم: (09) الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات اختبار التفكير الناقد، ويتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية تكاد تكون مساوية دوماً للوسيط؛ كما أن القيم الصغيرة لمعاملات الالتواء والتفريط وقربها من الصفر مؤشراً على اعتدالية التوزيعات، وأنها قريبة إلى التوزيع الطبيعي؛ وما يمكن استخلاصه من التحليل السالفة الذكر أن عينة الدراسة تنتمي إلى مجتمع ذو توزيع اعتدالي أو قريب من الاعتدال.

وأسفر تحليل بيانات الدراسة عن نتائج عديدة، و تسهيلا لعرضها، فقد تم تصنيفها في مجموعتين بحسب التساؤلات المطروحة في الإشكالية، وفيما يلي عرض وتحليل ومناقشة لهذه النتائج:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الإشكالية الأول و هو:

ما هو دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الممارسة ( ممارسين ، غير ممارسين)؟

#### 4. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى :

تم استخدام اختبار "ت" لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة، ويبين الجدول رقم (10)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الممارسين وغير الممارسين على الاختبارات الفرعية الخمسة لاختبار التفكير الناقد.

اختبار (ت) محور الاستنتاج:

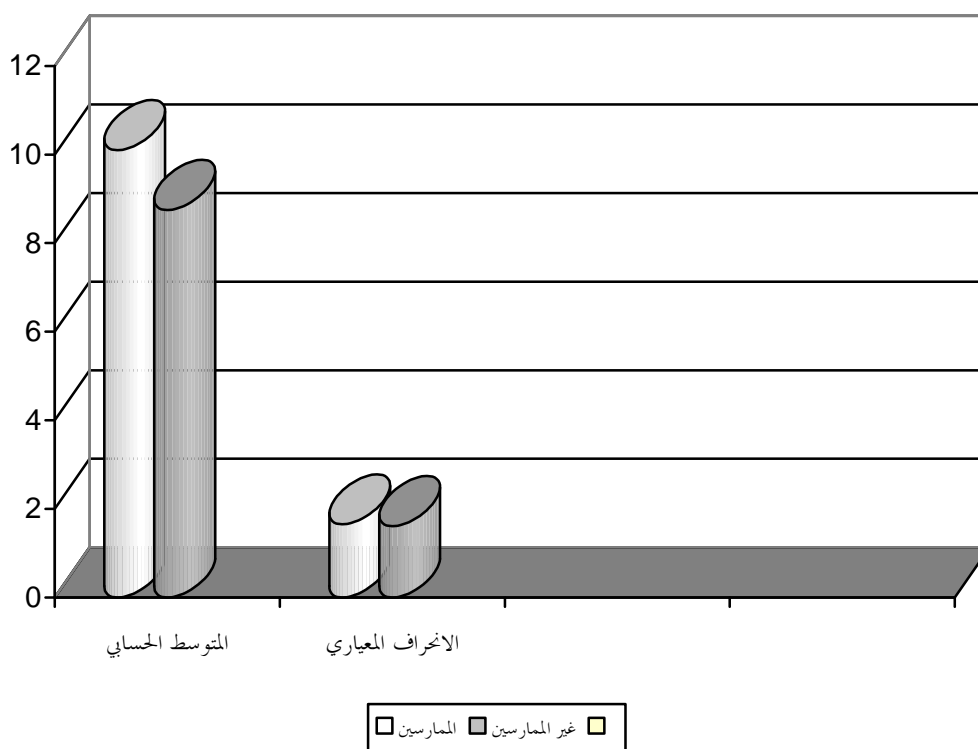
جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) لمحور الاستنتاج

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان الإحصائي العينة
0.01*	2.61	1.65	10.10	الممارسين
		1.61	8.75	غير الممارسين

\* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول رقم (10) تبين الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي، فمتوسط درجات الممارسين في اختبار الاستنتاج يساوي (10.10) بينما متوسط درجات غير الممارسين في نفس الاختبار فجاء مساويا لـ: (8.75)، وكانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين ، و هذا يدل على تفوق الممارسين في هذه القدرة .

قيمة ت = 2.61 وهي قيمة دالة إحصائية



رسم بياني رقم (01) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين على محور الاستنتاج.

### اختبار (ت) محور معرفة المسلمات والافتراضات:

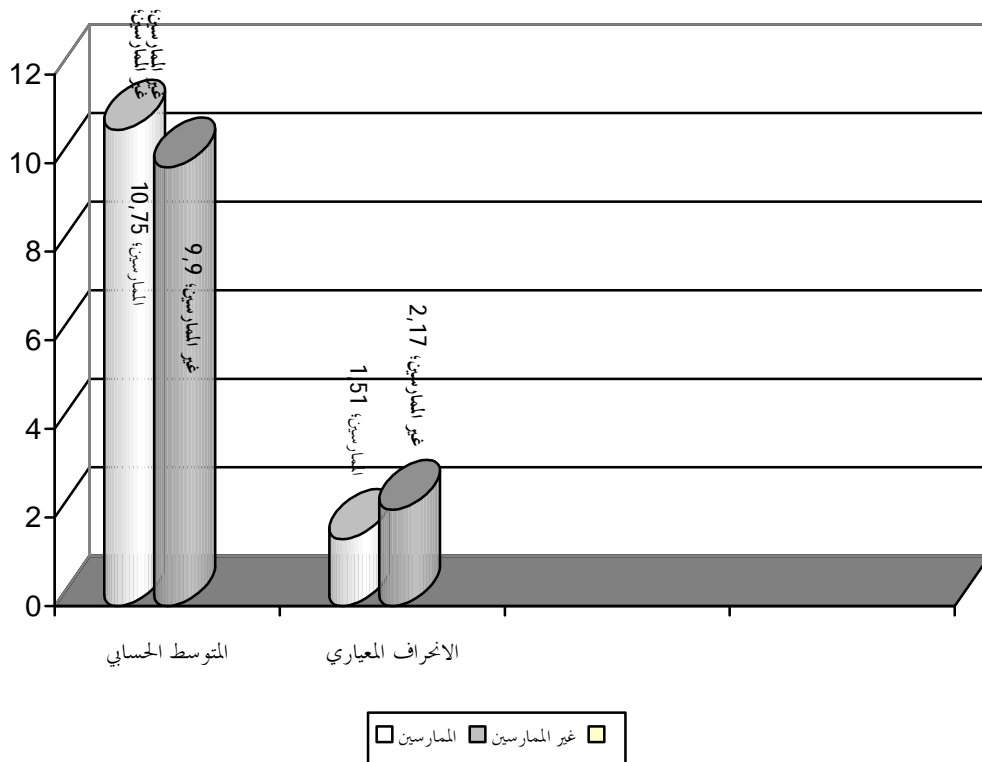
جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) محور معرفة المسلمات والافتراضات

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان الإحصائي
				العينة
0.16	1.43	1.51	10.75	الممارسين
		2.17	9.90	غير الممارسين

كما بين الجدول رقم (11) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على مهارة معرفة المسلمات و الافتراضات فمتوسط درجات الممارسين في اختبار معرفة المسلمات و الافتراضات يساوي (10.75) بينما متوسط درجات غير الممارسين في نفس الاختبار فجاء مساويا لـ: (9.90) ، و

كانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين و هذا يدل على تفوق طفيف للممارسين في هذه القدرة كذلك ، و لكن بفروق في متوسط الدرجات غير دال إحصائيا ، و هذا راجع لأسئلة فقرات هذا المحور التي كانت سهلة مقارنة بالمحاور الأخرى للممارسين و غير الممارسين.

قيمة ت = 1.43 وهي قيمة غير دالة إحصائيا



رسم بياني رقم (02) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين و غير الممارسين على محور معرفة المسلمات والافتراضات.

اختبار (ت) لمحور الاستنباط:

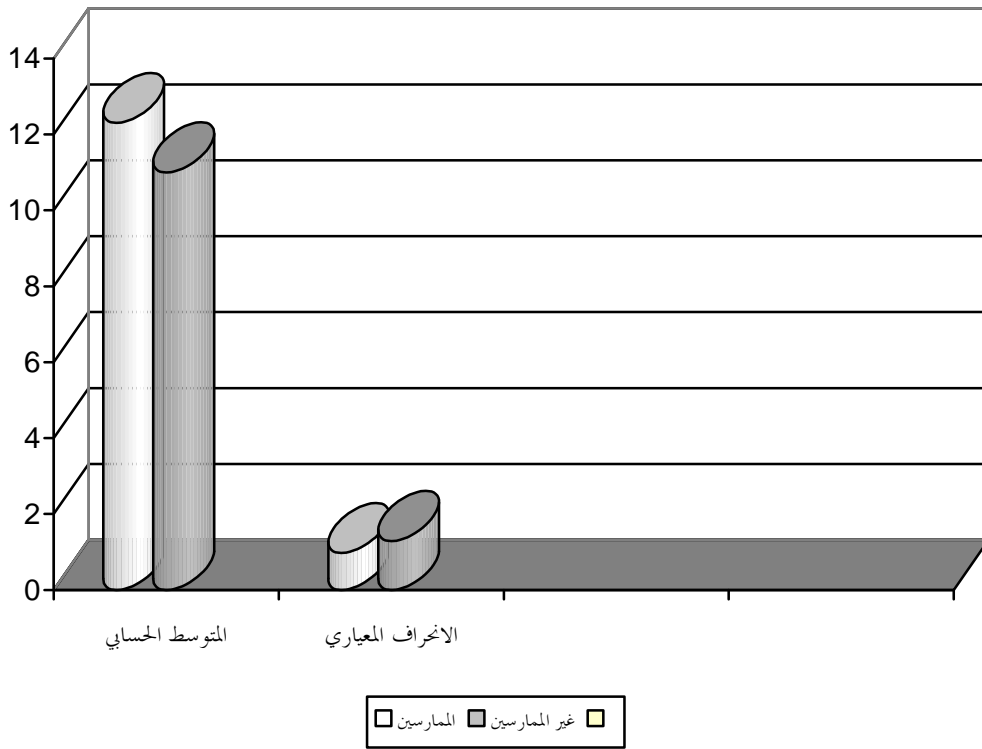
جدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) لمحور الاستنباط

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان الإحصائي العينة
0.001**	3.57	0.97	12.30	الممارسين
		1.29	11.00	غير الممارسين

\*\* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (12) بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة الاستنباط، فمتوسط درجات الممارسين في اختبار الاستنباط يساوي (12.30) بينما متوسط درجات غير الممارسين في نفس الاختبار فجاء مساويا لـ: (11.00) و كانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين و هذا يدل على تفوق الممارسين في هذه القدرة كذلك .

قيمة ت = 3.57 وهي قيمة دالة إحصائيا



رسم بياني رقم (03) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين على محور الاستنباط



## اختبار (ت) لمحور التفسير:

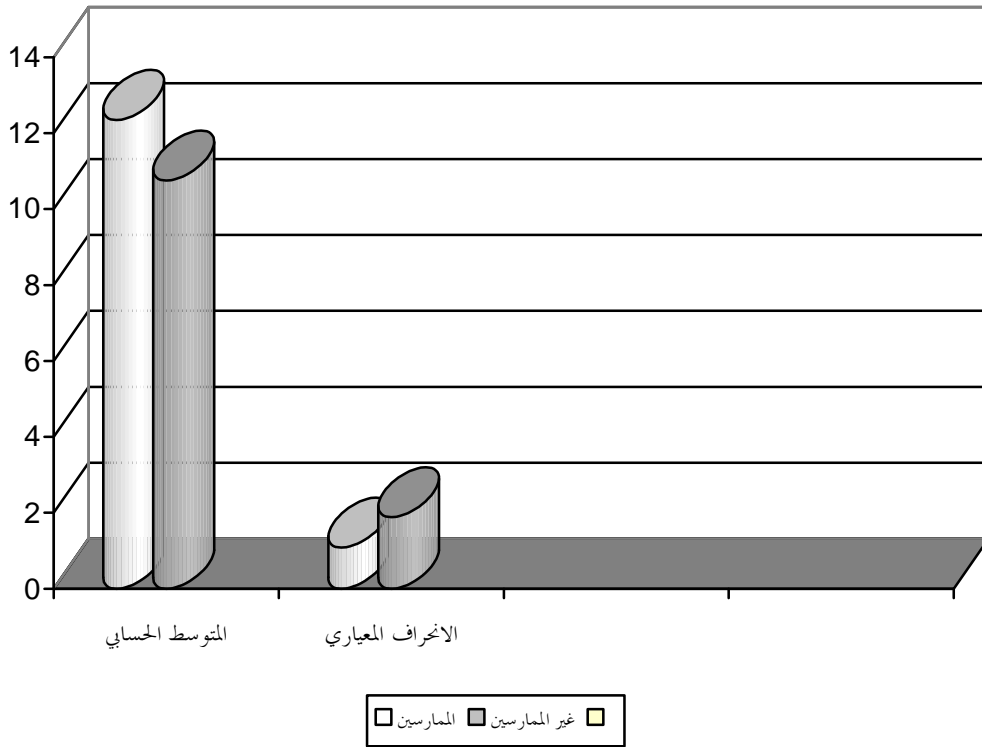
جدول رقم (13): نتائج اختبارات لمحور التفسير

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان الإحصائي
				العينة
0.002**	3.28	1.08	12.35	الممارسين
		1.88	10.75	غير الممارسين

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (13) بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة التفسير، فمتوسط درجات الممارسين في اختبار التفسير يساوي (12.35) بينما متوسط درجات غير الممارسين في نفس الاختبار فجاء مساوياً لـ: (10.75)، و كانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين للنشاط البدني الرياضي و هذا يدل على تفوق الممارسين في هذه القدرة كذلك .

قيمة ت = 3.28 وهي قيمة دالة إحصائياً



رسم بياني رقم (04) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين محور التفسير  
اختبار (ت) محور تقويم الحجج:

جدول رقم (14): نتائج اختبارات محور تقويم الحجج

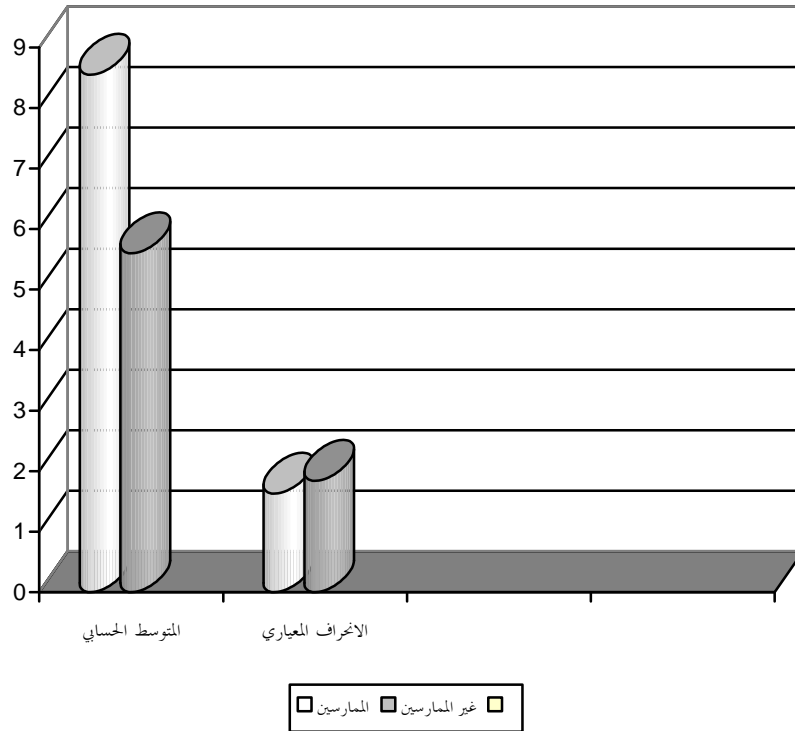
مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان الإحصائي العينة
0.00**	5.34	1.63	8.55	الممارسين
		1.84	5.60	غير الممارسين

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (14) بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة تقويم الحجج ،فمتوسط درجات الممارسين في اختبار تقويم الحجج يساوي (8.55) بينما متوسط درجات غير الممارسين في نفس الاختبار فجاء مساويا لـ: (5.60) ، و كانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين ، وهو يمثل أعلى درجة في الفروق ، و هذا يدل على تفوق الممارسين في هذه القدرة و بفارق اكبر من الاختبارات السابقة و تعزى هذه النتيجة إلى أن اختبار تقويم الحجج يمتاز بالصعوبة ، و بإجابات متشابهة ، الأمر الذي

يصعب فيه تحديد الإجابة القوية من الإجابة الضعيفة في زمن قياسي قصير ، وهو زمن إجراء الاختبار، و هذا دلالة على تفوق الممارسين على غير الممارسين كلما تطلب الاختبار إمعان التفكير أكثر .

قيمة ت = 5.34 وهي قيمة دالة إحصائيا



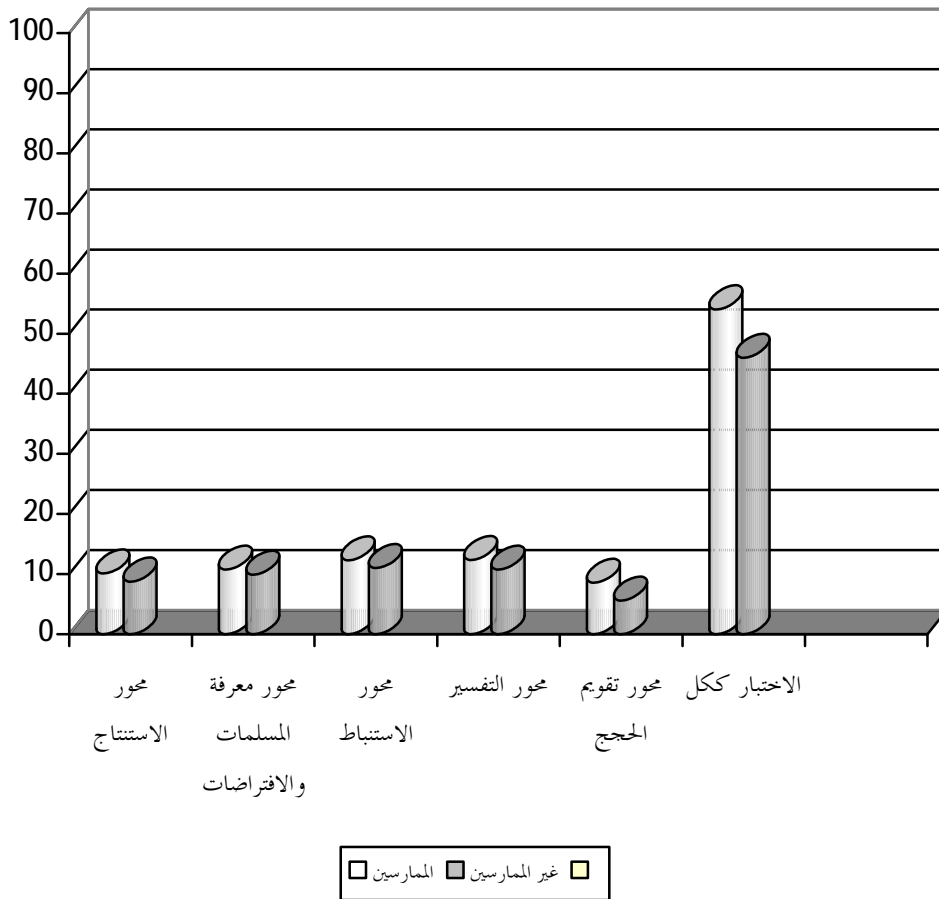
رسم بياني رقم (05) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين لمحور تقويم الحجج

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين على المحاور الخمسة للاختبار الكلي:  
جدول رقم(15): اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين على المحاور الخمسة

للاختبار الكلي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الممارسين المحاور	
				ممارس	غير ممارس
*0.01	2.61	1.65	10.10	ممارس	محور الاستنتاج
		1.61	8.75	غير ممارس	
0.16	1.43	1.51	10.75	ممارس	محور معرفة المسلمات والافتراضات
		2.17	9.90	غير ممارس	
**0.001	3.57	0.97	12.30	ممارس	محور الاستنباط
		1.29	11.00	غير ممارس	
**0.002	3.28	1.08	12.35	ممارس	محور التفسير
		1.88	10.75	غير ممارس	
**0.00	5.34	1.63	8.55	ممارس	محور تقويم الحجج
		1.84	5.60	غير ممارس	
**0.00	7.05	2.80	54.05	ممارس	الاختبار الكلي
		4.26	46.00	غير ممارس	

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01  
\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05



رسم بياني رقم (06) : الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات الممارسين وغير الممارسين  
المحاور الخمسة للاختبار الكلي  
من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن :

قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ( ت ) المحسوبة للمحاور الخمسة تبعا لمتغير ( ممارس - غير ممارس ) في اختبار التفكير الناقد وباستعراض قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة ( ت ) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة (0.05) نجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمحاور الخمسة ( الاستنتاج ، معرفة المسلمين و الافتراضات ، الاستنباط ، التفسير وتقويم الحجج ) كانت على التوالي ( 0.01 ، 0.16 ، 0.001 ، 0.002 ، 0.00 ) مما يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين في هذه القدرات ضمن اختبار التفكير الناقد ( الاستنتاج ، معرفة المسلمين و الافتراضات ، الاستنباط ، التفسير وتقويم الحجج ) باستثناء القيمة 0.16 وهذه القيمة أكبر من القيمة ( 0.05 ) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين في هذه القدرة (معرفة المسلمين و الافتراضات ) وجاءت الفروق لصالح الممارسين في الاختبار الكلي ، و كانت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لقيمة ( ت ) المحسوبة

للاختبار الكلي هي (0.00) و هي اقل عند مقارنتها بالقيمة (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار الكلي بين الممارسين وغير الممارسين في القدرات المشكلة للاختبار الكلي للتفكير الناقد .

كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الاختبار الكلي (المحاور الخمسة)، فمتوسط درجات الممارسين في الاختبار الكلي يساوي (54.05) بينما متوسط درجات غير الممارسين في الاختبار الكلي فجاء مساويا لـ : (46.00) و كانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي، و بفروق في المتوسط الحسابي للدرجات في كل المحاور (القدرات) لصالح الممارسين ماعدا في محور معرفة المسلمات و الافتراضات فكانت متوسط الدرجات لكل من الممارسين و غير الممارسين متقاربا، و هذا راجع لسهولة أسئلة فقرات هذا المحور ، أما على الدرجة الكلية للاختبار فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين و هذا يدل على الدور الايجابي لممارسة النشاط البدني الرياضي في تنمية قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

قيمة ت = 7.05 وهي قيمة دالة إحصائيا

#### الاستنتاجات الخاصة بالفرضية الأولى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي ، في الاختبار على قدرة الاستنتاج ، و كانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين ، و هذا يدل على تفوق الممارسين في هذه القدرة .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة معرفة المسلمات و الافتراضات ، و كانت النتائج تفوق طفيف للممارسين في هذه القدرة كذلك ، و لكن بفروق في متوسط الدرجات غير دال إحصائيا ، و هذا راجع لأسئلة فقرات هذا المحور التي كانت سهلة مقارنة بالمحاور الأخرى للممارسين و غير الممارسين.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة الاستنباط ، و كانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين و هذا يدل على تفوق الممارسين في هذه القدرة .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في اختبار القدرة على التفسير ، و كانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين ، و هذا يدل على تفوق الممارسين في هذه القدرة كذلك .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة تقويم الحجج، و كانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين ، وهو يمثل أعلى درجة في الفروق، و هذا راجع لان اختبار تقويم الحجج كان الأصعب للمجموعتين ( الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي)، من حيث صعوبة فقراته وأسئلته ، و هذا دلالة قوية على تفوق الممارسين على غير الممارسين كلما زاد الاختبار صعوبة في التفكير . و هذا يدل على تفوق الممارسين في هذه القدرة .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الاختبار الكلي (المحاور الخمسة)، و كانت النتائج أن فرق متوسط الدرجات بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي، و بفروق في المتوسط الحسابي للدرجات في كل المحاور (القدرات) لصالح الممارسين ، ماعدا في محور معرفة المسلمات و الافتراضات فكانت متوسط الدرجات لكل من الممارسين و غير الممارسين متقاربا، و هذا راجع لسهولة أسئلة فقرات هذا المحور ، أما محور تقويم الحجج فهو يمثل أعلى درجة في الفروق ، و هذا يدل على تفوق الممارسين في هذه القدرة و بفارق في متوسط الدرجات اكبر من الاختبارات الأربعة المشكلة للاختبار الكلي، و هذا راجع لان اختبار تقويم الحجج كان الأصعب للمجموعتين ( الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي)، من حيث صعوبة أسئلته و فقراته ، الأمر الذي يصعب فيه تحديد الإجابة القوية من الإجابة الضعيفة في زمن قياسي قصير ، وهو زمن إجراء الاختبار ، و هذا دلالة على تفوق الممارسين على غير الممارسين كلما زاد الاختبار صعوبة في التفكير .

أما على الدرجة الكلية للاختبار فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين و غير الممارسين لصالح الممارسين و هذا يدل على الدور الايجابي لممارسة النشاط البدني الرياضي في تنمية قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

على العموم يمكن القول :

للسنة الأولى ثانوي رغم الفروق الطفيفة بين الممارسين وغير الممارسين .  
للسنة الأولى ثانوي في تنمية قدرة الاستنتاج لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .  
للسنة الأولى ثانوي في تنمية قدرة معرفة المسلمات و الافتراضات لدى تلاميذ

للسنة الأولى ثانوي في تنمية قدرة الاستنباط لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .  
للسنة الأولى ثانوي في تنمية قدرة التفسير لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .  
للسنة الأولى ثانوي في تنمية قدرة تقويم الحجج لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

و عليه : هناك دور ايجابي لممارسة النشاط البدني الرياضي في تنمية قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

و منه :

ممارسة النشاط البدني الرياضي تحتم على الفرد التعرف على الأبعاد المعرفية للنشاط الرياضي الممارس ، فهي تنمي و تحفز العمليات الذهنية كالذكاء و التفكير ، و هذه كلها عوامل تعمل على استثارة التفكير الناقد لدى التلميذ.

فالألعاب الجماعية بتنوع خططها التكتيكية تحفز العمليات الذهنية عند التلميذ من أجل إدراك مكانه في اللعب و مكان زملائه، ما يحتم عليه كذلك وجوب معرفة القوانين و الخطط و طرق اللعب و تاريخ اللعبة و الأرقام المسجلة ، فهذه الجوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية و البدنية في النشاط ، فهذه الأبعاد المعرفية للنشاط تنمي الفرد المعرفة و الفهم و التخيل و التركيز و القدرات و المهارات الذهنية التي تساعده على التصور و الإبداع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عدنان درويش ، أمين أنور الخولي، محمد عبد الفتاح عدنان ، التربية الرياضية المدرسية ، دليل المعلم و الطالب، التربية العملية ، دار الفكر ط 3، 1994ص



-النشاط البدني الرياضي كسب الفرد لياقة بدنية عالية و هذه اللياقة البدنية تمنح الممارس قدرات و مهارات ذهنية عالية و هذا ما أكدته كثير من الأبحاث و الدراسات و منها :

- تؤكد كل أبحاث واكتشافات الصحة الطبية و النفسية أن الشخص الصحيح بدنيا يحقق نتائج أفضل بشكل عام في كل اختبارات المهارات الذهنية عن الأشخاص الذين يفتقرون إلى اللياقة البدنية . أنت إن اخترت مهاراتك الذهنية عندما تكون غير لائق بدنيا ؛ ثم قمت باختبارها ثانية بعد أن تصبح أكثر لياقة فسوف تجد أنك قد أحرزت تحسنا عاما كبيرا "1 و من بين أهم أهداف النشاط البدني الرياضي هو اكتساب اللياقة البدنية العالية .

- تؤكد دراستنا ما توصلت إليه "انجيلا بلينج" من حيث أن ممارسة التمرينات البدنية الرياضية تكسب التلاميذ المهارات الذهنية و تنمي القدرات العقلية و منها التفكير باعتباره ارقى أنواع القدرات العقلية من خلال التفوق في التحصيل الدراسي .

دراسة مقارنة بين الممارسين و غير الممارسين للأنشطة الرياضية ، بعنوان اثر التمرينات على الأداء الدراسي

دراسة "انجيلا بلد نينج" والتي أجريت في القرن الحادي والعشرين على 14000 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 12 سنة في دراسة تبين اثر التمرينات البدنية على الأداء الدراسي .

وخلصت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية بشكل منتظم هم الأفضل في المهارات التعليمية الثلاث القراءة والكتابة والحساب ، فالذين يمارسون النشاط البدني الرياضي ثلاث مرات أسبوعيا حققوا نتائج جيدة في الاختبارات .

و كما هو معلوم أن الاختبارات من هذا النوع تحتاج إلى القدرات العقلية و منها التفكير بصفة خاصة .

- تؤكد دراستنا ما توصلت إليه الأبحاث سنة 2001 "جيس ماثال" و زملائه في مركز طب جامعة "ديوك" في إنجلترا و في "نورث كارولينا"

<sup>1</sup> توني بوزان ، العقل القوي، كيف تصبح لائقا بدنيا و ذهنيا ، مكتبة جرير ، ط 1 ، الرياض ، السعودية ، 2007 ، ص 193

أكدت الأبحاث المثيرة و الجديدة التي نشرت في يناير عام 2001 و الأبحاث الممتدة التي أجريت في وقت سابق و جود علاقة ايجابية تجمع بين التدريبات البدنية و الكفاءة الذهنية " حمس ماثال " و زملائه في مركز طب جامعة "ديوك" في إنجلترا في "نورث كارولينا" في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن ممارسة اللياقة البدنية على مدى نصف ساعة ثلاث مرات أسبوعيا يعتبر كافيا لتحقيق زيادة ملحوظة في القدرة الذهنية . و قد تأكد من خلال التجربة أن مثل هذه التدريبات يمكن أن تحفز الذاكرة كذلك .

فاستخدام التلميذ لقدرات التفكير الناقد يعتمد كذلك على قوة الذاكرة و هذا ما أكدته هذه الدراسة .

تؤكد دراستنا ما توصلت إليه الدراسة التي أجريت في جامعة "إلينوى" في عام 2004

"أجريت هذه الدراسة في جامعة "إلينوى" في عام 2004 أن الأشخاص ذوي المستويات العالية من اللياقة البدنية اظهروا نشاطا اكبر في مناطق المخ الرئيسية أثناء أداء مهام معرفية ، مقارنة بأقرانهم الأقل لياقة . و رأى الباحثون أن اللياقة القلبية الوعائية تؤدي إلى زيادة كثافة المشابك و زيادة تدفق الدم لمناطق المخ النشطة . وقد تكون هذه التأثيرات نافعة لوظيفة المخ و تلطيف الأثر النمطي لكبر السن"<sup>1</sup>

أما لماذا يؤثر النشاط البدني الرياضي في صحة المخ و الوظيفة العقلية و المعرفية فان الباحثين في جامعة "إلينوى" يعتقدون أن هذه الصلة تتوقف على عوامل عديدة ، كلها بقدرة النشاط البدني الرياضي على زيادة مرونة المخ؛ بزيادة نمو الشعيرات الدموية حول العصبونات مما يمددها بالأوكسجين المحمول على الدم و كذا بالمواد الغذائية ، و زيادة كثافة المشابك ، مما أدى إلى استهلاك الأوكسجين في خلايا المخ بنسبة 20% إلى 40% من الأوكسجين المستهلك و هذا الذي جعل الممارسين للنشاط البدني الرياضي أكثر نشاطا من الناحية الذهنية و القدرات العقلية و أكثر وظيفية من الناحية المعرفية .

كما يقول أيضا وجدي مصطفى الفاتح ، محمد لطفي السيد :

"التفكير تجربة ذهنية تشمل كل نشاط عقلي يستخدم الرموز مثل الصور الذهنية و المعاني و الألفاظ و الأرقام و الذكريات و الإشارات و التعبيرات و الإيحاءات المختلفة ، و التي تحل محل

1 ارن بي نيلسن ،الحصول على ذاكرة مثالية، ترجمة مكتبة جرير، ط1 الرياض، السعودية سنة2007 ص 87.

الأشياء و الأفراد و المواقف و الأحداث المختلفة التي يفكر فيها الفرد بهدف فهم موضوع أو موقف معين، و يعد التفكير كقدرة عقلية من العناصر المؤثرة في أداء اللاعبين مما يجعل اللاعب في حالة تفكير دائم لمواجهة المواقف المتغيرة"<sup>1</sup>

ما نستنتجه من هذا أن النشاط البدني الرياضي في مواقفه التدريبية و التنافسية ينشط القدرات العقلية و هذا للوصول إلى "الإعداد الذهني للاعب كإدراك ، الملاحظة ، التفكير ، القدرة على الاستنتاج ، سرعة التصرف ، تركيز الانتباه"<sup>2</sup>، و هذه كلها تنمي التفكير بصفة عامة، و لها دور ايجابي في تنمية التفكير الناقد للرياضي.

و منه تتحقق الفرضية الأولى القائلة :

للسياط البدني الرياضي دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

## 5. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية :

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الإشكالية الثاني و هو :

ما هو دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير الجنس ( ذكور / إناث )؟

تم استخدام اختبار "ت" لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة، و يبين الجدول رقم (16)، المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات الممارسين عند الذكور و الإناث على الاختبار الكلي.

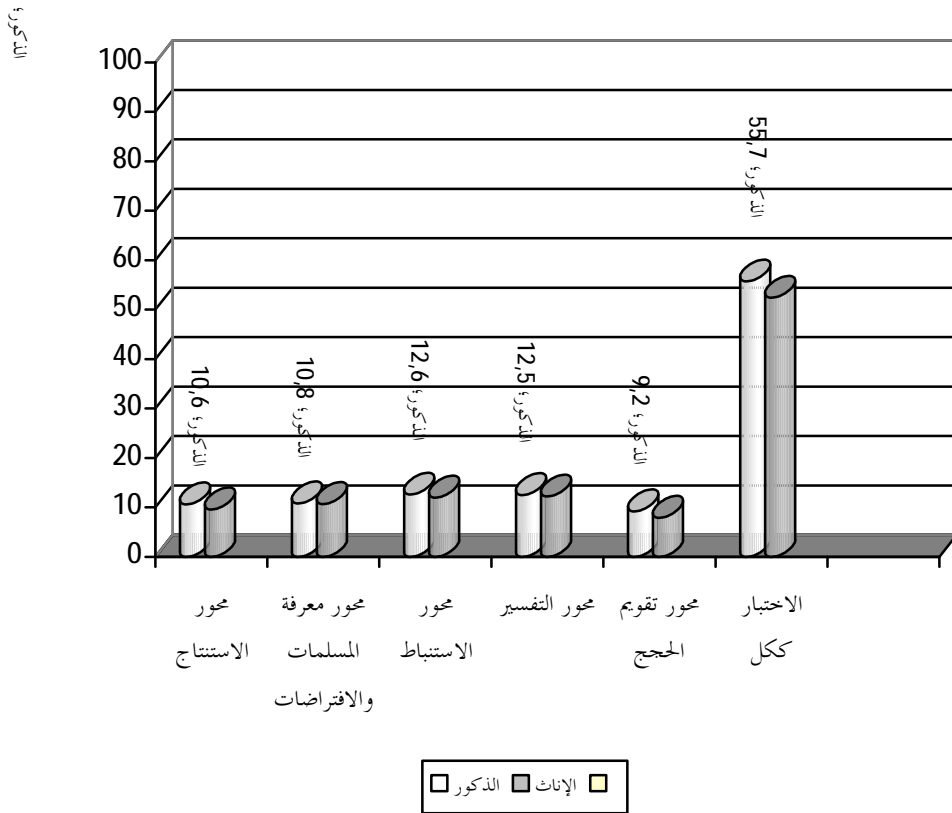
<sup>1</sup> و جدي مصطفى الفاتح ، محمد لطفي السيد ، الاسس العلمية للتدريب الرياضي ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، المنيا ، مصر ، ص 265.

<sup>2</sup> و جدي مصطفى الفاتح ، محمد لطفي السيد المرجع نفسه ص 265 .

الجدول رقم (16): نتائج الاختبار الكلي للتفكير الناقد عند الممارسين (ذكور، إناث)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الممارسين	
				الذكور	الإناث
0.18	1.38	1.07	10.60	ذكور	محور الاستنتاج
		2.01	9.60	إناث	
0.88	0.14	1.61	10.80	ذكور	محور معرفة المسلمات والافتراضات
		1.49	10.70	إناث	
0.17	1.40	0.84	12.60	ذكور	محور الاستنباط
		1.05	12.00	إناث	
0.55	0.60	0.97	12.50	ذكور	محور التفسير
		1.22	12.20	إناث	
0.07*	1.89	1.13	9.20	ذكور	محور تقويم الحجج
		1.85	7.90	إناث	
0.005**	3.22	2.16	55.70	ذكور	الاختبار الكلي
		2.41	52.40	إناث	

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01  
\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05



رسم بياني رقم (07): نتائج الاختبار الكلي للتفكير الناقد عند الممارسين (ذكور، إناث)

من خلال جدول رقم (16) يلاحظ الآتي :

يبين الجدول رقم (16) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة للمحاور الخمسة تبعاً لمتغير الجنس في اختبار التفكير الناقد وباستعراض قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة (0.05) نجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمحاور الخمسة (الاستنتاج، معرفة المسلمات و الافتراضات، الاستنباط، التفسير، تقييم الحجج) كانت على التوالي (0.18، 0.88، 0.17، 0.55، 0.07) وهذه القيم أكبر من القيمة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذه القدرات ضمن اختبار التفكير الناقد (الاستنتاج، معرفة المسلمات و الافتراضات، الاستنباط، التفسير)؛ ما عدا محور تقييم الحجج الذي كان دال عند مستوى دلالة 0.05 لصالح الذكور؛ وجاءت الفروق لصالح الذكور كذلك في الاختبار الكلي، و كانت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للاختبار الكلي عند (0.01) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار الكلي بين الذكور والإناث في القدرات المشكلة للاختبار الكلي للتفكير الناقد .

كما نلاحظ من خلال الجدول نفسه انه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين ذكور و إناث للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة الاستنتاج ، فمتوسط درجات الذكور في اختبار الاستنتاج يساوي (10.60) بينما متوسط درجات الإناث في نفس الاختبار فجاء مساويا لـ: (9.60).

قيمة ت = 1.38 وهي قيمة غير دالة إحصائيا

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين ذكور وإناث للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة معرفة المسلمات و الافتراضات ، فمتوسط درجات الذكور في الاختبار نفسه يساوي (10.80) بينما متوسط درجات الإناث في نفس الاختبار فجاء مساويا لـ: (10.70)

قيمة ت = 0.14 وهي قيمة غير دالة إحصائيا

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين ذكور وإناث للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة الاستنباط ، فمتوسط درجات الذكور في اختبار الاستنباط يساوي (12.60) بينما متوسط درجات الذكور في نفس الاختبار فجاء مساويا لـ: (12.00) .

قيمة ت = 1.40 وهي قيمة غير دالة إحصائيا

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين الذكور والإناث للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة التفسير ، فمتوسط درجات الذكور في اختبار التفسير يساوي (12.50) بينما متوسط درجات الإناث في نفس الاختبار فجاء مساويا لـ: (12.20)

قيمة ت = 0.60 وهي قيمة غير دالة إحصائيا

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين الذكور والإناث للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة تقويم الحجج ، فمتوسط درجات الذكور في اختبار تقويم الحجج يساوي (9.20) بينما متوسط درجات الإناث في نفس الاختبار فجاء مساويا لـ: (7.90)

قيمة ت = 1.89 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات للاختبار الكلي بين الذكور والإناث في عينة الممارسين للنشاط البدني الرياضي، فمتوسط درجات الذكور في الاختبار الكلي يساوي (55.70) بينما متوسط درجات الإناث في نفس الاختبار فجاء مساويا لـ: (52.40).

وكانت فروق في المتوسطات الحسابية صغيرة عند الذكور والإناث في كل المحاور (القدرات) لصالح الذكور ماعدا في محور معرفة المسلمات و الافتراضات فكانت متوسط الدرجات لكل من الذكور و الإناث متساويا تقريبا، أما محور تقويم الحجج فكانت متوسط الدرجات بين الذكور والإناث دال إحصائيا و هذا دلالة على تفوق الممارسين الذكور على الإناث كلما تطلب الاختبار زيادة في التفكير ؛ أما على الدرجة الكلية للاختبار فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث لصالح الذكور .

قيمة ت = 3.22 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

#### الاستنتاجات الخاصة بالفرضية الثانية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين الذكور و الإناث للنشاط البدني الرياضي في الاختبارات الفرعية الاستنتاج ، و معرفة المسلمات و الافتراضات والاستنباط، و التفسير .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الممارسين الذكور والإناث للنشاط البدني الرياضي في الاختبار على قدرة تقويم الحجج ، و هذا راجع لان اختبار تقويم الحجج كان الأصعب ، من حيث فقراته و أسئلته ، و هذا دلالة على تفوق الذكور على الإناث كلما زاد الاختبار صعوبة في التفكير .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات للاختبار الكلي بين الذكور والإناث عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي في عينة الممارسين للنشاط البدني الرياضي ، فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في متوسط الدرجات للاختبار الكلي لصالح الذكور، و هذا يدل أن متغير الجنس له تأثير على نتائج الاختبار.

على العموم يمكن القول :

للنشاط البدني الرياضي دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي للذكور و الإناث.

و منه يمكن القول :

ممارسة النشاط البدني الرياضي تكسب الفرد لياقة بدنية عالية و هذه اللياقة البدنية تمنح الممارس قدرات و مهارات ذهنية عالية و هذا ما أكدته كثير من الأبحاث و الدراسات و منها :

تؤكد كل أبحاث واكتشافات الصحة الطبية و النفسية أن الشخص الصحيح بدنيا يحقق نتائج أفضل بشكل عام في كل اختبارات المهارات الذهنية عن الأشخاص الذين يفتقرون إلى اللياقة البدنية .

أنت إن اختبرت مهاراتك الذهنية عندما تكون غير لائق بدنيا ؛ ثم قمت باختبارها ثانية بعد أن تصبح أكثر لياقة فسوف تجد انك قد أحرزت تحسنا عاما كبيرا، أي أن هناك تحسنا في القدرات العقلية كلما كان هناك تحسن في اللياقة البدنية.

للنشاط البدني الرياضي دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي للذكور و الإناث و بتفوق طفيف على الدرجة الكلية للاختبار لصالح الذكور .

و يرجع هذا التفوق للذكور على الدرجة الكلية للاختبار للأسباب التالية :

وجدت فروق بين البنين والبنات في خصائص النمو الحركي والجسمي لهذه الفئة العمرية (المراهقة) هذا ما يؤكدته الهنداوي (2001) أن من أبرز مظاهر النمو الحركي زيادة قدرة المراهق على اكتساب المهارات الحركية التي تحتاج إلى دقة وتآزر حركي مثل بعض المهارات المتخصصة في الألعاب الرياضية ويظهر الذكور أسرع في الأعمال اليدوية من الإناث، وأن الذكور يحسنون التآزر البصري اليدوي أكثر من الإناث، أما فيما يتعلق بالقوة العضلية خلال فترة المراهقة فيشير كل من الهنداوي (2001)، الزعبي (2001) أن الذكور أقوى في البنية الجسمية من الإناث حيث تنمو عضلاتهم بصورة أسرع مما هو عليه عند الإناث<sup>1</sup>، وهذا يدل على أن الذكور أفضل لياقة بدنية من الإناث و بالتالي الذكور أفضل في القدرات العقلية من الإناث .

<sup>1</sup> حسن عمر سعيد السوطي، أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2007 ص



ممارسة النشاط البدني الرياضي بشكل منتظم هو الذي يحقق التنمية البدنية و العقلية للممارسين ، و هذا متاح للذكور أكثر من الإناث خاصة في المناطق المحافظ ة و التي لا تسمح للبنات بالخروج لممارسة النشاط البدني الرياضي باستمرار .

و منه تتحقق الفرضية الثانية القائلة :

- للنشاط البدني الرياضي دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي للذكور و الإناث.

#### 6. الاستنتاجات العامة :

بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا ، وتطبيق اختبار التفكير الناقد للسنة الأولى ثانوي على عينة مكونة من 40 تلميذ و تلميذة مقسمين إلى 20 تلميذ ممارس للنشاط البدني الرياضي و 20 غير ممارسين و بعد جمع البيانات وعرضها ومعالجتها إحصائيا ومناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها مع الدراسات السابقة ذات العلاقة توصلنا في حدود عينة الدراسة إلى استنتاج ما يلي :

✓ كشفت الدراسة الحالية أن التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي تفوقوا على التلاميذ غير الممارسين في قدرات التفكير الناقد و أنهم يمتلكون قدرات ذهنية أفضل من غير الممارسين و هذا ما لاحظناه من خلال الفروق الموجودة بين متوسط الدرجات لكل من الممارسين و غير الممارسين في كل المحاور الخمسة لاختبار التفكير الناقد و كذا على الدرجة الكلية للاختبار.

✓ أظهرت الدراسة الحالية أن ممارسة النشاط البدني الرياضي دور ايجابي في تنمية مهية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي للذكور و الإناث .

✓ بينت الدراسة الحالية أن ممارسة النشاط البدني الرياضي تحتم على الفرد التعرف على الأبعاد المعرفية للنشاط الرياضي الممارس ، فهي تنمي و تحفز العمليات الذهنية كالذكاء و التفكير ، و هذه كلها عوامل تعمل على استثارة التفكير الناقد لدى التلميذ .

✓ كشفت الدراسة الحالية أن الممارسين للنشاط البدني الرياضي أكثر نشاطا من الناحية الذهنية و القدرات العقلية و أكثر وظيفية من الناحية المعرفية .

وخلصت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية بشكل منتظم هم الأفضل في اختبارات التفكير الناقد ، و هنا الذكور أفضل من الإناث .

v كشفت الدراسة الحالية من خلال العلاقة بين التفكير الناقد والنشاط البدني الرياضي على تعرية الزيف الخاطئ الذي يقول بأن المجال العقلي في الخبرة البشرية يجب أن يتم ف صله عن المجال البدني .

## 7. الاقتراحات :

- إعطاء النشاط البدني الرياضي الحجم الساعي الكافي ضمن المنهاج الدراسي ، نظرا لدوره المهم في تنمية القدرات البدنية و العقلية.
- إعادة النظر في منهاج التربية البدنية و الرياضية بالمرحلة الثانوية ، وفقا لأهداف النشاط البدني الرياضي والتي تحقق التنمية البدنية و النفسية و الاجتماعية و العقلية و التركيز على قدرات التفكير باعتباره أرقى أنواع القدرات العقلية .
- ضرورة الاهتمام بالنشاط ا لبدني الرياضي المدرسي لأنه يوفر العديد من الفرص الخاصة لتنمية التفكير الناقد للتلميذ وكذا ميدان واقعي غني بالمواقف النفس حركية التي تظهر بها الحاجة للتفكير الناقد.
- ضرورة تجسيد مفهوم المنهاج المتكامل الذي يهدف إلى زيادة الترابط و تعميق الصلات بين المواد الدراسية المختلفة و بالتالي تحقيق أغراض العملية التربوية ، من خلال عملية تنمية التفكير الناقد في مجال النشاط البدني الرياضي .
- القيام بدراسات و بحوث تبرز العلاقة بين التفكير الناقد و النشاط البدني الرياضي باعتباره يمثل ميدان من ميادين التربية ويستحق الدراسة والبحث على هذا الصعيد.

## 9. الفرضيات المستقبلية :

تمثل دراسة العلاقة بين التفكير الناقد و النشاط البدني الرياضي حقلا خصبا للباحثين والدارسين، فمعظم الدراسات أجريت حول التفكير في المجالات الأكاديمية على الرغم من أن ميدان النشاط البدني الرياضي يستحق الدراسة والبحث على هذا الصعيد.

**الفرضية الأولى :** ممارسة المهارات الحركية للألعاب الرياضية الجماعية له دور ايجابي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

**الفرضية الثانية:** ممارسة النشاطات البدنية الرياضية في الثانويات الرياضية لها دور ايجابي في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

**الفرضية الثالثة:** دور أستاذ التربية البدنية و الرياضية في تنمية قدرات ومهارات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

**الفرضية الرابعة:** لأستاذ التربية البدنية و الرياضية دور في تنمية قدرات ومهارات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .

**الفرضية الخامسة:** امتحان البكالوريا الرياضية يعمل على رفع مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

## 10. خاتمة :

إن الكلام عن التفكير الناقد شيء معقد وصعب وهذا راجع إلى انه يمس العقل من خلال التفكير الناقد باعتباره ارقى القدرات العقلية والذي يتطلب دراسة تجريبية أكثر منها وصفية للإمام بحيثياته ، وتعتبر الدراسة الحالية من بين الدراسات القليلة التي حاولت أن تحوض في هذا الموضوع ، والتي لاحظنا من خلالها أن المستوى العام للتفكير الناقد لكل من الاختبارات الفرعية (و هي الاستنتاج ، و معرفة المسلمات أو الافتراضات ، و التفسير ، و الاستنباط ، و تقويم الحجج) كانت جيدة عند الممارسين للنشاط البدني الرياضي و ازدادت على نسبة 60 % ماعدا اختبار تقويم الحجج و هي نسبة منخفضة إذا ما قورنت بالاختبارات الأخرى ، و تعزى هذه النتيجة إلى أن اختبار تقويم الحجج يمتاز بالصعوبة ، و بإجابات متشابهة ، الأمر الذي يصعب فيه تحديد الإجابة القوية من الإجابة الضعيفة في زمن قياسي قصير ، وهو زمن إجراء الاختبار .

إن تحقيق التلاميذ لنسب زادت على 60 % في الاختبارات الفرعية على اختبار التفكير الناقد ، سواء للممارسين للنشاط البدني الرياضي أو غير الممارسين فهي في مستوى الطموح الذي يجب أن يكون عليه تلاميذ المرحلة الثانوية في مستوى التفكير ، و تعد نسبة 84% بالنسبة للممارسين للنشاط البدني الرياضي نسبة جيدة جدا إذا ما قورنت بالأداء المقبول 60 % و المعارف عليه عالميا في هذا النوع من الاختبارات .

و هذا يكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد والنشاط البدني الرياضي و يساعد على تعرية الزيف الخاطئ والضار عن الطبيعة البشرية الذي يجسده مفهوم المجالات المتغيرة الذي يقول بأن المجال العقلي في الخبرة البشرية يجب أن يتم فصله عن المجال البدني و إلا سيفسد كل منهما الآخر إذا ما تم الاتصال فيما بينهما إن هذه الادعاءات خاطئة .

و من هنا يقدم النشاط البدني الرياضي دورا ايجابيا في تنمية التفكير الناقد و إسهاما معتبرا في تجسيد مفهوم المنهاج المتكامل الذي يهدف إلى زيادة الترابط و تعميق الصلات بين المواد الدراسية المختلفة و بالتالي تحقيق أغراض العملية التعليمية - التعليمية.

و يلاحظ أن هذا الهدف لم يتم تحويله إلى واقع فعلي في بناء المناهج الحالية ، أو تنميته من خلال مقرر مستقل ،يعنى بعملية التفكير . كما أن بناء الأهداف الخاصة لم تسهم في تحقيق طموح أساتذة التربية البدنية و الرياضية و عدد كبير من التلاميذ على الممارسة الفعلية للتفكير الصحيح ،

مما أدى إلى عدم إعطاء التلميذ الفرصة لممارسة النشاط البدني الرياضي في مواقفه التعليمية المختلفة ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال زيادة الحجم الساعي لمادة التربية البدنية و الرياضية و رفع معاملها و محاولة تغيير منهاجها بما يتلاءم مع تحقيق كل الأهداف و الأغراض بما في ذلك تنمية القدرات العقلية التي نتمنى لتلامذتنا أن يصلوا إليها و يحققوا فيها نتائج جيدة و بالتالي الوصول إلى التعلم السليم و التحصيل الدراسي المرغوب .

و إن تنمية التفكير الناقد ليس عملاً سهلاً يمكن تعلمه في عدد محدد من الدروس أو في مادة واحدة دون أخرى أو في خلال وحدة دراسية بعينها، بل إن الأمر يحتم الممارسة المستمرة لتنميته، و لكن المهم تحديد ما هو مهم للتفكير فيه ، و هذا يستدعي مراجعة مضمون المناهج الدراسية في كل المواد دون استثناء و إعدادها بشكل تسلسلي لكي تحقق المناهج هدفها ، و هذا بتحويل الأهداف التربوية ككل في المواد و منها النشاط البدني الرياضي الذي يتماشى مع الجوانب الفطرية المتمثلة في اللعب و العلاقات الاجتماعية مع فئة النظائر و الأصدقاء من مجرد شعارات إلى أهداف إجرائية سلوكية و حركية و مهارية تعتمد على القدرات الذهنية حتى يمكن قياس تأثيرها و تحقيقها داخل القسم الدراسي ، و كذا إعداد المناهج الدراسية على أساس مشاركة كل المتعلمين مشاركة فعالة في اكتشاف المعارف و تعلم المهارات ثم تأصيل التفكير السليم لدى التلاميذ .

# المراجع

## المراجع العربية :

- ✓ إبراهيم احمد أبو زيد، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 1987
- ✓ إبراهيم محمد محاسنة ، تعليم التربية الرياضية . الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع ، الطبعة 6
- ✓ احمد الطيب،أصول التربية،المكتب الجامعي الحديث، الازارطة، الإسكندرية، ط1، سنة 1999.
- ✓ احمد حسين اللقاني،المواد الاجتماعية و تنمية التفكير ،عالم الكتب، ط1، 1979 .
- ✓ احمد رضا متن اللغة العربية، مكتبة الحياة، ط1 بيروت، 1965.
- ✓ احمد زكي بدوي ،معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت ، 1977.
- ✓ احمد زكي صاح ،علم النفس التربوي، ط10 ،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،سنة 1973 .
- ✓ احمد زكي صالح ،علم النفس التربوي،مكتبة النهضة المصرية ،،القاهرة ، ط1 ،504،1988.
- ✓ ارن بي نيلسن ،الحصول على ذاكرة مثالية، ترجمة مكتبة جرير، ط1 الرياض، السعودية سنة 2007
- ✓ الأشول عادل عز الدين، علم نفس النمو. مصر، مكتبة الانجلو المصرية ، ط2، 1989م.
- ✓ أمين أنور الخولي، محمد الحماحي ، أسس بناء برنامج التربية الرياضية. القاهرة :دار الفكر العربي ،1986م .
- ✓ أمين أنور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضة المدخل – التاريخ- الفلسفة . القاهرة:دار الفكر العربي ،ط3، 2001 م.
- ✓ أمين أنور الخولي،و آخرون ، التربية الرياضية المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة،1994م.
- ✓ انوف و يتج ، مقدمة علم النفس .ترجمة عادل عز الدين و آخرون ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1994.
- ✓ بسطويسى احمد، أسس ونظريات الحركة، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة ، سنة 1996 .
- ✓ بن تومي عبد الناصر ، محاضرات ماجستير، معهد التربة البدنية و الرياضية ، الجزائر ،2007/2008
- ✓ تركي رابح ، أصول التربية والتعليم . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،1982م.
- ✓ تشالز أيبوكور ،أسس التربية البدنية، ترجمة حسن معوض وكمال صالح، فرنكلين للطباعة والنشر، القاهرة، مصر 1964 .
- ✓ توني بوزان ، العقل القوي، كيف تصبح لائقا بدنيا و ذهنيا ،مكتبة جرير ، ط1 ، الرياض ، السعودية ، 2007 .
- ✓ جابر عبد الحميد جابر ،سيكولوجية التعلم و نظريات التعلم ،مكتبة الاجلو مصرية ، القاهرة ،1988.

- ✓ جابر عبد الحميد جابر، دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب ، ط1 القاهرة ، 1979 .
- ✓ جابر عبد الحميد، سيكولوجية التعلم و نظريات التعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1989.
- ✓ جان بلير ، وستيوارت جونز، (ترجمة : أحمد عبد العزيز)، سيكولوجية المراهقين . مصر ، دار النهضة ، 1970م.
- ✓ جروان، فتحي . تعليم التفكير، مفاهيم و تطبيقات. العيندار الكتاب الجامعي، 1999.
- ✓ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ، ط5، 1985 .
- ✓ حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة ، دار القاهرة، ط1 ، سنة 2001
- ✓ حسن احمد الشافعي، المسؤولية في المنافسة الرياضية منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998.
- ✓ حسن احمد الشافعي، التربية الرياضية والعولة ظاهرة العصر ، مطبعة الإشعاع الفنية ، مصر، ط1 2001 .
- ✓ خالد عبد الرزاق، من مقال "فاعلية استخدام انواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض اضطرابات السلوك" مجلة الطفولة والتنمية العدد3 سنة 2001.
- ✓ خليل ميخائيل معوض، مشكلات المراهق في المدن. دار مصر، دار المعارف 1971م..
- ✓ رسمي علي عابد، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث ، دار عمان، الأردن ، ط1 1998.
- ✓ رعد الشيخ، من مقال " المراهق يبحث عن ذاته " العدد (561) جمادى الآخرة 1426 أغسطس 2005.
- ✓ ريتشارد بيلي ، دليل التدريس التربية الرياضية في المدارس. مصر: دار الفاروق للنشر، 2003م.
- ✓ زحاف محمد، العلاقات الاجتماعية لتلاميذ الطور الثالث من خلال الرياضات الجماعية وانعكاساتها على السمات الانفعالية -رسالة ماجستير أشرف بن تومي عبد الناصر كلية العلوم الاجتماعية قسم التربية البدنية الجزائر سنة 2000-2001
- ✓ زهران حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة عالم الكتب القاهرة 1983 .
- ✓ زهران حامد عبد السلام، علم نفس النمو والطفولة والمراهقة، عالم الكتب ، القاهرة سنة 1971 .
- ✓ سعيد عبد الله لافي ، القراءة و تنمية التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2006.
- ✓ سيد خير الله ، اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري ، بحوث نفسية و تربوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1981 .
- ✓ سيد خير الله ، علم النفس التعليمي ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1988.
- ✓ السيد، التفكير الناقد، دراسة في علم النفس المعرفي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية 1995.
- ✓ عبد الرحمان العيسوي: النمو النفسي ومشكلات الطفولة دار المعرفة الجامعية الإسكندرية



- √ عبد الرحمان العيسوي، أصول علم النفس الحديث، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، سنة 1992 .
- √ عبد الرحمان الوافي ، و زيان سعيد ، النمو من الطفولة إلى ال سعديّة محمد علي الهادر: سيكولوجية المراهقة، ط1، دار البحوث العلمية، سنة 1980 .
- √ عبد الرحمان عيسوي، النمو النفسي ومشكلات الطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، .
- √ عبد الرحمان عيسوي، سيكولوجية النمو. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة النشر، 1987م.
- √ عبد العالي الجسيمي ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية ،الدار العربية للعلوم ،لبنان، 1994.
- √ عطا الله أحمد، أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006م.
- √ عفاف عبد الكريم، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية. الإسكندرية: منشأة المعارف، 1994م.
- √ علي الديدي ، السيد محمد علي محمد، مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، ط 1، 1993م.
- √ علي بشير الفاندي و آخرون ، المرشد الرياضي التربوي ، المنشأة العامة للنشر و التوزيع والإعلان ، ط 1 ،ليبيا، 1983
- √ عبد العليّ الجسيمي K سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقهما الأساسية . بيروت:الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، 1994م.
- √ علي بشير الفاندي و آخرون ، المرشد الرياضي التربوي ، المنشأة العامة للنشر و التوزيع والإعلان ، ط 1 ،ليبيا، 1983.
- √ عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، ط 2 ، 2002
- √ عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، 1999
- √ عنايات محمد احمد فرج، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، سنة 1998.
- √ فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي، القاهرة ط 2، 1998.
- √ فاخر عاقل ،علم النفس التربوي ، دار المعارف للملايين، بيروت ،سنة 1982 .
- √ فهيم الرفاعي،الصحة النفسية، مكتبة طرابلس دمشق، سنة 1975 .

- ✓ قاسم المنديلاوي وآخرون، دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية، ج2، جامعة الموصل العراق، 1990م.
- ✓ كلاك جرجس، "تمرد الشباب أسبابه وعلاجه" مجلة العربي عدد 190 وزارة الإعلام في الكويت، الكويت سنة 1974 .
- ✓ مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، وهران ، 2004
- ✓ محسن محمد حمص ، المرشد في تدريس التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، جامعة الإسكندرية، سنة 1997 .
- ✓ محمد الازهر السماك و آخرون، الأصول في البحث العلمي ، دار الحكمة ، 1980 .
- ✓ محمد أنور إبراهيم ، التفكير الناقد و قضايا المجتمع المعاصر ، مرجع سابق 2006 .
- ✓ محمد أنور إبراهيم ، التفكير الناقد و قضايا المجتمع المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ط 1 ، 2006،
- ✓ محمد حبارة ، مذكرة ماجستير ، مصادر الضغوط النفسية عند اساتذة التربية البدنية و الرياضية ، 2008 .
- ✓ محمد حسن علاوي ، سيكولوجية التدريب والمنافسات دار المعارف كلية التربية البدنية والرياضية جامعة حلوان سنة 1992.
- ✓ محمد حسن علاوي و أسامة كامل راتب، البحث العلمي في المجال الرياضي، الطبعة 1 ، القاهرة ، سنة 1987.
- ✓ محمد رفعت رمضان : أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي ، سنة 1984 مصر العربية .
- ✓ محمد رفعت، المراهقة وسن البلوغ . بيروت (لبنان): دار المعرفة، 1989م.
- ✓ محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، تكنولوجيا إعداد معلم التربية الرياضية، الطبعة الأولى، مكتبة الإشعاع الفنية، المعمورة، بحرين 2001.
- ✓ محمد سلامة ادم ، توفيق حداد ، علم النفس الطفل، مديرية التكوين والتربية ط 1 1973 الجزائر .
- ✓ محمد صبحي حسين، طرق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس في التربية البدنية والرياضية ، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
- ✓ محمد عبد الغني هلال ، مهارات التفكير الابتكاري ، اكااديمية البحث العلمي ، مركز تطوير الاداء و التنمية ، 1996.
- ✓ محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة ، ط 1، دار القلم، الكويت، سنة 1982 .
- ✓ محمد عماد إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة . الكويت، دار القلم، الطبعة الأولى، 1986م .
- ✓ محمد عوض بسيوني ، و فيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق تدريس التربية البدنية. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1987.

- √ محمد عوض بسيوني وآخرون، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان لمطبوعات الجامعية ، ط1 1992.
- √ محمد محمد الحماحمي، تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية ،مصر، مركز الكتاب للنشر، ط 1، 1999م.
- √ محمد نصر الدين رضوان ، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، طبعة 1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006.
- √ محمود عوض بسيوني وآخرون، نظريات وطرق التربية البدنية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1992.
- √ مراهقة . الجزائر: الخنساء للنشر والتوزيع، بدون سنة.
- √ مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة مكتبة ، مصر القاهرة سنة 1979.
- √ مصطفى محمد زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1989 .
- √ المصطفى، عبد العزيز، علم النفس الحركي، دار الإبداع الثقافي، الرياض، 1995 .
- √ وجدي مصطفى الفاتح ، محمد لطفي السيد ،الأسس العلمية للتدريب الرياضي ،دار الهدى للنشر و التوزيع ،المنيا ، مصر .
- √ وردن البورت، نمو الشخصية، ترجمة جابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة 1963 .
- √ وزارة التربية الوطنية ، المنهاج والوثائق المرفقة ،مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس 2006 الجزائر .
- √ وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المناهج والوثائق المرافقة (السنة الثانية من التعليم الثانوي العام التكنولوجي). مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس 2006م، ص: 102.
- نبيل بحري ، رسالة ماجستير ، التفكير الناقد عند تلميذ المدرسة الاساسية دراسة ميدانية ، 1996 ، ص 7

- ✓ Tishman, S. & Perkins, D. Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66 PP. 24 (1995).
- ✓ Tishman, S. & Perkins, D). Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66 PP30. (1995.
- ✓ 1 Schwager, S., & Labate, C. (1993). Teaching for critical thinking in Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, 64 (5) 24-26.
- ✓ 1 McBride. R. E., Gabbard, C., and Miller, G. (1990). Teaching critical thinking skills in the psychomotor domain. The Clearing House, 63, 197–201.
- ✓ McBride, R. E.. Critical thinking: An overview with implications for physical education. Journal of Teaching in Physical Education,p112 (1991)
- ✓ <sup>1</sup> McBride, R. E. (1991). Critical thinking: An overview with implications for physical education. Journal of Teaching in Physical Education, 11,112-125.
- ✓ Col.l.adolescence.in horiman .p.lencyclopedia of psycholog.1964 p 6-7
- ✓ Bayer, B. (1987). Practical Strategies for the teaching of thinking. Boston: Allyn and Bacon.
- ✓ Tishman, S. & Perkins, D. Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66 PP. 24–30. . (1995)
- ✓ Tishman, S. & Perkins, D. Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66 PP. 27. 1995
- ✓ Nash Jay. B, Physical Education , interpretation and objective, N Y,1948, A,S Barnes and CO, p :13
- ✓ NAFI RABAH, finalité activité physique et sportives, dans la renaissance et le monde contemporaine,R.S.E.P.S,vol 1 ,2000,p54
- ✓ 5, Ben Aki (M. A.) Pour approche conceptuelle de L'E.P.S. en milieu éducatif. R.S.E.P.S. vol.1 N°4 , OPU .Alger.1995. p.29.

# الملاحق

جامعة الجزائر  
معهد التربية البدنية والرياضية  
سيدي عبد الله

اسم الأستاذ الفاضل:.....

الوظيفة:.....

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء

السيد الأستاذ الدكتور /؛

تحية طيبة وبعد

الاستمارة المعروضة على سيادتكم بشأن استطلاع رأيكم في اختبار التفكير الناقد المشرف والباحث يشكران مسبقا تفضلكم بالتعاون العلمي في إعطاء رأيكم وإثراء البحث في مجال علم النفس التربوي الرياضي .

عنوان البحث : دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية

\*دراسة مقارنة بين الممارسين و غير الممارسين لتلاميذ السنة الأولى ثانوي\*

الدرجة العلمية: درجة الماجستير .

المشرف : الدكتور / عطاء الله احمد .

الهدف من استطلاع الرأي : إبداء الرأي حول عبارات مهارات التفكير الموجودة في اختبار التفكير الناقد المعروض عليكم .

ويأمل الباحث من سيادتكم التفضل بالمساعدة في استكمال خطوات وإجراءات التحكيم ،التعديل أو الحذف حيث :

أولاً: مدى مناسبة العبارات المقترحة للاختبار.

ثانياً: إضافة أو حذف أو تعديل العبارات التي من شأنها إثراء الاختبار.

ثالثاً: مدى سلامة صياغة العبارات المقترحة.

رابعاً: مدى مناسبة العبارات لكل اختبار .

خامساً: مدى ارتباط كل عبارة بالمهارة نفسها (انتماء العبارة للاختبار) .

سادساً: حذف أو تعديل أو إضافة عبارات أخرى

ويقصد بمهارات أو قدرات التفكير الناقد: الاستنتاج ، و معرفة المسلمات أو الافتراضات ، الاستنباط ، التفسير ،

وتقويم الحجج .

وسوف يستخدم الباحث أمام كل عبارة ميزان تقدير ثنائي عند تطبيق الاختبار على عينة البحث كما في الجدول التالي

: مثال : اختبار الاستنتاج :

العبارة	صحيح	غير صحيح

## ❖ استبيان ❖

عزيزي التلميذ ....

في إطار القيام بدراسة تحت عنوان : دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد

عند تلاميذ المرحلة الثانوية ، ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في التربية البدنية الرياضية

جامعة الجزائر يسعدني عزيزي التلميذ أن تشاركنا في هذا الدراسة العلمية .

يشتمل الاختبار على خمس مهارات رئيسية تقيس مدى قدرتك على التفكير الناقد وهي:

الاستنتاج ، ومعرفة المسلمات أو الافتراضات ، والتفسير ، والاستنباط ، وتقويم الحجج ، ولكي تقوم بالإجابة

إتباع التعليمات التالية :

ن اقرأ أسئلة الاختبار قراءة متأنية .

ن اجب عن جميع الأسئلة .

ن لا تلتفت إلى زميلك أثناء الإجابة فلكل قدرته على التفكير الناقد.

ن اسأل أستاذك فور مقابلتك لأي صعوبة أو غموض في أسئلة الاختبار:

اسم الثانوية : .....

اسم التلميذ : .....

العمر : .....

الحصة : .....

ممارس / غير ممارس : .....

والآن .. وبعد أن تتأكد من أنك فهمت التعليمات جيدا ابدأ في الإجابة عن أسئلة الاختبار.

## الاختبار الأول : الاستنتاج

في الطبقات العليا من الغلاف الجوي توجد طبقة الأوزون التي تحمي الطبيعة من أضرار الأشعة فوق البنفسجية التي ترسلها الشمس وفي السنوات الأخيرة بدأت هذه الطبقة بالتآكل نتيجة لأسباب متعددة ، مما يشكل خطورة كبيرة عن الكائنات الحية كزيادة الإصابة بمرض السرطان وضرر العيون في الإنسان ، وغيرها من الأمراض.

غير صحيح	صحيح	الاستنتاج المقترح
		1- تعتبر الإشعاعات النووية السبب الوحيد لتآكل طبقة الأوزون
		2- يؤدي ازدياد المساحات الخضراء في البيئة إلى تآكل طبقة الأوزون
		3- يرى العلماء انه لا توجد أضرار مستقبلية تحيط بطبقة الأوزون

لقد ثبت مدى ضرر التدخين بالنفس والمال ، وعندما يتم تدخين السيجارة فان الأبخرة المتصاعدة من مكونات التبغ تمتص بواسطة الأجهزة الداخلية للجسم ، كما أن هناك غازات ضارة مهيجة للغشاء المخاطي تنتج نتيجة لاحتراق الورق الذي يغلف السيجارة ، ولقد ثبت علميا وطبيا أن تدخين سيجارة واحدة يعطي حوالي 10 ملغ من النيكوتين ، ذا التأثير الضار على جميع أجهزة الإنسان .

غير صحيح	صحيح	الاستنتاج المقترح
		4- إن تدخين السجائر كفيل بتعجيل سن الشيخوخة عند الإنسان
		5- يحافظ الإنسان على صحته بالإكثار من تناول الخمر والسجائر
		6- يسبب التدخين إضرارا متعددة للأشخاص الذين يختلطون بالمدخنين

نتيجة للتطور العلمي تمت إنجازات باهرة في مجال الطب ، أدت إلى تطور كبير في زراعة الأعضاء بشرط :

- تطبيق القاعدة الشرعية لا ضرر ولا ضرار .
- لا يجوز لإنسان بيع عضو من جسده أي كان هذا العضو .
- يجوز نقل عضو من الميت إلى الحي بشرط أن يوصى بذلك .

غير صحيح	صحيح	الاستنتاج المقترح
		7- يجوز للإنسان المعسر مادي بيع عضو من جسده نظير مبلغ معين من المال
		8- يجوز التبرع بالأعضاء إذا لم يترتب ضرر للشخص المتبرع والمتبرع له
		9- يعتبر نقل عضو ما من الميت إلى الحي بمثابة تمثيل بجهته إذا لم يوص الميت بذلك



تعيش البرمائيات في اليابسة والماء ، وبعض هذه البرمائيات من الثدييات التي تلد ، والبعض الآخر لا ثدييات تضع بيضا ولا تلد .

غير صحيح	صحيح	الاستنتاج المقترح
		10- تلد السلاحف صغارا
		11- تضع التماسيح بيضا
		12- يقصد البرمائيات بعض الكائنات الحية التي تعيش في الماء فقط

#### الاختبار الثاني : معرفة المسلمات أو الافتراضات

الطيور كائنات حية لها جناحان تطير بهما ، وهي تعتمد على الطعام و الماء في بقائها مثل الإنسان

افتراض غير وارد	افتراض وارد	افتراضات مقترحة
		13 - من خصائص الكائنات الحية الاعتماد على الغذاء .
		14 - كل الطيور تلد صغارا.
		15 - يستطيع الإنسان أن يعيش فترات طويلة دون تناول طعام أو ماء .

من الزواحف التي يخشاها الإنسان الثعابين وخصوصا إذا كانت سامة ، ونسبت الثعابين إلى الزواحف لاشتراكها مع السحالي و التماسيح و السلاحف في أنها من ذوات الدم البارد.

افتراض غير وارد	افتراض وارد	افتراضات مقترحة
		16 - كل الثعابين سامة .
		17 - كل لدغات الثعابين تؤدي إلى موت الإنسان .
		18 - سميت الزواحف بهذا الاسم لأنها تسير على قدمين .

الصبار نبات صحراوي يتكيف مع البيئة الصحراوية مثل بعض الحيوانات، ولهذا يغلق الصبار مسامه في النهار حتى لا يتبخر منه الماء ،بعكس بقية النباتات التي تفتح مسامها بالنهار.

افتراض غير وارد	افتراض وارد	افتراضات مقترحة
		19- يعتبر الصبار من نباتات الزينة .
		20 - كل الحيوانات لها القدرة على الحياة في البيئة الصحراوية .

		21- كل النباتات يمكنها التكيف مع البيئة الصحراوية .
--	--	-----------------------------------------------------

يوصي الأطباء في الوقت الحاضر بالتداوي الطبيعي ، ولذلك يتجه كثير من المرضى للعلاج بالأعشاب الطبيعية ، وعسل النحل لما لها من فوائد ومزايا

افتراض غير وارد	افتراض وارد	افتراضات مقترحة
		22 - العلاج بالأدوية له أعراض جانبية ضارة بالإنسان .
		23 - العلاج بالأدوية والأعشاب الطبيعية لها المزايا نفسها .

من الحقائق العلمية الثابتة أن العالم العربي ابن النفيس ، هو مكتشف الدورة الدموية في الإنسان.

افتراض غير وارد	افتراض وارد	افتراضات مقترحة
		24 - كان العرب سباقين في كثير من الاكتشافات العلمية
		25 - ممارسة الرياضة تنشط الدورة الدموية في الإنسان.
		26 - تناول الأطعمة بكثرة يساعد في تنشيط الدورة الدموية.

#### الاختبار الثالث : الاستنباط

يذهب كل المرضى الجهلة لعلاج أنفسهم عند السحرة و المشعوذين .  
أنور مثقف ومتعلم.

النتيجة غير مترتبة	النتيجة مترتبة	نتائج مقترحة
		27 - يعتقد بعض المرضى في قدرة المشعوذين على علاج الأمراض .
		28- أنور يذهب إلى المشعوذين لعلاج نفسه .
		29 - السحرة والمشعوذين لهم القدرة على شفاء الأمراض.

- نهي الإسلام عن تناول بعض اللحوم .  
المسلمون يأكلون ما أحله الله لهم .

النتيجة غير مترتبة	النتيجة مترتبة	نتائج مقترحة
		30- تناول بعض اللحوم يسبب الأمراض للناس
		31 - بعض المسلمون يأكلون لحم الخنزير

بعض الناس يقومون بالاستحمام في المياه الراكدة.  
كثير من الناس الذين يستحمون في المياه الراكدة يصابون بالبلهارسيا.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
32 - كل الناس يصابون بالبلهارسيا		
33 - بعض الناس لا يستحمون في المياه الراكدة.		

تساقط الامطار الحمضية على بعض مناطق العالم.  
كل المناطق الزراعية في العالم تتضرر من الأمطار الحمضية

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
34 - بعض مناطق العالم تسقط عليها الأمطار الحمضية .		
35 - تضر الأمطار الحمضية بالمحاصيل الزراعية		
36 - الأمطار النظيفة تساعد في نمو المحاصيل الزراعية		

التكيف مع البيئة شرط من شروط بقاء الكائن الحي.  
الدب القطبي يتكيف في المناطق الباردة.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
37 - بعض الكائنات الحية لا تتكيف مع البيئة .		
38 - جميع الكائنات الحية لها القدرة على التكيف مع البيئة .		
39 - يموت الكائن الحي إذا لم يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها.		
40 - كل الحيوانات تناسبها البيئة الباردة.		

#### الاختبار الرابع : التفسير

أثبتت البحوث التي أجريت على المدمن انه يعاني من انحرافات مزاجية ، ومشكلات شخصية، وحالات جنون عام ، وجميع المدمنين يشتركون في نوع من الاختلال العقلي.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
41 - تشمل المخدرات على مركبات تؤثر في كيمياء المخ .		
42 - بعض مكونات الخمر تعمل على إعادة التوازن الانفعالي للإنسان		

43 - الشعور بالعزلة قد يؤدي إلى إدمان المخدرات .

البيئة و الوراثة لا تعوقان الإنسان عن التفوق في حياته ، إذا تحلى بالعزيمة و الإرادة في اكتشاف و استخدام قدراته الكامنة.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
44 - البيئة والوراثة لهما دور في تكوين ذكاء الإنسان .		
45 - يتشابه الناس في قدراتهم وذكائهم.		
46 - العزيمة وحدها لا تكفي لتخطي الصعاب.		

يحتاج الإنسان في اليوم الواحد لتناول ثلاث آلاف سعر حراري تقريبا ليتناسب مع الجهد الذي يبذله ، ويزداد هذا المعدل في الدول المتقدمة ، و ينقص في الدول النامية ، مما يؤدي للإصابة بالبدانة أو النحافة .

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
47 - الدول المتقدمة بما وفرة في المصادر الغذائية ، و العكس صحيح في الدول النامية		
48 - هناك علاقة موجبة بين زيادة السعرات الحرارية عن معدلها و النحافة		
49 - تقلل استخدام الآلة من الجهد الذي يبذله الإنسان		

تبين التجارب التي أجريت في العوام الأخيرة أن الهندسة الوراثية و التلاعب بالجينات يفوقان خطر إطلاق القنبلة الذرية على هيروشيما.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
50 - تؤدي الهندسة الوراثية إلى ظهور صفات وراثية غير مرغوبة		
51 - التلاعب في الجينات يؤدي إلى ظهور أمراض فتاكة		
52 - يمكن استخدام الهندسة الوراثية في تطوير القنبلة الذرية		

### الاختبار الخامس : تقويم الحجج

هل نمنع استخدام الهرمونات التي تسبب زيادة حجم الثمار

إجابة ضعيفة	إجابة قوية	إجابات مقترحة
		53 - لا ، لأن استخدام الهرمونات يزيد الإنتاجية
		54 - لا ، لأن الهرمونات صحية ومفيدة .
		55 - نعم ، لأن استخدامها قد يؤدي إلى أضرار كبيرة للإنسان

هل يجب تشجيع عملية الاستنساخ في الحيوان التي بدأت تظهر في الدول المتقدمة ؟

إجابة ضعيفة	إجابة قوية	إجابات مقترحة
		56 - نعم ، لأن هذه العمليات تعطي سلالات أقوى.
		57 - نعم ، لأن البشرية في حاجة إلى هذه العمليات .
		58 - نعم ، فالدول النامية في حاجة إلى سلالات قوية .
		59 - لا ، لأنها تتعارض مع الطريقة الطبيعية في التناسل و التكاثر

هل يجب بناء مفاعلات ذرية لتوليد الطاقة الكهربائية

إجابة ضعيفة	إجابة قوية	إجابات مقترحة
		60 - نعم ، لأنه ليست هناك مصادر كثيرة للحصول على الكهرباء .
		61 - نعم ، فالمفاعلات الذرية مصدر دائم ومستمر للطاقة
		62 - لا ، لأن إنشاءها يحتاج إلى تكاليف باهظة.

هل نمنع قطع الأشجار لأننا نحتاج إلى الأكسجين ؟

إجابة ضعيفة	إجابة قوية	إجابات مقترحة
		63 - نعم ، فدون الأكسجين يموت الإنسان .
		64 - لا ، فالأشجار تستخدم في عمل الأثاث المنزلية.